الثــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. 5769 SUNDAY 30-12-1979

بحضور الرفيق القائد .. المؤتمر القطري يبدأ بمناقشة الوضع التنظيمي للحزب



البعث تنظيم الثورة القومية الاشتراكية

البنية التنظيمية للحزب تؤهله لقيادة الدولة والمجتمع

دمشق — سانا — تابع المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعاته في الساعة الخامسة من مساء أمس — حيث عقد جلسته الحادية عشرة بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

وقد تركز نقاش الرفاق ومداخلاتهم خلال هذه الجلسة حول بنية الحزب التنظيمية وآفاق تطورها وانعكاس ذلك على تطور المجتمع وآلية عمل الدولة .

وقد رفعت الجلسة في الساعة التاسعة ليلا على أن يستأنف المؤتمر جلساته صباح اليوم .

وكان المؤتمر القطري السابع قد عقد جلسته العادية العاشرة قبل ظهر أمس .

وقد تركزت مداخلات الرفاق في هذه الجلسة حول التقرير التنظيمي المقدم من القيادة القطرية واساليب العمل الحزبي ودور الحزب في قيادة الدولة والمجتمع .

وقد بدأت الجلسة في التاسعة والنصف صباحا وانتهت في الثانية بعد الظهر .



الرفيق القائد يستقبل مندوبي فرع حلب للمؤتمر القطري

دمشق — سانا — استقبل الرفيق القائد — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل ظهر امس في قاعة الاستقبال في قصر الفيحاء الرياضي الرفاق مندوبي فرع حلب للمؤتمر القطري السابع للحزب.

وقد بحث الرفيق القائد معهم قضايا فرع حلب وزودهم بتوجيهاته .



ويستقبل مندوبي فرع حماه للمؤتمر القطري

دمشق — سانا — استقبل الرفيق القائد حافظ الأسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس في قاعة الاستقبال بقصر الرياضة الرفاق مندوبي فرع حماه للمؤتمر القطري السابع — وناقش معهم الاوضاع العامة في الفرع وزودهم بالتوجيهات اللازمة ..

المقال الاسبوعي

الموقف السياسي والاجتماعي

أساس المناقشة في البنية التنظيمية للبعث

تبدو المسالة التنظيمية هي اقل المسائل احتمالا للشعارات العامة ، وبمقدار ما يسيء التسيب والانفلات للتنظيم السياسي كذلك تسيء له الطروحات الغائمة برغم انها تاتي احيانا نتيجة رغبة اصيلة وصادقة ، وبرغم انها تظهر احيانا مقنعة من الخارج . ان المسالة التنظيمية بالتحديد هي تلك الصيغة النضالية المتحركة التي تحيط بالاداة والثورية لتؤطر نضالها وتبرمج مهامها بالاستناد الى الحالة الراهنة للواقع العام السائد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، على ان المهم في الامر بالنسبة للحزب الثوري ان يحقق باستمرار من خلال هذه الصيغة مهمتين متكاملتين . اولهما : الالتزام بالواقع بهدف تحريكه بعد تقويمه والتعرف على دقائقه ومحركاته وقواه . وثانيهما : قيادة هذا الواقع باتجاه الهدف او جملة الاهداف المرحلية والاستراتيجية التي يثبتها الحزب لنضاله . وهكذا فان امكانية استيراد صيغة للتنظيم ، او الانفعال في تقرير صيغة للتنظيم يلغي بالضرورة عنصر الاصالة والحركة ، وهكذا فان اصول المسالة التنظيمية قائمة موضوعيا باساسين اثنين . هما : الموقف السياسي والموقف الاجتماعي ، وعبرهما الحاجة النضالية للحزب . وايا كانت المناقشات الدائرة الان في صيغة التنظيم فلابد من التذكير خلال هذه المقالة باهم الحقائق السياسية والاجتماعية القائمة في واقعنا القومي وكمقدمة لابد من التذكير ايضا بأن البعث صيغة قومية بمعنيين : بالمعنى الزمني حيث جاء حزب البعث تعبيرا عن حركة التاريخ العربي من الماضي الى المستقبل عبر جسر الزمن الحاضر ، وبالمعنى المكاني حيث البعث تنظيم عربي قومي ، ملك لكل العرب على امتداد اقاليمهم بتنوع هذه الاقاليم ، ويزرع هذين الاساسين في بنية البعث الفكرية والتنظيمية ، ومن ثم بالتعامل مع حقائق الواقع القومي سياسيا واجتماعيا يمكن ان نصل الى المكونات الاساسية للمسالة التنظيمية المطلوبة :

١ — يشهد الواقع العربي تراجعا غير عادي في حركة الثورة العربية . بعض هذه الحركات ابتلعه الواقع ، بعضها تناثر ، بعضها الثالث يعيش حالة كبت ومنع . في مثل هذا الجو يصبح البعث المعنى العام الوحيد والقائم لحركة الثورة العربية . واذا كانت سلطته الثورية قائمة هنا في هذا البلد ، فان ذلك يعني ان مسؤولية الحزب تنظيميا قد اصبحت مضاعفة ، فهو في الوقت الذي يستوعب الثورة العربية المطروحة ، لابد ان يطور سلطته ويستثمرها كقوة تاثير ، وكبؤرة اشعاع على الوضع العربي العام .

٢ — ان اللوحة السياسية للوضع العربي تبدو قاتمة ومشتتة ، بحكم سيطرة الرجعية العربية . واندفاع قوى الامبريالية والاستعمار نحو المنطقة العربية ، وقوة تاثيرها في المجال الاقتصادي والفكري بصورة خاصة وهذا يعني ان البعث هو المؤهل للاضطلاع بمهمة التصدي للتغلغل الرجعي الامبريالي الصهيوني ، ولا بد ان يظهر ذلك بوضوح وقوة في بنيته التنظيمية .

٣ — استجدت في الاعوام الاخيرة عوامل لم تكن محسوبة ، جسدتها بمجملها محاولة الغاء حقائق الصراع القومي المصيري مع العدو الصهيوني من خلال السادات وكامب ديفيد . ووضع كهذا يفترض بصورة مباشرة وسريعة التركيز على اعطاء مسالة المواجهة لهذا التزوير الخطير اولوية متقدمة في نضال البعثيين .

٤ — يتعرض المجتمع العربي في كثير من مواقعه الى التضليل الثقافي والايديولوجي اهم عناوينه محاولة التشكيك بالاصالة القومية والتراث ، ومحاولة بث الياس في الذهن العربي من الانبعاث القومي الاشتراكي المعاصر ، ومقابل ذلك تصبح مهمة البعثيين داخل التنظيم مطالبة بقيادة الفكر العربي والثقافة العربية بالمنظور التقدمي الحضاري .

٥ — تنتقل الان عملية محاربة الوحدة العربية من الشكل الجغرافي الاقليمي الى الشكل العقائدي الطائفي ، وكانت احداث لبنان مقدمة لذلك ، ثم جاء هذا التركيز على استخدام الاخوان المسلمين ، احتياطي الامبريالية والرجعية القديم ، شكلا اخر من اشكال محاربة الوحدة بصيغتها ومضمونها . ولعل المؤشر الذي قدمه الرفيق القائد حافظ الاسد بحديثه في جلسة افتتاح المؤتمر ، عن الاخوان المسلمين بانتماءاتهم السياسية ، وارتباطاتهم الخارجية ، والاساليب التي يستخدمونها ، لعل في ذلك كله اراد القائد ان يختط لمناقشات المؤتمر منهجا محددا وواضحا تلتقي عنده وعليه كافة وجهات النظر اذا ما قدر لها ان تتشابك او تشرد .

٦ — ومن هذه العوامل جميعا تعرضت البنية الاجتماعية لشعبنا لاهتزازات بعضها سطحي وبعضها غير منضبط لكنها بالمحصلة اسهمت في دفع الامراض الاجتماعية واختلاطاتها الى السطح ، الامر الذي يجعل البنية التنظيمية للبعث معنية الان بأن تؤكد على النضال الاجتماعي بمفهومه العملي ، وبمضمونه التقدمي الواعي .

ان مجمل هذه المسائل هي التي تشكل الاساس الموضوعي والنضالي لما يجب ان يناقش في المسالة التنظيمية ، وعندما تكون هذه المقدمات واضحة بدرجة كافية ، سوف يحدد الرفاق وبصورة طبيعية ، الاشكال التطبيقية لممارسة العمل التنظيمي داخل الحزب . ويمكن القول منذ الان ، بأن البعث الذي اختار لنفسه برضى وقناعة ان يقود النضال القومي منذ نشأته بمنظور قومي اشتراكي ، وببنية تنظيمية قومية اشتراكية ، هو القادر اليوم على ان يتابع مسيرته مستفيدا من خبرته النضالية المعروفة ، ومستندا الى اهمية قوته وخطورة بنيته التنظيمية . وباستمرار لابد ان يتذكر الجميع داخل الحزب وخارجه بان البعث تنظيم الثورة القومية الاشتراكية في اصعب الظروف وعند المنعطفات الحاسمة .

* احمد الحاج علي

في برقيتهم إلى الرفيق القائد والمؤتمر القطري

القوى القومية والوطنية اللبنانية :

الجماهير العربية تتطلع بالأمل والرجاء الى نتائج مؤتمركم

دمشق — سانا — تلقى الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق رئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع للحزب برقية تحية بهذه المناسبة من القيادة المركزية لجبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية اللبنانية وهذا نص البرقية — ..

سيادة الرئيس القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية .

السادة رئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

في الوقت الذي ينعقد فيه المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي بدمشق الثورة وتحت قيادتكم الشجاعة يهم القيادة المركزية لجبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية اللبنانية ان تحيي جهودكم القومية وجهود الرفاق المؤتمرين فيما يناقشون ويتدارسون من هموم ومشاكل امتنا العربية وخاصة في هذه الظروف العربية والدولية البالغة الدقة حيث تشتد الهجمة الامبريالية الصهيونية ويتمادى فيه التحالف الثلاثي في القدس لاطراف كامب ديفيد بهدف

— البقية على ص ١١ —

استمرار الاتصالات اللبنانية لتنفيذ مقررات قمة تونس

بيروت — سانا — اجرى الدكتور — سليم الحص — رئيس الحكومة اللبنانية اتصالا هاتفيا اليوم مع — الشاذلي القليبي — الامين العام لجامعة الدول العربية حول اعمال لجنة المتابعة المكلفة بالاشراف على

— البقية على ص ١١ —

العدو الصهيوني يستولي على اراض جديدة بمدينة القدس المحتلة

القدس المحتلة — وكالات — السياسة الدائمة للعدو الصهيوني في الاستيلاء على الاراضي العربية تحت اية حجة واهية يغلفها احيانا بالقانون والتنظيم تثبت بان العدو غير معني الا بالتوسع والاستيلاء على

— البقية على ص ١١ —

تأكيد تنسيق العمل العربي لوقف التغلغل الصهيوني في افريقيا

تونس — مراسل سانا — اختتم الجانب العربي في اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي اجتماعاته امس والتي عقدت على مستوى المندوبين الدائمين لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي استغرقت ثلاثة ايام .

البقية على الصفحة — ١١ —

اتفاق قادة المقاومة والقذافي على

الدعوة لاجتماع جبهة الصمود والتصدي

طرابلس — مراسل سانا — علم في العاصمة الليبية طرابلس يوم امس انه نتيجة للقاءين اللذين تما خلال اليومين الماضيين بين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وقادة المقاومة الفلسطينية في بنغازي فقد تم الاتفاق على دعوة جبهة الصمود والتصدي لعقد مؤتمر عاجل لم يحدد مكان انعقاده لبحث الوضع السياسي في المنطقة والوقوف في وجه المخطط التآمري الاستسلامي في المنطقة . كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة سياسية عليا تضم كافة فصائل المقاومة الفلسطينية في ليبيا ومن المقرر ان يعقد في وقت لاحق مؤتمر صحفي في قصر الشعب بطرابلس بحضور الرائد عبد السلام جلود وقادة المقاومة الفلسطينية لاعلان نقاط نتائج اللقاء بينهم وبين الرئيس القذافي .. وكان الرئيس الليبي قد استقبل مساء اول امس في بنغازي للمرة الثانية قادة

— البقية على ص ١١ —

((الثورة)) غدا

تستمر جريدة ((الثورة)) في الصدور يوم عطلتها غدا لمتابعة وتغطية اعمال المؤتمر القطري السابع .

اجتماع لجنة الخطة الخمسية

دمشق — سانا — عقدت اللجنة الفنية المركزية للخطة الخمسية اجتماعا في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة الدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط نائب رئيس اللجنة لمناقشة تقرير تحليل الوضع الراهن وتقويم الخطة الخمسية الرابعة

— البقية على ص ١١ —

شرف : اطار كامب ديفيد مرفوض

عمان — وكالات — اكد الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء الاردن مجددا معارضة بلاده لاتفاقيتي كامب ديفيد ، وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة النهار البيروتية : ان الاردن لن يقبل باتفاقيات كامب ديفيد ، وبان المفاوضات التي تجري حاليا بين

— البقية على ص ١١ —

السودان تسحب سفيرها من القاهرة

القاهرة — وكالات — كشفت مجلة — اكتوبر — الاسبوعية التي تصدر في القاهرة اليوم الاحد خبر سحب السودان لسفيره من مصر وقيام النظام المصري بسحب سفيره من السودان .

ونقلت الوكالات عن المجلة قولها انه قبل ان يسحب السودان سفيره من مصر ذهب السفير المصري الى

البقية على الصفحة — ١١

وزير المالية يؤكد أمام مجلس الشعب على إعادة النظر في التشريع الضريبي

اعلن الدكتور صادق الايوبي وزير المالية امام مجلس الشعب ان الحكومة جادة في اعادة النظر في التشريع الضريبي العام . وقد تم تشكيل اللجنة المختصة التي تضم مختلف الجهات ذات العلاقة لوضع دراسة عن الوضع الضريبي واقتراح اطار عام شامل يمكن ان يكون عليه الوضع الضريبي في القطر مستقبلا .

ونتابع السيد وزير المالية يقول ان الاجراءات الضريبية المعمول بها حاليا اتت على مراحل لذا لابد من اتخاذ خطوات سريعة لتطبيقها من جهة الاجراءات المسبقة عن طريق وزارة المالية واستصدار مراسيم وقوانين خاصة بها . وقد اخذنا من الدراسة التي وضعتها اللجنة الخاصة التابعة لصندوق النقد الدولي حول الوضع الضريبي في القطر من كافة جوانبها وهي ضريبة الدخل التي ارتأت البعثة ان تكون ضريبة موحدة على الدخل . وضريبة المواشي . والهبات والوصايا والتركات وريع العقارات والرسوم المحلية بالاضافة الى التخطيط المالي واسسه والتشابك في العلاقات المالية في الدولة وخارجها .

واكد السيد وزير المالية بان عددا من مشروعات القوانين قد اعدتها الوزارة ورفعتها الى الجهات المسؤولة لاستكمال استصدارها الغاية منها وضع حد للتشابك الضريبي وان العام القادم ١٩٨٠ سيكون في موازنته اثر واضح في زيادة العائدات الضريبية بعد ان تم اتخاذ

البقية على الصفحة — ١١

السادات يضع التسهيلات بتصرف واشنطن

لأي عدوان ضد العرب والثورة الايرانية

القاهرة — وكالات — انضم حاكم مصر المتخاذل انور السادات الى الكيان العنصري الصهيوني في عرض خدماته لغزو عسكري امريكي محتمل ضد التراب الايراني او لاي تدخل عدواني يستهدف احتلال منابع النفط العربية .

واكد السادات استعداد نظامه دائما لتقديم تسهيلات للجيش الامريكي اذا ما تدخلت الولايات المتحدة حسب زعمه للدفاع عن الدول العربية في الخليج . وتقول الوكالات ان السادات زعم في حديث صحفي اجرته معه مجلة — اكتوبر — بان هذه الدول بحاجة الى من يحميها .. وفسر احتمال التدخل الامريكي بعجز دول الخليج الذي يزداد وضوحا في رأيه عن الدفاع عن نفسها . زاعما ان هذه الدول بدأت تقلق للاضطرابات الداخلية التي تحدث فيها والتي لايشك احد في ان السادات

— البقية على ص ١١ —

سياق التطور في كلمة البعث العربي

بقلم : د. أسعد علي

– ١ –
ماينفع العلى ، فردا وامة

ووضع الندي في موضع السيف .. بالعلى مضر
كوضع السيف في موضع الندى

● هذه المقولة التراثية : صالحة لايامنا.. ولكل الايام ..

● فالعلى : متجه تطوري .. يتجه اليه الفرد والامة معا ..

● فالفرد : يروض نفسه ليطو فوق مستوى : ضعفه ، وجوعه ، وحاجته ، وجهله .. يترويض : جسديا وروحيا .. ليكون الانسان الذي حقق ذاته القادرة على التاثير الحضوري المبدع والمقدر ..

● والامة : مثل الفرد .. تحتاج ترويضا وتربيضا .. لتكون حاضرة الوجود .. مقدرة بين الامم ... أن لم تطمح لتكون خير الامم ..

– ٢ –
مغامرة التطور الى اعلى

في مسيرة التطور نحو الاعلى : يقطع الفرد والامة مراحل متعددة .. وطبيعة الحياة لايقف الصاعدون عند مرحلة معينة .. مهما كانت القمة التي ارتقوا اليها .. فالحياة : حيوية لا تقبل التوقف ولا ترضى برضى القناعة ، او الخنوع ، او التخاذل .

● هذا معناه : الحركة نحو الاعلى وما المحاولات العالمية لارتياد الفضاء الا اشكال من الحركة العلوية هذه .

● لكن الصاعدين الى الاعلى ، من اي مكان جاءوا : يواجهون من العوائق والمصاعب ما يشاهده الرواد العلمانيون في العالم .. ويحتاجون ما يحتاجه اولئك المخططون للصعود من مقومات الصعود : وعيا ومادة ..

● ربما يقف المتاملون عند هذا المفترق : لماذا يغامر الصاعدون الى « العلى » ؟ اليس همهم باكتشاف الكواكب الاخرى : همااعماريا .. او تعميريا .. او عمرانيا .. او حضاريا..؟

● والجواب : نعم .

● والسؤال المتوجب : اليس في الارض مناطق غير معمورة .. فلماذا لا تعمر ؟ .. وفي كل وطن : الم يبق للعلى فيما لم يصل اليها اهل ذلك الوطن ؟

● وهل حركات التحرر الا محاولات رفع الاوطان الى قمم العلى ؟

● والمواقفون في طريق الصاعدين اليسوا مفسدين لخطة « العلى » التطورية ؟

● والسؤال : كيف يعامل التطوريون المجموديين المفسدين ؟

● والجواب : بوضع الكرم في موضعه .. وبوضع السيف في موضعه .. والا شارك الصاعدون في ضرر العلى ؟

– ٣ –
خارطة التطور العالمي

سياق التطور ، في العالم ، يعتمد على الوعي والقادة معا .. على الندى والسيف .. على التوجيه والالزام.

● وفي هذا السياق التطوري ننظر : الى(الوطن العرب) .. ونفسر هذه النظرة بناء على وقائع التطور في قطر من اقطاره .. وليكن : القطر العربي السوري .. في وقائع الحركية الحالية حركية المؤتمر السابع للبعث العربي .. فماذا تقول الوقائع ؟

● خارطة العالم السياسية تقول : قبل الحرب العالمية الاولى بسنة ، سنة ١٩١٣ ، لم تكن اية دولة عربية قد نالت استقلالها وحريتها .. فبعضها : كان تابعا : لتركيا .. او لفرنسا .. او لبريطانيا .. او لايطاليا .. او لاسبانيا .. الخ

● كان ذلك الوضع التابع : منسجما مع السياق العالمي السائد .. وهو سياق الاستعمار والاستغلال .

● اما اليوم : فقد تغير السياق .. وصار العالم اتجاهين :

● احدهما : الاتجاه الامبريالي القديم ، اتجاه الاستغلال والاستعمار بصور جديدة .

● ثانيهما : الاتجاه الاشتراكي الحديث . اتجاه العدالة والسيادة وبصور جديدة ، ايضا .

– ٤ –
العرب بين اتجاهين

الوطن العربي : يتفاضل وسط هذين الاتجاهين وقد حقق تطورا واضحا ، في كل مجال .

● ففي المجال السياسي : نعرف ان العرب اليوم ، دولا مستقلة ليست تابعة : لامبراطورية عثمانية ولا امبراطورية بريطانية .

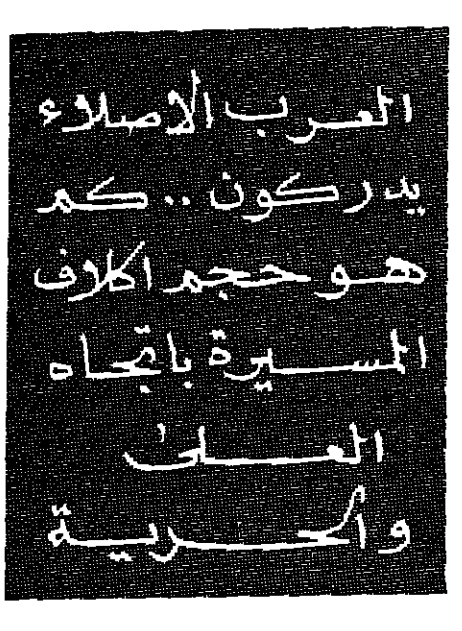
● العرب ، اليوم ، سادة ارضهم .. سادة انفسهم .

● ليس هذا القول عاما .. فالعرب الذين اقصدهم : هم العرب الاصلاء .. الذين يتكلمون باسم العروبة الشامخة ، التي صمدت طوال العصور .. وتصدت لكل محاولات اذلالها .

● هؤلاء العرب السادة ، يعرفون جيدا معنى الصعود الى العلى .. ويعرفون ثمن الصعود واكلاف المسيرة باتجاه العلى .. وجهة السيادة والحرية والاستقلال.. وجهة الوحدة والعدالة والتعاون .

● هؤلاء السادة العرب .. لا يجهلون من يعترض سبيل سيادتهم باشكال من الصيغ الملغومة بالغام تنسف اليات الحركة التقدمية الصاعدة .

● يعرفون او وارثي الاستعمار



القديم .. والاستغلال القديم .
لا يتركون مراكزهم بسهولة ..

● ويعرفون أن من الاخوة العرب من يقع في « افخاخ » اولئك الصيادين الخبثاء ؟

● فماذا يعملون بناء على هذه المعرفة ؟

– ٥ –
سورية والمسؤولون

ان صراع التحرر والاستعمار : يلخذ شكلا متازما من اشكال الصراع في العالم .

● ويبدو الوطن العربي : مجالا ومتنفسا لهذا الصراع ...

● ويبدو القطر العربي السوري : قلب هذا المجال .

● لذلك يتركز الهجوم الشديد على قطرنا وما يمثله (للعلى) من منهج وغاية .

● والمسؤولون عن سياسة هذا القطر : يبذلون جهودا مخلصة لينتصر التطور على الجمود .. والتقدم على التخلف ..

● كذلك : لا ارسل هذا الحكم ارسالا عاما .. فانا اعني بحاملي المسؤولية من فهموا روحها النضالي والتضحوي والشعبي .. لا من فهموها : كسلا لا نضالا فيه .. ومبدأ نظريا لا تضحية في سبيله .. ومزية فردية لا تذوب في غاية الشعب ..

● المسؤولون بالمعنى الذي اردته : لهم جاذبية الصداقة مع العالم الحر .. مع الحرية .. مع استقلال الشعوب .. مع العدل الانساني

.. لهم بطولة الصداقة مع الحق مهما كانت مكلفة .. ومهما كانت المسيرة طويلة وشاقة .. ولهم تاثير المؤمنين بالقيم الانسانية ، التي كرمها الله ببني آدم .. وعلى راسها قيمة حياة الانسان بكرامة وامان وعز .

● من الوقائع المؤيدة لهذه الاحكام : ما دار .. وما يدور (في جلسات المؤتمر البعثي ، المنعقد في (قلب العروبة – دمشق) .. منذ ٢٢-١٢-١٩٧٦ – .

– ٦ –
كلمات الافتتاح والبعث

ان الوقائع التي اعنيها : هي هذا الاجتماع الشعبي الجامع .. وهي هذه الصور التعبيرية التي قدمها ممثلو : التحرر والتقدم في الوطن العربي .. او التي ارسلها ممثلو التحرر والتقدم في وطن الانسان العالمي .

● ان كلمات : فلسطين .. ومصر .. ولبنان .. وممثلي الاحزاب في الجبهة الوطنية التقدمية: اشكال من التعبير المصور لسياق التطور بين المتجهين العالميين : متجه الاستعمار والاستغلال.. ومتجه الاستقلال والتحرر والعدل .

● فروح الكلمات جميعها : يستنكر اشكال الظلم .. واشكال العدوان على كرامة الانسان في الوطن العربي وفي العالم ..

● وكلها تمجد النضال في سبيل وحدة العرب وسيادتهم .. انطلاقا من استعادة حقوق شعب فلسطين بتقرير مصيره والعيش بحرية وكرامة .

● والكلمات جميعها : صوتت لمتجه البعث الى الوحدة والحرية والكرامة .. كلها اثنت على صمود امينه العام ، وعيا ومادة .. مبدأ ونضالا .. فماذا قال امين البعث ، الرئيس الاسد ؟

– ٧ –
كلمة امين البعث العربي

كلمة الرئيس الاسد في قاعة المؤتمر ..

● لم تكن خطابا مدبجا .. ولم تقصد الى البلاغة الخطابية .. بل كانت حديثا عاديا بهدوئه وانفعاله ..

● واعني بهذه الصفة (العادية) عفوية الحديث .. كانه الحياة التي تلين وتعنف كما ترف نسمة شروق .. او كما تعصف عاصفة ليل ..

● كتب الاعلاميون حول الكلمة (الحافظية) كتابات ذكية .. وكرروا مبادئها الجوهرية في الاذاعة .. وفسروا لمحاتها وتصريحاتها تفاسير مختلفة في سورية .. والاقطار العربية .. وفي بلدان اخرى .

● لا اريد اعادة ما قيل : فهو جميل وكاف بذاته .

● انما بدت لي اثارات حيوية في هذه (الكلمة – الفاتحة) اعتقدها نافعة للناس ، في وطننا وفي غير وطننا .. ونفعها لا يستثني اي محب للنفع في سياق التطور الى الاعلى والى الامام .

– ٨ –
خمسة فصول
الكلمة _ الحافظية

خمسة فصول وخاتمة :

١ – اللقاء العربي : مصدر السعادة ..
٢ – تقدير الاحداث : سياق تطوري ..
٣ – التحليل والاستنتاج : قانون يوجب القرار .
٤ – متجه الاسلام : غير متجه الاستسلام
٥ – الانفتاح على الجماهير : طريق الى التطور .

وفي الخاتمة : شد على ايدي الرفاق ليمارسوا ديمقراطية الوعي والعمل .

– ٩ –
مصدر السعادة في اللقاء

– اللقاء العربي : مصدر سعادة ..
عبر ، عن ذلك ، امين البعث : بترحيباته الحارة باعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .. وباعضاء منظمة التحرير الفلسطينية .. وبممثلي الحركة الوطنية المصرية .

وعندما ذكر فلسطين وشعب مصر : الماضي بوجد (الحب والبطولة) .. فمؤتمر البعث : مؤتمر فلسطين .. ولا بد ان يستعيد بعث العرب حق فلسطين واهلنا في فلسطين وفي القارات التي احتضنت مشردي فلسطين .. وشعب مصر: حقيقة لقاء لا تعزلها اية قوة محتالة عن جذورها العربية وفروعها ..

ثم رحب باعضاء البعث ، القادمين من اقطار عربية ، غير سورية .

الترحيب بهؤلاء العرب التلاقين في مؤتمر البعث : مصدر سعادة لامين البعث العربي ولن يمثلهم ويمثل قيم اخلاقهم العليا ، في العروبة والاسلام والانسانية .

– ١٠ –
سياق التطور في الاحداث

في الفصل الثاني من الكلمة : تقدير لاحداث اربع سنوات مضت .. وعبور الى تفسير ما يجري من وقائع القتل والافساد بارتباط اكيد مع مخطط اجنبي : هدفه : (تحقيق مصالح الصهيونية والامبريالية .. واغتصاب المصالح والاماني العربية) ..

● حسنات الاحداث : معروفة .. وواجب على المسؤولين .. وحق للشعب .. فلا حاجة للشروح ..

● اما السيئات والاضاليل المسيئين : فينبغي فضحها .. لكي لا تضلل مزيدا من ابناء شعبنا .

● اولى هذه السيئات المأساوية : ما جرت اليه مصر .. من هاوية التنكر لتراثها العريق في العروبة والاسلام .. وما يجر اليه عملاء الجريمة النكراء : الوباء ..

● ثانية هذه السيئات المأساوية : مايورط به اسم الدين من اقتران باحداث الاغتيال والافساد في الارض الوطنية .. ونصوص القرآن صريحة في هذا المجال ، كما في سواه ، فقتل نفس بريئة واحدة كقتل الناس جميعا ،ولايحاسب احد عن عمل غيره .. والمفسد في الخير العام : يجلب لنفسه الحكم بالعقاب المناسب .

● ثالثة هذه السيئات : ما يورط به الابرياء من التضليل والايهام .

● وعلاج هذه السيئات : هو (الندى والسيف) .. الحب والبطولة .. التمييز والوضوح :

● فشعب مصر غير حاكم مصر .. والشعب حبيب يناضل في سبيل اصالته ، عروبة واسلاما .

● والضال غير المضلل : والضالون جماعة من شعبنا يغرر بهم ويخدعون باسم الدين .. فيقعون في الجريمة وهم يطلبون رضى الله .. هؤلاء يستحقون (توعية وتبصرة) .. لتخليصهم من جرائم المضللين.

● والانفتاح غير التراخي والغفلة لذلك تاتي الشدة في الوقت المناسب علاجا لمستغلي الانفتاح (ضرر للعلى) ومبادىء الاسلام والعروبة والانسانية .

– ١١ –
الاسلام غير الاستسلام

وفي الفصل الثالث : وصول الى امثلة من التفاصيل .. تضع النقاط على الحروف .. فالشرذمة .. التي وضعت نفسها في خدمة الصهيونية العالمية .. وراحت تنفذ جرائم القتل بعلماء الامة وشيوخها .. وعمالها وطلابها وجنودها .. لم تعد قادرة على اخفاء نفسها واغراضها الهدامة لمبادىء الاسلام ومجد العروبة » .

● تحليل الوقائع : يوصل الى نتيجة واحدة ، هي العمالة للعدو .. والحرب على قيم الدين والدنيا .

● هذه النتيجة : تلزم باتخاذ قرار لارجوع فيه.. يقضي بالشدة ضد هذه الشرذمة العميلة المخربة وفق اعمالها الاجرامية والعدوانية ، مباشرة او مداورة ، فالامة في حرب مع سادة هذه الشرذمة .. فكيف تهادنهم وهم المنفذون للعدو بصورة الحرب الجديدة ؟

– ١٢ –
العمل معيار في الحكم

اما الفصل الرابع : فتركيز للقضية بين الامة الممثلة بالمسؤولية في سورية وبين العدو الصهيوني ، ممثلا ، هذه المرة ، بشرذمة تنفذ للعدو اعمال الاجرام والافساد في ارض العروبة والاسلام ، بل في قلب العروبة ، سورية ..

● والايضاح الذي لا غموض فيه : (وهذا بيت القصيد : نحن نفهم الاسلام اسلاما .. وهم يفهمونه استسلاما .. هذه هي المشكلة الحقيقية بيننا وبينهم) .

● هذه روح القضية : الاعداء والمضللون يريدون تسخير الاسلام للصهيونية ، بصورة استسلام .

● والعرب الاصلاء .. والمسلمون المحقة .. يريدون الاسلام ، كما هو ، وكما بدأ حقا .. وعدلا .. وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر .. وجهادا لتهذيب النفس وعمل الخير .

● ذلك هو المعيار في (سياق تطور الحياة ونضال الانسان من اجل الاحسن) .. العمل معيار الحكم على قيمة الفعل واتجاه فاعليه . فاي عمل يقوم به مغتصبو فلسطين وقتلة العلماء الابرياء ؟

– ١٣ –
قرار لارجوع فيه

الفصل الخامس : تصميم لا رجعة فيه على سلوك الصراط المستقيم في الانفتاح على الجماهير .. وتوعيتها وتعبئتها لتسير في طريق التطور.. طريق القيم الروحية والانسانية .. طريق التقدم الى الامام والى الاعلى .. وذلك طريق الصمود في وجه القوى الشريرة ، متبعثرة ومستقلة ومضللة .. والتصدي لها بقوى

الشعب في سورية ، وفي الوطن العربي ، وفي وطن الاسلام الفسيح .. وفي وطن الانسان الحر حيث وجد الانسان الحر .

هذا قرار الصمود والتصدي .. في مؤتمر البعث العربي .. على لسان امين البعث العربي .

– ١٤ –
البعث يقدر المحافظين

وفي خاتمة (الكلمة – الفاتحة) :
عاد (امين البعث العربي) الى منهج التمييز الواضح .. فاكد على التفريق بين المحافظين والرجعيين .

● فالمحافظون الاتقياء : غير الرجعيين الادعياء ..

● المحافظون يعرفون ان الدين التزام بمصلحة الوطن وقيم الاسلام التي تكرم الانسان.. وتعتبر قتل بريء كقتل الناس جميعا .. وتعتبر الافساد في الارض موجبا لاشد العقاب.. وتعتبر ان كل انسان ملزم بعمله ومسؤول عنه : (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ..

● والرجعيون ، بهذا السياق التطوري ، يعرفون انهم يخدعون الناس بالتسميات ... ويعرفون انهم في المتجه المادي ... القيم الدينية .. يعرفون انهم يستحقون في الدفاع عن قيم ابي جهل وابي لهب وابي سفيان.. يعرفون انهم يحاربون قيم محمد (ص) وقيم خلفائه الراشدين .

● يشدد امين البعث العربي : على هذا التمييز الواضح بين انصار الثورة من المحافظين وبين اعدائها من الرجعيين .. فالمتدينون حقا : ملتزمون بالثورة التي جاء بها الاسلام .. والتي هي : دعوة الى العدل والحق والتزام بهما .. ((وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون))

● ويشد عزائم رفاقه : ليتهضوا في مؤتمرهم وما بعده بمسؤولية البعث العربي ... بعث القيم الدينية الاسلامية .. النافعة لخلق الله .. الصادقة ، التي لا تسمح بالغش ولا بالمنكر ولا بالفساد ..

– ١٥ –
بانتظار الثمار المؤتمرية

ان اعادة النظر بفصول الكلمة – الحافظية وخاتمتها : تعيدنا الى قيم الانسان .. وواجب الدفاع عنها بمنهج : (الرؤية الواسعة للمستقبل .. والاستيعاب الصحيح لتجارب الماضي) ..

بهذا المنهج الشامل : نضع انفسنا .. ووطنا .. وشعبنا .. وانسانيتنا في سياق التطور الى الامام والاعلى ..

اليس لهذه المنهجية السياسية الشاملة : صوتت كلمات افتتاح المؤتمر لمتجه البعث الى الوحدة والحرية والاشتراكية ؟ .. اليس لذلك اثنت وثنى العالم الحر على صمود امين البعث العربي ، وعيا وعملا ، مبدأ ونضالا .. ؟ فما هي نتائج المؤتمر ؟

(للبحث صلة)

الانعطاف التاريخي في مسيرة البعث النضالية

الانسان كان ينقب في الماضي ويدرس احداثه ليسلط الاضواء على الحاضر ولكن تستطيع ان نقول بقناعة ان تصورا صادقا للمستقبل يستطيع ان يساعد على فهم خفايا الحاضر . هذا التصور المستقبلي مع ما يمثله من عظمة واهمية كمؤشر وكدلالة على فهم الحاضر وتشييد معالم المستقبل من خلال وعي كوني كامل وانضباط حزبي وشعور عال بالمسؤولية من خلال هذا الواقع ياتي المؤتمر القطري السابع ليشكل منعطفا تاريخيا هاما في تاريخ سورية والامة العربية ونقول منعطفا تاريخيا لان الزوايا الحادة تشكل اقصر الطرق الى الهدف ولان الانعطاف التاريخي قد يعادل خلال فترة زمنية بسيطة عشرات السنوات عاشته اجيال سابقة ورغم المخاطر التي تعيش ارض الواقع وتبدو على السطح بتقف جنبابنة الا انها تبقى مخاطر هشة امام حزب يتطلع دائما للتعامل مع الحقيقة التي تمثل بولعث وكوامن اغلبية الشعب هذا الانعطاف ليس مفروضا على المؤتمر القطري السابع وانما ملزم بتحقيقه تلبية لاسس وركائز هذا الانعطاف واهمها ان الانتخابات الحزبية تمت تحت شعار انضباط حزبي وشعور عال بالمسؤولية ازاء مصير بناء انعطاف الحزب . هذا القانون سري على جميع اعضاء الحزب بغض النظر عن القابهم ومناصبهم . ان حزبا يتمتع بهذه الروح العالية لابد وان يكون حزبا قويا وسيكون اقوى لانه عمل بروح جماعية وبتمسك كل حزبي بصورة فعالة وخلاقة بنشاطه الانتخابي .

ان المعلومات لاتساوي شيئا اذا لم توضع قيد العمل اذا لم تطبق في النضال ، ويحكم على المرء وعلى قناعاته الحزبية من خلال ممارساته وليس بالاستناد الى كلامه ، فالقناعات الحقيقية تشكل دائما وحدة لاتنفصم بين الفكر والممارسة بين القول والفعل ، فاذا ما انفصل الكلام عن العمل لدى شخص ما والا كانت اقواله تناقض افعاله فهذا يعني ان معتقداته لم تتجاوز مرحلة التمني ، ان قناعات الحزبي تثبت بالممارسة وبالمساهمة التي يقدمها العمل المشترك لاان التعبير عنها يتم بالدرجة الاولى بالعمل بناءة لاقامة مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية فالقتنع بالمرتكزات السليمة بافكاره يرى ان المهمة الموكلة اليه تشكل جزءا من العمل المشترك وهذا ينعكس على كل عمل مهما كان ويعطيه محتوى كبيرا ويحوله الى عمل خلاق وفق هذه الاسس والركائز كانت تجري عملية الانتخابات الحزبية ومحورها الاساسي الديمقراطية والنقد ، والنقد الذاتي اشبه بحمام ماء ساخن بالغ للانسان لازالة جميع المواد الدهنية والترهل البدني والذهني لذلك لن اكون مبالغا ان قلت ان امل الجماهير في القطر مرتبط بنتائج المؤتمر وبما يمثله من ترجمة للقرارات وثيقة الارتباط بالجماهير الكادحة اي ان هذه القرارات ترجمة صادقة لاعماق الجماهير ، لتطلعاتهم ، ومتى كانت هذه القرارات معبرة عن الحقيقة فمن الاستحالة ظهور فكر الحزب طالما انه مرتبط اشد الارتباط بالجماهير هذا الامل الصادق والصادر عن الجماهير لايقلل باي شكل من المؤتمرات السابقة بل يعزز دور الحزب باعتبار ان كل مؤتمر ماهو الا خبرات مؤتمرات سابقة مغتنية بمعطيات العالم الحديث ولن يكون اقل مستوى من التوجيهات الفكرية والسياسية والاقتصادية للمؤتمرات السابقة باعتبار ان قانون التطور دائما نحو الارتقاء نحو الاعلى نحو التقدم بسبب ان جسم حزب البعث دائما في دور انه ليس دائريا وانما حلزونيا دائما نحو الاعلى وذو صفة تقدمية وانسانية . هذا الامل مرده الى ان الحزب حطم في السابق الركائز الراسمالية ولا يزال يعمل لهدم مؤسسات القرون السابقة وايقظ الحياة المعاصرة ، الاف والاف العمال والفلاحين من خلال التعامل مع كهربة الفرات ومع المعامل المنتشرة في بقاع القطر كما استاصل وصادر اراضي كبار الملاكين الاقطاعيين وامم وسائل الانتاج الراسمالية واقام قاعدة اقتصادية .

كل ذلك ادى الى خلل في الجهاز الاداري وتسيب عام لا جدوى من انكاره او التعتيم عليه لان جهدنا المبذول لسلسة كان رخوا مما اضاف الى عنصر الاهمال في الجهاز الاداري عنصرا اخر وهو عنصر الشك والحيرة ، لذا كان مؤتمرنا يمثل امل تلك الجماهير بالقضاء على تلك الفئات من خلال جبهة عريضة واسعة تضم كافة القوى الوطنية والتقدمية على امتداد الساحة العربية والدولية صحيح ان الواقع سيلفظ هذه الفئة الا انه لابد من الاشارة الى انها تشكل بعض نقاط الجذب والضغط من قبل بعض العناصر ، لذلك نقول اننا اليوم وليس غدا مطالبون بان نحقق امل الجماهير ولكي نبلغ هذا الهدف لابد من التعلم والتعليم حتى لايبقى العلم حرفيا بل يجب ان نفهم كلمات الالتزام – النقد – النشاط الثقافي – العمل الجماعي – الشعور بالمسؤولية – الانضباط الحزبي – محاربة العناصر المتخلفة عن ركب التقدم ، هذا هو امل الجماهير وهذا ما يصبوا اليه حزب البعث العربي الاشتراكي .

البابليون لم يعودوا موجودين فماذا يفيدهم وبماذا ينفعهم اليوم وجودهم السابق .

● الياس حلو

ايديولوجية البعث ومسار النضال القومي

من خلال الظروف التاريخيه التي عاشتها الامة العربية ولد حزب البعث العربي الاشتراكي كحركة قومية ثوريه ، اضطلعت بمهام النضال القومي، وحددت اهداف الجماهير العربية ،بما يخدم هذه الجماهير ويحقق تطلعاتها ، ويؤمن مستقبلها ، كامة ، كحضارة ، لها وجودها الانساني ، من خلال التاكيد على روح الامةالعربية ، كامة ذات رسالة حضارية انسانية ، فاعلة ، ومتفاعلة ، مع بقية حضارات الشعوب .

وضمن المسار التاريخيللامة العربية ، في العصر الحديث ، نشا البعث العربي الاشتراكي ممثلا للجماهير العربية ، كطليعة ثورية ، واعية قيادية ، استطاعت ان تبلور اهداف الجماهير العربية في ثلاثة اهداف هي الوحدة والحرية والاشتراكية .

وضمن المسار التاريخي للامة العربية – ايضا – كان تاكيد حزب البعث العربي الاشتراكي على اولوية الوحدة العربية ، كهدف اساسي قام في وجه السياسة الاستعمارية التي اعتمدت مبدأ – فرق تسد – وذلك لان الوحدة العربية كانت ولاتزال هي الاساس الذي يقوم عليه النضال العربي ، باتجاه معاكس للسياسات الاستعمارية ، ومع تطور المعطيات التاريخية ، وحدوث الكثير من التحولات على الساحة العربية والدولية ، وعلى اساس من اعتماد حركة الجماهير العربية ، واستيعاب اهدافها ، وحل تناقضاتها التي تعاني منها ، اقترن النضال القومي الوحدوي بالنضال من اجل الاشتراكية ، حيث حددت ايديولوجية البعث المتسمة بسمتين اساسيتين هما العلمية والثورية ، طبيعة النضال الجماهيري واهدافه فبالنظرة العلمية نظر حزب البعث العربي الاشتراكي الى الواقع العربي ، وحلل معطيات هذا الواقع ، مراعيا في ذلك طبيعة المعاناة الجماهيرية على الساحة العربية ، ومن خلال ذلك تم استشفاف افاق تطور المجتمع العربي .

هذا التطور الذي اخذه حزب البعث العربي الاشتراكي بعين الاعتبار ، لم يبق في حدود معالجة الواقع من المنظور العلمي فحسب ، فالعلمية على صعيد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، ملك لكافة الاحزاب ، والشعوب والامم ، اما ما امتاز به فهو اقتران العلمية بالثورية . والثورية في مفهومها العام ، تعني احداث التغيير الجذري المطلوب ، الذي يعتمد اساسا على التحليل العلمي ، ويصوغ الحلول لمصلحة الجماهير العربية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة .

في المفهوم الثوري للبعث

ان معالجة قضايا المجتمع العربيمن خلال التسلح بالرؤية العلمية الثورية ، التي تحلى بها حزب البعث العربي الاشتراكي ، يعني اساسا وضع الجماهير العربية بوضع الفعالية الحقيقية من حيث الحركة على ارض الواقع ، اي من حيث النضال لاحداث التغيير الثوري المطلوب ، ومن حيث تحديد اهداف النضال الذي تخوضه هذه الجماهير . فالمجتمع العربي الذي عانى وما زال يعاني من بقايا التركة الاستعمارية، بما فيها من تخلف اجتماعي واقتصادي وثقافي وفكري ، لا يمكن له ان يتجاوزهذا الواقع المتخلف من خلال اعتماد الحلول الطوباوية ، او الحلول المستوردة من تجارب لا تمت الى التجربة التاريخية العربية بصلة.

ومن هنا كان المفهوم الثوري لحزب البعث العربي الاشتراكي ينطلق في اساس بنيانه من اعتماد الجماهير العربية كاداة ، وكهدف .

وهذا الاعتماد هو الذي جعل من البعث العربي الاشتراكي حزبا جماهيريا ثوريا ، وهو الذي اهله لقيادة نضال هذه الجماهير ، لتحقيق اهدافها وتطلعاتها في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وضمن هذا المفهوم يمكن القول ان حزبالبعث العربي الاشتراكي قد نظر الى جملة الوقائع والمعطيات التاريخية منها والمعاصرة ، ولم يعط حلولا جاهزة ، بل واكب حركة تطور الواقع العربي ، ونما من خلال استيعاب ذلك التطور ، وتوجيهه الوجهة السليمة ، كي يبقى هذا التطور خاضعا لمتطلبات واهداف الجماهير العربية . ومن اجل التحكم في مسار هذا التطور الذي سينتهي بشكل حتمي عند حدود تحقيق اهداف الجماهير .

– وضمن هذه الرؤية كانت معالجة ايديولوجيا البعث للقضايا القومية والاجتماعيةوالنضالية.

المسالة القومية

انطلاقا من مفهوم – البعث العربي يمكنتحديد الخلفية القومية لحزب البعث العربيالاشتراكي.

فحزب البعث العربي الاشتراكي ، عربي في فكره وتنظيمه ، انطلق اساسا من التاكيد على روح الامة العربية ورسالتها ، تلك الرسالة الحضارية الانسانية ، الخالدة على مر العصور ، من خلال قدرتها الذاتية ، على التطور ومواكبة الانفتاح الانساني ، والحضاري والعلمي . اي التاكيد على ماتمتلكه الامة العربية من مقومات حضارية وانسانية ، قادرة على ان تبقيها دائما على مستوى الفعالية والمشاركة في بناء الحضارة الانسانية .

ومن هنا كان المفهوم الانساني للقومية هو الاساس في ابتعادها عن ان تكون حاملة لاي لون من الوان التعصب القومي .

والتاكيد على الرسالة الخالدة للامة العربية هو اساس التوجه لبعث هذه الامة من حال الكمون او حالة الجمود التي سيطرت عليها بسبب عوامل تاريخية معينة لامجال هنا الى التفصيل بها .

وهذا البعث الخلاق لروح الامة العربية ، لا يتم – ضمن المنظورالبعثي – على اسس فكرية متخلفة ، وانما يتم وفق توجه تقدمي ، يستوعب طبيعة المرحلة التاريخية التي تعيشها الامة العربية في العصر الحديث والمعاصر . فما دام البعث كطليعة ثورية للجماهير العربية ، يعتمد الجماهير العربيةكاداة وكهدف ، فلا بد له من ان يتم ضمن استيعاب حركة هذه الجماهير التي تشكل بنيان الامة كشعب له تواجدهالتاريخيوالجغرافي والاستيعاب – هنا – يعني فيما يعني ان يتم بعث رسالة الامة العربية ، على اسس تكفل في الجانب الاول انسانية هذهالرسالة،وتكفل في الجانب الثاني حضارية هذه الرسالة ، وتكفل في الجانب الثالث القدرة على التعبير عن مصالح الجماهير خالقة الحضارة .

ومن هنا ارتبط – البعث العربي – بالتوجه التقدمي ، اي بـ – الاشتراكي – فالبعث على اساس اشتراكي هو الطريق لدخول الامة التاريخ بقوة الجماهير وارادتها . تكونالجماهير هي الفاعلة فيه ، وتكون الجماهير هي اساس البناء الحضاري ، ومن هنا يقترن الهدف الاشتراكي بهدف الحرية ، حيث تشكل الحرية السبيل الوحيد لانطلاق الطاقات الجماهيرية لتكون فاعلة في البناء الحضاري ، مشاركة بفاعلية متكاملة في الاسس المادية لهذا البناء الحضاري ، تلك الاسس التي تقوم على مبدا العمل والانتاج ، على مبدا المشاركة والابداع في شتى المجالات العلمية والفكرية والادبية ، التي لاتنفصل في شكل من الاشكال عن بقية المجالات العلمية في المجال الاجتماعيوالاقتصادي

المسالة الاجتماعية

من خلال ما تقدم يمكن ان نرى كيف ان البعث العربي الاشتراكي ، اولى المسالة الاجتماعية كبير اهتمامه جنبا الى جنب مع المسالة القومية ، حيث لا يمكن ان يتم بعث الامة العربية ورسالتها ، الا من خلال المعطيات الواقعية الاجتماعية .

وفي هذا المجال كانت المسالة الاشتراكية في صلب الايديولوجية النظرية لحزب البعثالعربي الاشتراكي وهي الوجه الفاعل لتحركهعلىالساحة المحلية والعربية والدولية .

ومن هنا كان اصطدامه منذ نشوئه وحتى اليوم بالقوى الرجعية على الساحة المحلية والعربية والدولية .

ومن هنا كانت صياغته لهدف الاهداف الا وهو بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . وعلى هذا كان تاكيد الايديولوجيا البعثية على تلازم النضالين القومي والاشتراكي .

فاذا كانت المسالة الاجتماعية مرهونة الحل بتحقيق الاشتراكية ، فان المسالة القوميةمرهونة بحل كافة التناقضات الاجتماعية منها والفكرية وحسمها في صالحالجماهير العربية .

وعلى اساس هذا الفهم ، يشكل حزبالبعث العربي الاشتراكي احدى اهم فصائل حركة التحرر العربية ، التي لازمت في نضالها بين النضال ضد الامبريالية والصهيونية من جهة والنضال ضد القوى الرجعية على الساحة العربية ، مع الاخذ بعين الاعتبار هنا طبيعة التناقضات على مستوييها : التناقضات الاساسية ، والتناقضات الثانوية .

فالنضال ضد التخلف الاجتماعي والاقتصادي للامة العربية ، يفرض النضال ضد كافة القوى المستفيدة من واقع التخلف والتي تعمل على تكريسه لضمان هيمنتها ومصالحها الاقتصادية ، وتحديد الاهداف على اساس مصلحةالجماهير يعني النضال ضد مستغلي الجماهير ، وضد القوى المعيقة لتطور الجماهير والمؤثرة بشكل سلبي على فاعليتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية .

المسالة النضالية

وعلى ضوء ماتقدم يمكن ان نحدد طبيعة التوجه النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي . وهنا يمكن القول ان نضال الحزب قد تحدد باتجاهات واضحة واساسية :

● النضال على الصعيد الاجتماعي ضد قوى التخلف والرجعية ، والتي تشكل بحد ذاتها قوة استغلاللخيرات الجماهير والامة .

● النضال التحرري ضد القوى الاستعمارية ، ممثلة في الوقت الحاضر بالامبريالية الامريكية والعنصرية الصهيونية بكافة اشكالهما .

ويبقى الطابع الثوري هو الاساس في التوجه النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، من خلالوضوح الرؤية الثورية في ايديولوجية الحزب التي اعتمدت العلمية والثورية كسلاح لمواجهة مختلف القضايا والمشكلات التي تعاني منها الامة العربية .

● احمد عجاج

وايزمن يقوم بمهمة طوارئ في الولايات المتحدة ..!؟

زيارة خطيرة

توسيع دائرة الإستسلام في المنطقة

عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني موجود الان في واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية وصفها راديو – اسرائيل – بانها – مهمة طوارىء – . أما الاوساط الغربية فقد علقت على الزيارة بقولها – انها تسبق اللقاء المرتقب بين السادات وبيغن،وتاتي في اعقاب اتفاق مصر واسرائيل على اجراء الانتخابات العامة فيالضفة الغربية وقطاع غزةالمحتلين لتنفيذ الحكم الاداري – الذاتي كما رسمته بنود معاهدة الصلح المنفرد – وهذه (التوقيتات)الزمنية التي ترافق – رحلة – وايزمن الى الولاياتالمتحدة تؤكد على خطورتها اولا ، وعلى امكانية ان تتمخض عن جملة من النتائج التي ستدفع بمسيرة الاستسلام خطوات جديدة على طريق – تطبيع – العلاقات المصرية –الاسرائيليةبشكل خاص .

خلفيات الزيارة

بيد ان المراقبين العرب يعتقدون بان هذه الزيارة تنطوي على الخلفياتالتالية

١ – يريد وايزمن أن – يضغط – على الادارة الامريكية لرفع معدل المساعدات المالية لاسرائيل خلال هذا العام ؛ وذلك حتى تتمكن من سد العجز في ميزان المدفوعات الذي بلغ ١٨ مليار دولار وطبعا وزير الحرب الصهيوني لديه وسائل كثيرة لممارسة مثل هذا – الضغط – سواء كان ذلك عن طريق (اللوبي) اليهوديالموجود في داخل امريكا : أو عن طريق استغلال الوضع السائد في الشرق الاوسط لجهة تحقيق اقصى درجات الابتزاز السياسي .

٢ – الاوساطالصهيونية تؤكد بانوايزمن سيبحث مع المسؤولين الامريكيين موضوع صفقةالاسلحة التي ستعقدها واشنطنمع العربية السعودية ومع النظام المصري . وبالنسبة للصفقة الاولى فان وزير الحرب الصهيوني سيحاول ان يظهرها وكانها ستخل بميزان القوى العسكري في المنطقة . – وذلك حتى يدفع بالرئيس كارتر الى تزويد اسرائيل باحدث الطائرات الحربية من طراز – ف ١٨ – وغيرها من الوسائل العسكرية المتقدمة

اما بالنسبة للصفقة الثانية فان وايزمن سيطلب من الادارة الامريكية ان تتقدم بايضاحات محددة عن طبيعة الاسلحة التي سيحصل عليها النظام المصري ، وان تحصل منه على تعهدات رسمية باستخدامها في اطار اتفاقيات – الكمب – ومعاهدة الصلح المنفرد .

٣ – والجانب الاهم في هذه الزيارة ، هو ان وايزمن الذي يرشح نفسه – لخلافة – بيغن الذي يعاني من الشرود الذهني ومن عدم القدرة على الاستمرار في العمل لاكثر من ٣ ساعات متواصلة بناء على طلب من الاطباء الاختصاصيين ، سيطلب من الادارة الامريكية ان تتدخل اكثر في مفاوضات الحكم الاداري – الذاتي وان تشرف بالتالي على الترتيبات الخاصة باجراء الانتخابات الصورية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان تسهم ايضا في – مباركة – اقامة العلاقات الدبلوماسية بينالنظام المصري والعدو الصهيوني !.

الموقف المصري

ويبدو ان السادات قد(اوعز) الى اجهزة اعلامه – وصحفه القومية – بعدم ابراز هذه الزيارة وعدم التركيز عليها وذلك على الرغم من كون وايزمن من الشخصيات المحببة جدا الى – الرئيس المؤمن – . وهذا الموقف المصري له مايفسره في الوقت الحاضر . فرئيس النظام المصري يريد ان – ينافس – اسرائيل على ممارسة دورالشرطي الامبريالي في المنطقة ، الامر الذي دفعه الى مطالبة الادارة الامريكية – بتحديث – الجيش المصري وتزويده بالاسلحة التي تمكنه من اداء هذا الدور ويبدو ان – التحفظات – التي يقترح وايزمن اثارتها في واشنطن حول مصر ، قد – ازعجت – السادات بعض الشيء ، فكانت النتيجة ايعازه الى – الصحف القومية – بعدم ابراز الزيارة . اما النقطة الثانية حول هذا الموقف فترتبط اصلا بالصداقة الشخصية والقومية التي تقوم حاليا بين السادات وبيغن . ولما كان هذا الاخير قداعربعن – امتعاضه – من تصرفات وزير دفاعه ، فان صديقه الحميم انور سرعان ماتعاطف معه في هذا الموقفوذلك من قبيل التقيد بالمثل القائل – الصديق عند الضيق – اضافة الى هذا فان – الرئيس المؤمن – لايريد في الوقت الحاضر انيتدخل كثيرا في –اللعبة – السياسية التي تشهدها اسرائيل حاليا .

النفاق السياسي

ومن المؤكد ان السادات الذي ضرب رقما قياسيا عاليا فيميدان ممارسة – النفاق السياسي – بصوره المتعددة سيغضب – على وايزمن بعد ان يعود من واشنطن ويزور القاهرة في الشهر القادم في مدينة اسوان المصرية ، بيد ان وزير الحرب الصهيوني الذي سيقوم – بمهمة طوارىء – في الولايات المتحدة الامريكية ، سيقتدر – ولاشك – على اقناع السادات برفع هذا(الغضب) لان المسالة في نظره كانت اكبر من الاعتبارات الشخصية . وعند هذا الحد يرضى – الرئيس المؤمن – بهذه – المسوغات – وسيندفع اكثر في تقديم التنازلات لاسرائيل .

الدرس الايراني

وفوق هذا وذاك فانوزيرالحرب الصهيوني سيناقش المسؤولين الامريكيين مطولا حول الدرس الايراني ، وسيحاول ان يقنع الرئيس كارتر بان الخيارالعسكري هو الحل وسيلة لانقاذ حياة الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران . وليس بعيدا ان يعرض وايزمن – خبراته – العدوانية على الادارة الامريكية وان يظهر نفسه وكانه القادر على الاسهام في تنفيذ اية خطة عسكرية قد تقدم عليها الولايات المتحده في ايران ، وهذه – النصائح – تتم كلها في اطار واحد وهو ان الشرق الاوسط قد اصبح يعاني من – الفراغ الاستراتيجي – بعد سقوط نظام الشاه ، وان من مصلحة واشنطن سد هذا الفراغ ، عن طريق دعم اسرائيل ومساندتها الى ابعد الحدود بحيث تصبح قادرة على (حماية) المصالح الامريكية في المنطقة .

الدعم الشخصي

اما الناحية الذاتية بالنسبة لوايزمن في زيارتهالحاليةلواشنطن فتكمن اصلا في محاولة(استخراج) موقف وراي الادارة الامريكية من تقديم الدعم الشخصي له ، وذلك في موضوع – خلافة – بيغن الذي لن يتمكن من الاستمرارفي الاضطلاع بمسؤولياته حتى موعد الانتخابات القادمة التي تتم في شتاء عام ١٩٨١ . والواقع ان وزير الحرب الصهيوني يعلق الامال الكبيرة على هذا الدعم ، لانه يعتقد بانه المرشح الاول والرئيسي لاستلام الحكومة الاسرائيلية بعد ((رحيل)) – مناحيم بيغن . وسيحاول وايزمن ان يقنع الرئيسكارتربهذا الموقف وسيذكره – ولاشك – بان السادات يراهن عليه ، لانه يمثل الخط المعتدل في الطاقم الاسرائيلي الحالي – وقد يستفيد وزير الحرب الصهيوني منهذا التذكير لان شهادة رئيس النظام المصري اصبحت مفيدة له ، بعد انتحول هذا الاخير الى احد الاقطاب البارزينفيالشرق الاوسط الموالين للصهيونية العالمية والمدافعين عن فكرها واستراتيجيتها .

مهمة الطوارىء

والغريب في الامر ان لايفصح وايزمن عن مضمون – مهمة الطوارىء – التيبقومبها للولايات المتحدة الامريكية ، وهو الذي وضع نفسه مباشرة في مواجهة قوية مع مستشاري الرئيس كارتر لشؤون الشرق الاوسط . ومن المؤكد ان وزير الحرب الصهيوني مايزال يحتفظ جيدا بالالسنة الحادة التي نشبت بينه وبين هارولد سوندرز وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط عندما تحداه هذا الاخير ، فاندفع وايزمن يتهجم عليه وعلى الادارة الامريكيةبسببماوصفه – بالموقف الضعيف في ايران وانغولا وكوبا بيد ان وايزمن سيكشف بان المعلية لم تكن جدية لانه – كان مفرطا في الشرب – على حدتعبير السفير الاسرائيلي في واشنطن الذي انصب عليه جام غضب وزير الحرب الصهيوني عندما دخل وحاول ان يلطف الجو بين الاثنين .

على كل حال لااحد يعتقد بان – مهمة الطوارىء – التي يقوم بها وايزمن ، هي من اجل اجراء مصالحة شخصية بينه وبين سوندرز . فهذه المسالة تعتبر خارج اطار هذه المهمة التي تركز اصلا على موضوع وضع استراتيجية مشتركة مع الادارة الامريكية لتوسيع دائرةالاستسلام فيالمنطقة العربية والتخلصبالتالي من دول – جبهة رفض السلام – كما يحلو لقادة اسرائيلانيصفوها بذلك . واذا كان هذا هوالمقصود من زيارة وزير الحرب الصهيوني لواشنطن ، فان تسميتها – بمهمة طوارىء – تعتبر صحيحة لان الرفض العربي قد وضع قادة العدو في حالة طوارىء دائمة .

● محمد ظروف

شعور عام في مصر ... [illegible]

إسرائيل خرجت من سيناء قولاً لتحكم سيطرتها على موارد مصر فعلاً

في مصر اسرائيل تخرج من الباب وتعود من النافذة .

يبدو ان السادات ماض في سياسته الاستسلامية الى الحد الذي لايستطيع ان يتصوره هو نفسه ، ويبدو انه يصم اذانه عن كل ماجري من حوله من احداث في المنطقة ، وذلك ميمايعلو باموال ((نجم أمريكا من أعتى القلاع الامبريالية سابقا في ايران . فعلى صعيد اتفاقيات كامب ديفيد ، وهو الاهم هنا ، لم يكن ماجري حاليا ، احداث ايران ، مظاهرات الارض المحتله ، فشل مؤامرة الحكم الذاتي ، العزلة المصرية الاسرائيلية .. الخ . لم تكن ماجري متوقعا بالنسبة للاطراف الثلاثة ، ورغم ذلك كله فالسادات يصر على ان يمضي في طريقه واضعا احتمالات الفشل في غير حسبانه . فضمن ما يسمى باتفاقية ((السلام)) !! المصرية الاسرائيلية سلمت اسرائيل في الخامس والعشرين من الشهر الماضي حقول نفط علما في خليج السويس الى السلطات المصرية .

لقد ((تخلت)) اسرائيل عن حقول نفط علما وذلك تمشيا مع اصول المعاهدات والتزاما بها وتعبيرا ايضا عن ((النوايا الحسنة)) التي تكنها اسرائيل لمصر ، والسادات يعتقد هكذا والخير بهذا الشكل تدل على ان مصر استعادت سيادتها على ثرواتها الباطنيةواراضيها بعد حوالي اثني عشر عاما من الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

لكن الامر في حقيقته غير ذلك فضمن الاتفاق هناك اتفاق اخر يلزم مصر ببيع اسرائيل ((ما تحتاجه)) من النفط وبالاسعار التي تراها مناسبة ، لاتتاثر بالارتفاع الذي يعانيه سعر البترول ولا بمقررات الاوبيك بهذا الشأن ولا باي شيء اخر . اما مقدار ماتحتاجه اسرائيل من النفط فهذا امر متروك لتقديره للنهم الاسرائيلي المعهود .

من جهة اخرى وعلى نفس المستوى تقريبا ، وضمن ((اتفاقية السلام)) المصرية الاسرائيلية ايضا ، تم الاحتفال مؤخرا بوضع حجرالاساس لمشروع جر مياه النيل من مصر الى صحراء النقب . والسادات بذلك يطبق الخطةالعنصرية القائلة بوجوب الاعتماد على الموارد والثروات والايدي العاملة العربية من جهة وعلى عبقرية ((العقل الصهيوني)) المطور من جهة اخرى وذلك لانعاش المنطقة وبعث الحياة فيها . فلقد تحدى السادات بذلك مشاعر الملايين من ابناء الشعب المصري ، واهانة للكرامة المصرية الذي علمنا بانالنيل كان دائما رمزا لمصر ولكرامة مصرواصبح جزءا من ترابها .

– فالخطة الاسرائيلية ابعد من انتكون بهذا الشكل ، ابعد من التخلي عن حقول نفط علما ، ان المؤامرة في اطارها العام وحقيقتها الجوهرية تتطور باتجاه السيطرة الكلية ، ليس فقط على مصر بل على كل المنطقة واخضاعهااقتصاديا تمهيدا للقضاء عليها ، واهدافها العدوانية تبرز واضحة من خلال :

١ – ابدال اسلوب الاستعمار العسكري الاستيطاني بالاستعمار الحديث في ارقى اشكاله فقد خرج فعلا الجنود الصهاينة من حقول النفط ، لكن حل محلهم خبراء الاقتصادالامريكين والاسرائيليين وسماسرة الشركات المتعددة الجنسية ، وهؤلاء خطرهم اكبر ، وعاد البترول المصري ليصب في الموانيء الاسرائيلية مثل ذي قبل ، وكل ذلك ضمن ((الاتفاقية السلمية)) ان الاستعمار الاقتصادي يشكل [illegible] خطرا عن الاستعمار العسكري ، وللامبريالية باع طويل في اسقاط وتركيع انظمة في مناطق مختلفة من العالم عن طريق محاصرتها ومحاربتها اقتصاديا ، وهي بذلك لم تطلق رصاصة واحدة ، ودون ان ترسل جنديا واحدا الى ساح القتال .

٢ – العمل بكل شكل ممكن للسيطرة على الثروات الطبيعية العربية وتسخيرها مباشرة في خدمة الاطماع الاستعمارية وتحقيق مزيدا من النمو والازدهار لها ولو كان ذلك على حساب المصلحة الجوهرية للشعب العربي . فاسرائيل لاتريد سيناء الا بالقدر الذي تحتويه من النفط ، ولاتهمها رمال سيناء واراضي مصر الا بالقدر الذي يمكن ان تكون منها سوق تجاريه مثلا لها وللدوائر الامبريالية المرتبطة بها في العالم . فطالما امنت اسرائيل تدفق النفط اليها في سيناء فلا حاجة بعد ذلك لوجود العسكر الصهاينة والنفقات المترتبة على ذلك في سيناء .

٣ – ان الهدف الاول والاخير هو استنزاف الموارد الاقتصادية للمنطقة وابقائها في حالة عجز وتخلف دائمة ، وربطها بالعجلة الامبريالية فكلما كان الاقتصاد تابعا ومتزلا كان النظام السياسي ضعيفا وعاجزا والعكس بالعكس ، فالامبريالية والاستعمار لاتدخران وسعا في سبيل تحقيق هذا الغرض وهذا ماجري حاليا في مصر .

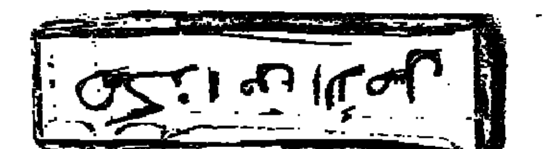
هذا وفي الوقت الذي تتردى فيه حالة الشعب العربي المصري معاشيا ووصلت الى حدود مخزية بفعل نظام السادات الخائن على خدمة اسرائيل ومحاولة اخراجها – ولو على حساب شعبه – من الواقع الاقتصادي المتردي الذي تعيشه حاليا .

فالاقتصاد الاسرائيلي لم ينج من ازمة اقتصادية خانقة تحاول اسرائيل الهروب منها عن طريق التطلع الى خارج حدودها فيمحاولة للتخلص بعض الشيء من هذه الازمة . فتشير مذكرة صادرة عن شعبة الابحاث لبنك اسرائيل المركزي ان ((الاقتصاد الاسرائيلي)) سيعاني من عجز مقداره (٧ر٥) مليار دولار امريكي وتطرح المذكرة سؤالا هاما عما يتوقع ان يحدث على صعيد الانفاق العسكري خلال السنوات الثلاث المقبلة والناشيء عن الاستعدادات الجديدة في النقب . وتوقع المذكره ان تكون تغطية هذا الانفاق عن طريق الولايات المتحدة الامريكيه نتيجة التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد ، التي تؤكد ان هذه الاتفاقية اقرب الى الحلف اكثر من قربها الى الاتفاقية . فضمن الحلف المذكور هناك دعوة ملزمة الى مايسمى بالتعاون والتكامل السياسي والاقتصادي والعسكري بين الاطراف الثلاثة . فالصهاينة لايبدون بل يؤكدون نواياهم العدوانية ليس فقط تجاه مصر بل تجاه كل الشعب العربي وخواه المحروسة .

وعلى صعيد اخر ، تشير التقارير الواردة من القاهرة على الجو البوليسي المكثف الذي تعيشه مدن مصر ، والى ظهور الامريكيين والاسرائيليين بشكل يثير الريبة في مختلف انحاء مصر وذلك تحت عناوين متعدده كالسياحةوالشركات والترانزيت . * الخ . والذين هم بشكل او باخر عملاء للموساد والاستخبارات المركزية الامريكية ، ومما يؤكد ذلك الاعتقالات الجماعية في مختلف المدن المصرية الامر الذي يؤكد عجز جهاز الامن المصري عن تحقيق هذا لوحده ، اضافة الى وجود القواعدالعسكرية الامريكية في سيناء ، واجهزة الانذار المبكر ، وما يستلزم ذلك من وجود الطواقم ((الامريكية والاسرائيلية)) التي تديرها وتشرف عليها .

وهكذا لقد خرج الاحتلال الاسرائيلي منسيناء قولا ليحكم قبضته عليها فعلا ويستنزف ثرواتها وطاقات مصر وبشكل ((شرعي)) !! وزيادة على ذلك فقد استطاعت اسرائيل ان تحقق حلمها القديم بشرب مياه النيل بعد انفشلت بالطرق العسكرية ولوقت طويل في تحقيق ذلك واخيرا ، لقد جاء رفض منطق كامب ديفيد من خلال الادراك التام لحقيقته ، وانطلاقا من هذا الواقع الذي تعيشه مصر الان في ظل اتفاقية اذان الاستسلامية ، الواقع الذي يكرس الاستعمار والاحتلال ويضفي عليه طابعا من ((الشرعية)) والقانونية . فالسادات نفسه الان اصبح ملزما بالتامر على مصر كاسرائيل نفسها ، ولئن حاول التملص فان اجهزة الانذار المبكر والقواعد العسكرية الامريكية ورجال الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية كفيلة بترتيب الوضع كما يحلو لها ((وطبقا)) لنصوص كامب ديفيد .

نضال نعيسة



حديث الناس

خطة العمل .. والجماهير

الآن وبعد أن انهى المؤتمر القطري السابع للحزب مناقشة توصيات القطاع الاقتصادي بجوانبه المختلفة يبقى على القيادة الجديدة — كما أكد الرفاق اعضاء المؤتمر — ان تضع خطة عمل لتنفيذ هذه التوصيات ووضعها موضع التنفيذ العملي لتحقيق الاهداف التي تنشدها .

الجانب الاقتصادي اخذ اهميته القصوى في المناقشات التي اتسمت بالجدية والتحديد ، وبالطرح العلمي والمنهجي لكافة المسائل العملية الاقتصادية ، وهذا يعني انه تم تحديد الجوانب الايجابية ، وتحديد الثغرات والاخطاء التي وقعت بها الممارسة خلال السنوات الاربع الماضية .

والشيء الهام هو تأكيد المؤتمر ان البناء الاشتراكي ومصلحة الكادحين هما اساس العملية الاقتصادية وذلك يعني تجسيد شعار ان لا حياة في القطر الا للتقدم والاشتراكية .

وذلك كله يضع النقاط على الحروف ويحسم مسالة التوجه لصالح الطبقات الكادحة المنتجة التي تنتج اكثر مما تأكل ويعني رفض الظواهر السلبية التي برزت على السطح من خلال الممارسات اللامسؤولة لبعض الاجهزة المسؤولة التي رفعت شعار — اين انا الان — بدلا من شعار — اين نحن الان .

وليس غريبا ان يخرج المؤتمر بمثل هذا التوجه المعبر عن مصالح الطبقات الكادحة التي قدمت وتقدم كل يوم التضحيات تلو التضحيات وتشد الاحزمة على الضلوع من اجل بناء الوطن والدفاع عنه ودفعه باتجاه التقدم والتحرر باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في ذلك كله.

الجماهير الكادحة تريد من القيادة الجديدة وضع الخطط الكفيلة بترجمة وتحقيق التوصيات التي اقرها المؤتمر ، والجماهير الكادحة تريد دعم عملية التمويل الاشتراكي وتعميقها وتريد اولا واخيرا تحقيق مستلزمات البناء والصمود .

● بسام جمارة

أخبار تربوية

دمشق — سانا — اعلنت وزارة التربية اسماء المعارين الى كل من الجزائر والامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية وقطر والكويت والذين استنفذوا مدة اعارتهم القصوى الى تلك الاقطار العربية ليصار الى اصدار الصكوك الخاصة بانهاء اعارتهم لغاية ١٢-٩-١٩٨٠ .

اصدرت وزارة التربية اسماء المقبولين والمقبولات في معهدي التربية الرياضية في كل من دمشق وحلب للعام الدراسي الحالي ١٩٧٩ — ١٩٨٠ .

كما حددت الوزارة موعد بدء الدراسة في المعاهد المذكورة اعتبارا من الخامس من الشهر القادم في حين يعتبر مستنكفا كل طالب لم يلتحق بالدراسة حتى غاية يوم السبت في الثاني من شهر كانون الثاني القادم .

صدر مرسوم بصرف العمال محمد شينو — كامل بدوي — فايز الحايك العاملين لدى الشركة العامة للصناعات المعدنية بردى من الخدمة بتهمة السرقة .

وضعت مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية مؤخرا في محافظة درعا اربع مجموعات سعة كل منها ١٥٠ خطا رئيسيا و ٢٥٠ خطا فرعيا للهاتف على الشبكة الجديدة في مدينة درعا وضعتها موضع الاستثمار الفعلي

ونقلت ورشات الدائرة المذكورة اكثر من ٣٠٠ خط هاتفي من الشبكة القديمة الى الشبكة الجديدة وتعكف حاليا ورشات الدائرة على تنفيذ طلبات تركيب الخطوط الهاتفية للمواطنين حسب الدور .

صورة وكلام

تصنيع نماذج عالمية للبرادات في شركة بردى

يقول الخبر الذي بثه مندوب — سانا — .

قررت الشركة العربية للصناعات المعدنية — بردى — تصنيع نماذج عالمية للبرادات ومن شتى القياسات وقد وضعت الشركة دفتر شروط لتقديم عروض من شركات عالمية لتعمل الشركة على تصنيع نماذج من براداتها في معاملها الجديدة . وقد تم توزيعه على مختلف الشركات العالمية المتخصصة في صناعات البرادات لتقديم عروضها واخذ العرض الانسب منها .

وقد وضعت الشركة خطة عمل لتصنيع نماذج البرادات الجديدة من شتى القياسات في مطلع الصيف المقبل

الى هنا وينتهي الخبر . وفي جانب اخر من هذه الصفحة نشرنا خبرا يقول انه تم صرف ثلاثة عمال من الخدمة في شركة بردى بتهمة السرقة.

وقبل بضعة ايام اعلنت شركة بردى الى زبائنها بانها مستعدة لاجراء عملية الصيانة لمنتجاتها في المنازل ابتداء من ١-٣-١٩٨٠ وتشمل هذه الصيانة البرادات والافران والمدافىء وطناجر الضغط والبوتوغازات في كل من دمشق وحلب واللاذقية وحماه .

كما اعلنت الشركة بان منتجاتها مكفولة الصيانة لمدة ثلاثة اعوام للقطع الكهربائية وعام واحد للقطع البلاستيكية وصيانة المدافىء مجانية.

ذلك كله يؤكد جدية ادارة الشركة في تطوير العمل والانتاج كما ونوعا وتجاوز الواقع الذي تعاني منه الشركة والذي ادى الى حدوث عجز بملايين الليرات السورية وهذه الرغبة في التطوير تبدو واضحة وجلية مع الاجراءات الجديدة التي تتخذ لرفع سوية معدلات الانتاج وتحسينه وتطويره بما يتلاءم مع حاجات المستهلكين .. وكل ما نتمناه هنا هو ان تتمكن الشركة من تجاوز الواقع الراهن وتلافي اثاره لتستطيع خوض المنافسة في السوق ولتحقق الغايات التي اقيمت من اجلها .

● الف — باء

تحت رعاية الرئيس الأسد

افتتاح المعرض الاول للحمضيات باللاذقية

اللاذقية — موفد الثورة

احتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد ظهر أمس بافتتاح المعرض الاول للحمضيات في قاعة المركز الثقافي العربي باللاذقية .

وحضر الاحتفال السيد المهندس حسن سعود معاون وزير الزراعة نيابة عن السيد الوزير ممثل رئيس الجمهورية وبعض السادة المسؤولين وجمهور غفير من المواطنين .

وافتتح الاحتفال بعزف النشيد الوطني ثم القى الاخ رئيس اتحاد الفلاحين في المحافظة كلمة اشار فيها الى ضرورة معالجة مشكلة الملوحة ومقاومة الامراض الزراعية التي تسبب في تلف المحصول .

ثم القى السيد رئيس اللجنة العليا لمعرض الحمضيات كلمة رحب فيها بضيوف المعرض واكد على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة كما رفع التحية الى الرفاق اعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي الختام القى السيد المهندس حسن سعود معاون وزير الزراعة كلمة تحدث فيها عن الغاية من اقامة المعرض والاهداف التي يحققها . كما أكد على اهمية زراعة الحمضيات في الشريط الساحلي واشار الى ان القطر سيحقق اكتفاءه الذاتي من الحمضيات ابتداء من عام ١٩٨٦ .

وبعد ذلك تم توزيع الجوائز على الاخوة الزارعين نتيجة قرار لجنة تحكيم زارت الحقول واطلعت على مستوى الانتاج.

وتم في المعرض عرض لفعاليات زراعية مختلفة في الشريط الساحلي بالصور وعرض لالات زراعية كما تم عرض شريط سينمائي عن زراعة الحمضيات .

هذا ومن الجدير بالذكر انه سبق ان اقيمت عدة معارض للحمضيات في القطر الا انه تم الاتفاق على تسميته بالمعرض الاول للحمضيات وسيستمر المعرض لغاية ١-٢-١٩٨٠ .




توزيع البطاقات التموينية عن طريق مديرية الاحوال المدنية

دمشق — سانا — طلب السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء من وزارة الداخلية والمديرية العامة للاحوال المدنية تنفيذ الاقتراح الخاص بتوزيع البطاقة التموينية عن طريق مديرية الاحوال المدنية بدلا من وزارة التموين والتجارة الداخلية .

وبموجب هذا الاجراء ستمنح البطاقة عند تسجيل واقعة الولادة وتسترد عند ترقين قيد المتوفي على ان يبدا التطبيق اعتبارا من مطلع العام القادم .

البدء في اجراء التعاقد على المشاريع الاستثمارية

دمشق — سانا — انطلاقا من مدلولات المجلس الاعلى للتخطيط في دورته الخاصة لمناقشة الخطة الاستثمارية لعام ١٩٨٠ واعتماداتها في الموازنة وبغية تسريع العمل في انجاز المشاريع الاستثمارية في العام الاخير للخطة الخمسية الرابعة .

فقد اصدر السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء تعميما طلب فيه الى جميع الادارات الحكومية وجهات القطاع العام البدء باجراءات التعاقد على المشاريع الاستثمارية غير المتعاقد عليها منذ الان وذلك في حدود استثمارات الخطة الخمسية الرابعة .

اربعون مليون و — ٤٦٠ — الف ل.س موازنة بلدية حمص للعام القادم

حمص — سانا — بلغت موازنة بلدية حمص للعام القادم اربعين مليون و — ٤٦٠ — الف ليرة سورية وزعت على مشاريع الخدمات والمرافق كما يلي : —١٢— مليون ليرة لتزفيت الشوارع — ١٢ — مليون و — ٧٠٠ — الف ليرة تشييدات وبناء المراب والمجمع الثاني في حي الاربعين .

— ٨٠٠ — الف ليرة لمشاريع المياه .

— مليون و ٧٢٠ الف ليرة للحدائق

—٥— ملايين ليرة لمجاري صحة البيئة .

—٣,٥— مليون ليرة للاحملة الميكانيكية .

— مليون و —٦٣٠— الف ليرة للاطفاء .

هذا وقد بدات الدائرة الفنية والمكاتب الخاصة بالبلدية بدراسة المشاريع المقترح تنفيذها في الخطة وتجهيز اضابيرها .

حملة لتلقيح الاطفال في مطلع العام بحمص

تبدا حملة التلقيح للاطفال في محافظة حمص في مطلع كانون الثاني القادم وصرح مدير الصحة انه سيتم تدريب حوالي ٤٠ عنصرا من المحافظة للقيام بهذه الحملة الشاملة التي تشمل مختلف الاطفال ما قبل سن السادسة ولمختلف اللقاحات المستمرة علما ان مثل هذه التجربة قد نفذت بمحافظة اللاذقية .

المنظمات الشعبية

الاتحاد النسائي

ادلب — سانا — استكمل فرع الاتحاد النسائي بادلب كافة الدراسات اللازمة لبناء روضة للاطفال ودار حضانة في مدينة معرة النعمان بكلفة ٤٥٠ الف ليرة سورية .

وتقول — الاخت رئيسة الاتحاد بان الإجراءات تتخذ الان لدراسة المشروع الذي من المتوقع ان يبدا العمل به خلال الربع الاول من العام القادم .

● وفي حلب — احتفل مساء امس الاول في رابطة سليمان الحلبي بتخريج دورتي محو امية بحضور الاخت رئيسة مكتب محو الامية في فرع الاتحاد النسائي بحلب وعدد من الاخوات الاتحاديات .

وقد وزعت الاخت رئيسة مكتب محو الامية شهادات التحرير من الامية على المتخرجات البالغ عددهن ٢٠ متحررة . كما قدمت هدايا رمزية على الخريجات المتفوقات في الدورتين .

طلائع البعث

الرقة — سانا — شارك الرفاق الطلائعيون يوم أمس الاول في زراعة الاشجار في المعسكر الدائم للطلائع والوحدات وذلك ضمن احتفال المحافظة بعيد الشجرة حيث تم تخصيص ١٥ الف غرسة حراجية للمعسكر وعشرة الاف غرسة متنوعة للوحدات في المدارس .



ومن ناحية ثانية اقام فرع المنظمة صباح امس دورة تاهيلية لموفدي الطلائع في مدينتي الرقة والثورة ومراكز التالق شارك فيها ٧٠٠ رفيق طليعي .

اتحاد الحرفيين

دمشق — سانا — اجتمع مجلس اتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق ومحافظتها ظهر امس برئاسة الرفيق كمال نابلسي نائب رئيس الاتحاد وحضور رؤساء الجمعيات الحرفية والمسؤولين في مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء .

ودرس المجلس التقارير الواردة اليه من الجمعيات الحرفية وانتقل بعد ذلك الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من اتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق ومحافظتها المتضمن الوضع التنظيمي والمالي والوضع الحرفي والمصاعب التي تواجه مجالس الادارة في تاسيس لجان حرفية فرعية في مناطق ونواحي محافظة دمشق ودراسة امكانية اتخاذ مجموعة من التدابير الضرورية لحل كافة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاخوة الحرفيين في الحصول على المواد الاولية بالتعاون مع مديري مؤسسات القطاع العام .

كما درس المجلس موضوع وضع صيغة علاقة واضحة بين الجمعيات الحرفية ومؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء .

محافظ حماه تحتفل بيوم الشجرة واستعدادات في باقي المحافظات

محافظات — سانا — الثورة —

احتفلت محافظة حماه يوم الخميس الفائت بعيد الشجرة في الوقت الذي تتم فيه التهيئة للاحتفال بهذه المناسبة في بقية محافظات القطر .

لقد احتفل تحت رعاية السيد محافظ حماه يوم الخميس الماضي بعيد الشجرة في قلعة الثورة حيث ناب السيد العميد قائد شرطة المحافظة بحضور الحفل عن السيد المحافظ وقد رافقه نائب رئيس مجلس المحافظة وممثلو قيادة فرع الحزب والمنظمات الشعبية وضباط الشرطة ورجال الدين ورؤساء الدوائر الرسمية وممثلو المؤسسات العامة والشركات والقطاعات والجمعيات وقد قص العميد قائد الشرطة الشريط الحريري ايذانا لبدء الاحتفال حيث عزفت فرقة الفتوة النشيد العربي السوري ثم القى مدير الزراعة كلمة تحدث فيها عن حركة التشجير في القطر التي بدات تاخذ دورها لتمنع من زحف الصحراء الاراضي الجرداء . ثم اشاد بالحزب والثورة التي اولت اهمية كبرى لعمليات التشجير وفق توجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد التي كانت حافزا مشجعا ودافعا قويا لتجنيد كافة الطاقات الامكانات المتوفرة للتوسع بحركة التشجير الحراجي والمثمر وانجاز المخطط الموضوعة في هذا المجال .

ومن جهة اخرى وضعت محافظة حلب برنامجا خاصا للاحتفال بعيد الشجرة لهذا العام على طريق اوتوستراد حلب — الرقة الجديد بمشاركة السادة الوزراء ورؤساء وموظفي الدوائر الرسمية والعاملين والشركات والمنظمات الشعبية .

وستقوم كافة مدارس المحافظة باعمال التشجير في الساحات والحدائق ومداخل المدارس بالاضافة لتخصيص الحصة الدرسية الاولى يوم الخميس القادم في كافة المدارس في المحافظة للحديث في التشجير وضرورة العناية بها الى جانب تنفيذ حصة دراسية عملية في التشجير في بعض المدارس ..

كما سيشارك في أعمال التشجير كافة طلاب كلية الزراعة في جامعة حلب والمعهد المتوسط الزراعي .

كما سيقام هذا العام ولاول مرة معرض خاص للشجرة تعرض فيه نماذج وملصقات تبين اهمية الشجرة وفوائدها الزراعية والاقتصادية .

وفي درعا افتتح مراكز بيع الغراس المثمرة والحراجية في — تل شهاب — وابطع في محافظة درعا الاقبال من المواطنين على شراء مختلف الغراس المثمرة المتوفرة هناك وكذلك الحصول على حاجتها من الغراس الحراجية .

كما بلغ عدد الغراس الحراجية التي وزعت خلال هذا الشهر في محافظة السويداء بحدود — ١١٠ — الاف غرسة حراجية .

هذا ومن المقرر ان يوزع هذا العام بحدود — ٧٠٠ — الف بالاضافة الى الغراس المثمرة .

انارة — ٥ — قرى في ريف طرطوس

طرطوس — سانا — تم خلال العام الحالي انارة ٦٤ قرية في ريف محافظة طرطوس وسيتم خلال الايام القليلة القادمة انارة خمس قرى وبذلك يصبح عدد القرى المنارة ١٣٨ قرية في ظل عهد الثورة .

وقال مدير كهرباء طرطوس انه تم انجاز ٢٥ مركزا تحويليا كهربائيا في المدينة استثمر منها ١٤ مركزا كما تم استثمار ١٦ مركزا تحويليا وسيتم خلال الاسابيع القليلة القادمة انجاز ١٠ مراكز تحويل جديدة .

واشار الى انه تم تركيب وتبديل ٩٦ مركزا تحويليا في الريف ووصلت اطوال خطوط التوتر المنخفض والمتوسط التي نفذت الى اكثر من خمسمائة كيلو مترا وبلغ عدد الاشتراكات المنظمة ٢٢٥٠ اشتراكا وفي صافيتا تم انجاز سبعة مراكز تحويل كهربائية استثمر منها خمسة وفي بانياس انجز استثمار ثلاثة مراكز رفعت استطاعتها الكهربائية وذلك لتحسين الوضع الكهربائي في البلدة في حين استثمر في كل من النسخ بدر والدريكيش مركز تحويلي واحد وستنفذ المديرية خط مرقية وخط قطع معمل الاسمنت . لتحسين الوضع الكهربائي في المعمل ومنطقتي بانياس والشيخ بدر وانارة عدد من القرى الجديدة .

ثلوج وأمطار غزيرة في شتى انحاء القطر

محافظات — سانا :

هطلت في معظم انحاء القطر امطار غزيرة اعقبها تساقط الثلوج في بعض المحافظات ادت الى صعوبة في المواصلات وخاصة في المناطق الشمالية الشرقية ولكنها تبشر بموسم زراعي جيد ..

شهدت محافظة الرقة يوم امس الاول امطار غزيرة اعقبتها هطول ثلوج غزيرة وصلت سماكتها في الرقة خمسة سم وفي حزيمة ٦ سم وفي عين عيسى — ١٠ — سم وقد سجلت مراكز الارصاد كميات المياه نتيجة امطار يوم امس الاول والثلوج في الرقة — ٩,٣ — مم وفي حزيمة — ٢٥ — مم وفي عين عيسى — ١٩ — مم .

وقد ادت سقوط الثلوج الى صعوبة في المواصلات على الطرق العامة بين الرقة وحلب والرقة ودير الزور والطرق الداخلية في المحافظة مما ادى الى حوادث انزلاق السيارات نتيجة تساقط الثلوج .

كما هطلت امطار غزيرة خلال اليومين الماضيين في سائر مناطق ونواحي محافظة حماه يرافقها انخفاض في درجات الحرارة وتساقط الثلوج .

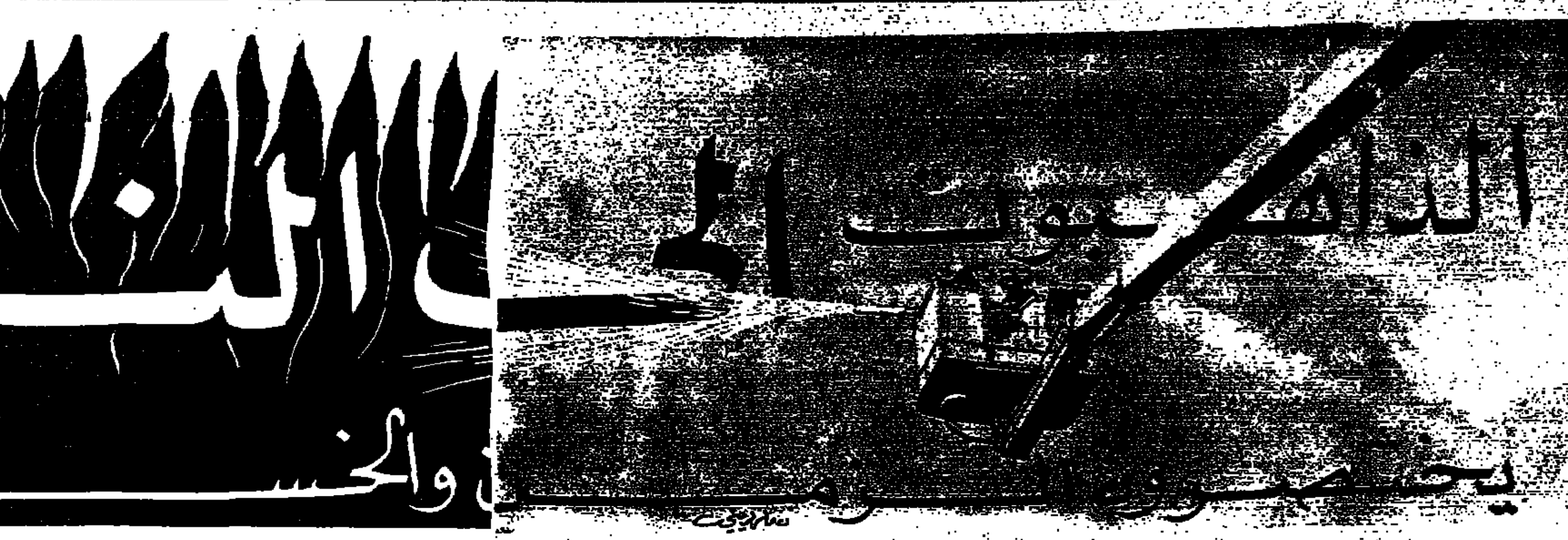
وتفيد مراصد مديرية الزراعة بحماه ان الامطار هطلت في البادية الشرقية وستساعد هذه الامطار في نمو النباتات الرعوية والمحاصيل الشتوية من القمح والشعير وزيادة المخزون الاحتياطي من المياه الجوفية

وفي ادلب اكد مصدر مسؤول في مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بان الثلوج التي شهدتها المحافظة خلال اليومين الماضيين ستسهم في تحسين الوضع الزراعي بالمحافظة .

واوضح ان نسبة الامطار الهاطلة حتى الان هي اعلى من نسبة الامطار الهاطلة خلال نفس الفترة من العام الماضي وهذا يبشر بموسم زراعي ورعوي جيد .

وفي حمص هطلت الثلوج ورافقتها الامطار في معظم مناطق حمص وتراوحت سماكتها من — ١٠ — الى — ٣٠ — سم

وصرح مصدر بمديرية الزراعة ان لهذه الثلوج اثارا هامة حيث تساعد في تخفيف اصابات المحاصيل الزراعية بالحشرات كما أنها تزيد في مخزون الري الارضي .



الذاهبون الى النار

يحصدون ... والخسارة





هل ثمة رجل يمضي طائعا ليلقي بروحه الى غابة من نار ؟ قد يتكرر مثل هذا السؤال على الذهن امام رؤية المشاهد البطولية اليومية التي يمر بها بعض العاملين في سلك رجال الاطفاء . الذين يندفعون لمقاومة النار ومعاندتها وعراكها . . وقهرها . .

رجل إطفاء لم يحترق..

تعطل الهاتف أقسى مايعانيه هذا المرفق!

انها مهنة شاقة ، مهنة يمارس بها الرجل عملية الاطفاء دون ان يستطيع الاحتفاظ ببرودة اعصابه وهو يشم رائحة الجلود تحترق بنيران عارمة .

وحده يسجل حكايا ومآسيا . لكنه ابدا لا يمل الخير ولا يمل ان يهب للناس كل عزاء وتضحية .

يندلع الحب في قلبه ، وربما اندلع في وجهه او شوه يديه ، انه المتابط لكل معاني الانسانية ، ونكران الذات . انه لا ينتظر كلمة شكر . لانه يعتبرها مهنته بل واجبه الانساني . بل مسؤولية كبرى تلقى على عاتقه . ترى اليس لهؤلاء ، مطالب في تلبيتها مساعدة لهم على الاداء بالواجب اليس هناك من تسهيلات بامكانها ان تاخذ بالعمل الى مزيد من الاتقان في اختصار الزمن والخسارة ؟

ولقد التقينا بالعقيد المهندس محمد بشير النجار وسالناه عن اسباب الحرائق وبالتالي نوعية الخدمات اللازمة للقضاء عليها ؟

— اسباب الحرائق

الامر على ما يبدو يختلف باختلاف الزمان والمكان وهو يلخصها بسوء استعمالات الغاز بالمنازل الامر الذي يؤدي الى خسائر بالارواح بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة ، ولما كان الغاز مادة استهلاكية لا غنى عنها لذا فهو يرى بان تكرار اكثر من حادث او حادثين من هذا النوع يتطلب نوع من التوعية الخاصة وهنا يركز بانه على الاعلام ان يساهم بهذا الغرض اذ لا معنى للادوات التقنية الحضارية اذا ما اسانا استعمالها وفي الاحياء القديمة المعروفة بضيق شوارع حاراتها الامر الذي يعيق تدخل سيارة الاطفاء لاطفاء الحرائق التي تشب هناك .

من جهة اخرى فان سوء الشبكة الكهربائية ولا سيما في مثل هذه الاحياء القديمة المهترئة ان صح القول ، انها ولا شك تساهم في اشعال الحرائق من جهة وفي تعثر اطفائه من جهة اخرى لذا فقد دعم السيد رئيس مجلس الوزراء طلب احداث دائرة او فرع للاطفاء بكل مؤسسات واجهزة الدولة يتلخص عمله بالقيام بالتخطيطات والاحصاءات اللازمة .

— ولكن السؤال العريض هو هل اقيمت فعلا مثل هذه المراكز في مرافق الاطفاء ومراكزها الستة ؟

ولكن يبدو ان هذا التخطيط غير دقيق اذا لم تقم به جهة متابعة وخاصة بل هو من صنع احد العاملين في المركز . وهنا سالت عن سبب وجود مثل هذه المراكز الضرورية يجيب الرائد عبد الرحيم الصالح بانه لاحداث مثل هذه الدوائر كان لا بد من ان يتحدد ملاكها من الاشخاص ، وطالما تعاني نقصا في الكادر البشري لذا فلا وجود لمثل هذه المراكز الخاصة بالتخطيط والاحصاء اما مراكز الاطفاء في دمشق فهي :

— مراكز الاطفاء في دمشق

في مدينة دمشق ستة مراكز موزعة توزيعا يتلاءم مع توسع المدينة . ويبدو بان توزع المراكز مدروس وليس عفويا ولا اعتباطيا لتغطية المناطق بشكل معقول ومقبول فقد روعي على ما يبدو بالتوزيع — البناء الصناعي — الكثافة السكانية الخ . . وهذه المراكز هي :

— المركز الرئيسي وهو اكبر مركز في قيادة الفوج .

— المركز الثاني مركز القابون .

— المركز الثالث مركز الربوة فمركز الاشمر بالميدان ثم مركز الامين — ثم مركز الشيخ محي الدين وكلها بمعدل واحد من حيث الامكانية .

— اما عن أسباب نقص رجال الاطفاء

فانه يعود قبل كل شيء الى شكاوى العاملين في هذه المرافق فكل من نذير كنعان — وحسين قنوم منصور . وحسين شما . ومامون رفوفي ، ونبيه نجار ، وعبد الستار حلاق وسعيد بدر الدين الذين ساهموا في الاجابة على هذا السؤال

١— ان دوام رجل الاطفاء — ٢٤ — ساعة متصلة يعقبها استراحة ٤٨ ساعة بل ويتساءلون





لماذا نحن لا نستفيد من العطل الرسمية والعطلة الاسبوعية ؟ واذا كان الامر كذلك فلم لا نستفيد على الاقل من تعويض مادي عن هذه العطل ؟

ونتساءل ايضا لماذا لم يصدر مرسوم بطبيعة العمل لرجال الاطفا حتى الان .

الطبابة . . لقد خصصوا لنا مبلغا خاصا فلو احترق احدنا اثناء القيام بواجبه ودخل الى ، مستشفى وانتهى المبلغ المخصص له قبل ان يشفى يخرج المريض محروقا مشوها او يدفع هو . فهل هذا من باب الضمان الصحي . ؟

— حوادث مؤسفة لرجال الاطفاء

لقد اصيب طه الزعبي من ٣ سنوات اثناء حريق في طريق كفر سوسة . لم يحترق . بل دهسته سيارة اثناء قيامه بواجبه واعتقد بان هذا يعطيك التفسير الصادق والصريح على عدم تجاوب الناس معنا . ومع مهنتنا التي تتطلب السرعة والخفة والتفكير . فبينما تخرج السيارة شاقة عنان السماء ملبية النجدة والنداء نراها لا تخيف حتى الشيوخ والعجائز او الشابات فكيف بالعفاريت الصغار الذين يركضون خلفها وامامها وربما راحوا يقلدونها مازحين — هذه حادثة وهناك حادثة اخرى في ساحة عرنوس مات — ٣ — جنود اطفاء فبعد اطفاء حريق شب في احد البيوت هناك دخلوا ليقوموا بعملية تامين البيت فاذا ، بجدار يهبط عليهم ورجل الاطفاء يضع في اعتباره دائما بان انقاذ الاشخاص اهم من اطفاء الحريق لذا فقد كنا نراهم يقتحمون الجحيم غير عابثين بحالتي .

ولو سالنا هل ثمة تامين على حياتهم لاجبنا بان كل موظف بالاطفاء مؤمن على حياته الضابط ب ٢٠٠٠٠ ل.س .

وصف الضابط والجنود ١٠٠٠٠ ل.س لقد طالب اكثرهم بفتح باب الاستقالات نافقا من الوضع ، المادي الذي يعانون منه وعندما سالنا عن السبب قالوا بانهم حسبوا على الجيش فحصلت الشرطة على زيادات ولم يحصلوا هم عليها ثم حسبوا على الشرطة فحصل الجيش على زيادات لم تشملهم لذا فهم يقولوا اننا برتب عسكرية تماما كالجيش ومع هذا تعامل ماديا كمدنيين فاي وضع هذا ؟ اليس به من الغبن ما يجعلنا نطالب بفتح باب الاستقالات .

وربما كان هو السبب بنقص عدد المتقدمين بطلباتهم للعمل في سلك الاطفاء .

تساؤلات

١ — ماذا عن تعويض طبيعة العمل ٥٠٪

٢ — لم لا نضم الى وزارة الدفاع او وزارة الداخلية ، لم لا نحسب على الشرطة ؟ او على الجيش ؟ كيف نحمل الرتب العسكرية ونعامل ماديا فقط كمدنيين الا يدعو الامر للاستغراب ؟

لقد بينا ... عن حاجة الرجال اطفاء فيتقدم الكثيرون من افواجنا نفسها وهذا نزيف جديد يمكن ان نعاني منه ومع هذا فان اي تاهيل علمي يقابله تاهيلا علميا . فهل يوجد في سورية اي نوع من انواع هذا التاهيل . .لا

في كل سورية لا توجد كلية اطفاء ، هناك كلية في المانيا فلم لا يرسلون عددا منا لمثل هذه الدورات ؟

— مهمات كبيرة وملاك غير مكتمل

يقول الرائد عبد الرحيم الصالح

اننا نقوم بمهمات من الحدود التركية حتى الحدود الاردنية ولا سيما الحرائق الكبيرة . مثلا هناك حريق شب منذ سنتين في الرميلان في حقول النفط لقد احتاجوا الى وحدات منا نقلت بالطائرات للاطفاء . اذن فاليد العاملة غير متوفرة كما ذكرنا .

نحن الان معلنين على مسابقة لتكملة الملاك المسموح به ولما كان على الاطفائي ان يتميز ، بخصائص معينة لذا فقد نلجا مضطرين لقبول من متقدم نظرا لقلة المتقدمين .

ان اي حريق كبير يوجه الانظار الى فوج دمشق السورية الاخرى للقيام بالخدمات المطلوبة بسرعة مخففين عنا العديد من الاعباء الاضافية .

والمطلوب تعزيز امكانية الافواج الموجودة بالمحافظات على اكمل وجه سواء من حاجتنا الى السيارات وغيرها فالاليات القديمة ربما لا توصلنا الى المكان المطلوب ان كان بعيدا فماذا لو تعطلت ، السيارة بمنتصف الطريق الا نحترق تماما كالستائر قهرا وحزنا .

واقع حال

السيد سعيد بدر الدين يقول ان ابني مريض لم استطع رؤيته بالمستشفى ومع هذا فليس لنا من طبيب يختص بالاطفال يشرف على اطفالنا .

حسين شما من داريا منذ اربع سنوات اعمل هنا وراتبي ٤٦٠ ل.س ادفع اجرة بيت ١٢٥ ل.س واجرة دخان ٦٠ ومواصلات ٦٠ . ولدي سبع اولاد .

هل تدري ماذا ناكل ؟ .

نبيه نجار سائق فني يتقاضى راتبا مقطوعا قدره ٥٥٠ ل.س وهو يقول اسالوا كم يقبض ، السائق في شركة قاسيون ؟

نذير كنعان يقول خدمت هنا ٧ سنوات المدارس يلخذ طبيعة عمل ونحن لا .

يحيى المعتم . مساعد اول المعاش المقطوع ٥١٠ خدمة ٢٣ سنة .

واعتقد ان كل ما ذكرنا من اسباب لا يعادل سبب تعطل الهاتف في مرافق الاطفاء وما هو العقاب القانوني لمسبب التاخير .

قاسم الحاج علي يدعو :

في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه ...

التخطيط لسياسة علفية علمية لتطوير الانتاج الحيواني

تخزين الاعلاف بطريقة التخمر له المكانة الأولى في حماية الثروة الحيوانية

● بخارست — من مراسل الثورة — سليم نعامة

■ الطريقة ليست جديدة فهي متبعة في اكثر البلدان الزراعية لكنها ليست معروفة حتى الان في قطرنا العربي السوري او بالاحرى فان قطرنا لايعتمدها كطريقة جيدة للمحافظة على القيمة الغذائية للمواد العلفية المخزنة . . اننا اذا عرفنا بان الثروة الحيوانية في قطرنا العربي السوري وفي الاقطار العربية الاخرى مازالت مهددة لعدم توفر سياسة علفية مبنية على اسس علمية بالاضافة الى رداءة نوعية خلطة الاعلاف المستعملة محليا لكافة انواع الحيوانات الاهلية . . اذا عرفنا ذلك تبين لنا اهمية الابحاث العلمية والدراسات التجريبية التي يقوم بها طلبتنا في الخارج كيما يساهموا في التخطيط الزراعي والاقتصادي لقطرنا .

سياسة علفية

فعلى الصعيد الزراعي نلاحظ ان عدم اتباع سياسة علفية علمية يؤدي دائما الى التباين الواضح والحاد في عدد الحيوانات الاهلية من سنة الى اخرى ، وهذا بدوره يؤدي الى خلل واضح في الانتاج الحيواني ، وفوضى في السوق الاستهلاكية ، كلها من شانها ان تؤدي بالنهاية الى خلل في الاسعار ، ينعكس على المستهلك . والامر الاكثر اهمية يبرز من حقيقة ان النهضة الزراعية الحديثة في مجال الانتاج النباتي لم يرافقها نهضة في تربية الحيوان . . بعبارة ثانية نقول انه بالرغم من قيام مؤسساتنا الحكومية باستيراد اعداد لا باس بها من عروق الابقار الاجنبية ، بالاضافة الى الاعداد المتوفرة في القطر من الابقار والاغنام ، فان هذا لم يرافقه نهضة في انتاج وتصنيع الاعلاف ، على الرغم من توفر الخامات الاولية وملاءمة الطبيعة والمناخ لنمو معظم النباتات العلفية الصيفية منها والشتوية .

اطروحة !

من هنا تبرز اهمية اطروحة الدكتورة التي قدمها الطالب العربي السوري قاسم الحاج علي لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية . لقد دافع السيد الحاج علي عن اطروحته بجدارة ، وبحضور لجنة من الاساتذة الرومان ، والسيد محمد الفاتح الملحق الثقافي للجمهورية العربية السورية في رومانيا ، وكان مدار نقاشه واهتمامه يتركز على حقيقة ضرورة وضع سياسة علفية تقوم على اساس العلم بقصد حماية الثروة الحيوانية ودفعها نحو الاستقرار كيما تلائم الحاجات الملحة لقطرنا العربي السوري من الانتاج الحيواني .

وكما يقول الدكتور الحاج علي فان طريقة حفظ الاعلاف الخضراء بطريقة السيلاج — التخمرات — لم تنتشر حتى الان في نظام الزراعة في قطرنا ، وفي الاقطار العربية الاخرى — حسب اخر الاحصاءات — ، ومن رايه ان السبب في ذلك يعود الى عدم ادراك اهمية هذه الطريقة ، ومقوماتها العلمية الصحيحة .

الطريقة المطروحة

— ان الطريقة الجديدة تقوم على اساس حفظ الاعلاف الخضراء في شروط غير هوائية لتنشيط بكتريا حمض اللبن ، بقصد الحصول على حموضة — بساتش — خاصة لا تتجاوز الـ ٤,٢ من شانها ان تحجب كافة التخمرات غير المرغوبة والتي تؤدي الى ضياع في قيمة المواد الغذائية اثناء فترة التخزين . . وهذا يتطلب دقة في العمل وفي المعايير ، بحيث ان الناتج الغذائي المتخمر ، يجب ان يظل غنيا بالفيتامين — أ — ، وشهيا وبحيث لا تتجاوز نسبة الضياع في المواد الغذائية اثناء التخزين الـ ١٥٪ .

ويرى الدكتور الحاج علي انه من التقدم الواضح في السنوات الاخيرة فيما يتعلق بامكانية توجيه عمليات التخمر الحيوية والبيوكيميائية التي تحدث اثناء تخزين الاعلاف الخضراء بسبب السيلاج — التخمر — فانه لا زالت هنالك بعض المسببات غير الواضحة ، والتي تعيق امكانية تحسين درجة تخمر النباتات العلفية صعبة التخزين مثل الفصة والبرسيم وبعض نباتات المراعي ، كما انه من بين العوامل التي تؤثر على سير عملية التخمرات بطريقة السيلاج والتي تنعكس بدورها — فيما بعد — على نوعية العلف الاخضر المخزن نذكر محتوى المادة العلفية الخضراء المخزنة ، على المادة الجافة ، وعلى السكريات الذائبة ، وكذلك القدرة التنظيمية للعناصر والمركبات الكيميائية ، قاعدية التفاعل ، والعلاقات القائمة فيما بينها وفي هذا المجال لا بد من القول بان الابحاث ، المتعلقة بدراسة اثر تلك العوامل — الانفة اعلاه — للحصول على سيلاج ذو نوعية جيدة ، تعتبر الاولى من نوعها في جمهورية رومانيا الاشتراكية ، اما على الصعيد العالمي فانها تعتبر من احدث الابحاث في ميدان تكنولوجيا حفظ الاعلاف الخضراء بطريقة التخمر .



النباتات العلفية في القطر !

— ولعل ما يميز هذه الرسالة التي قدمت في معهد نيقولاي بالشيسكو الزراعي في مدينة بخارست ، وباشراف الاستاذ الدكتور غيوركي بابا عضو اكاديمية العلوم الزراعية والغابات في رومانيا ، انها اعتمدت خلال تجاربها على ، حقيقة تامين الاعلاف الخضراء المخزنة في الشتاء القاسي والصيف الجاف ، وعلى اختيار النباتات العلفية التي يمكن ان تزرع وتنمو بنجاح في القطر العربي السوري ، وفي شروط مناخية قريبة من مناخ قطرنا ، وهذا ما اتاح المجال امام الدكتور الحاج علي في ان يبحث ويجرب ويناقش رسالته بثقة ومهارة وكانه يتحدث في احدى قاعات كلية الزراعة بدمشق ، وامام لجنة اشراف سورية التحصيل والتاهيل في نفس الوقت .



لنكن أكثر جرأة

لنكن اكثر جراة .

لنقل : ان قضايانا القومية والوطنية تقف عند مفترقات طرق حاسمة . فاما نستسلم لاطراف اتفاقية الكامب . ونستسلم للظواهر السلبية التي تعيش في مجتمعنا . واما نصمد ونواجه المتامرين ، ومظاهر المرض الاجتماعي . لنكن اكثر جراة ونقل بطريقة اوضح :

ان مؤتمر البعث القطري السابع سيكون بداية انعطاف تاريخي في حياة الامة وقضاياها . فاما يعلن اتخاذ الحزم برنامج عمل وطني . واما لا حزم ولا محاسبة . لا تصحيح

لنكن اكثر جراة ونتكلم بوضوح اكثر :

اننا ننتظر منذ فترة ليست بالقصيرة انعقاد مؤتمر للبعث يكون عنوانه الصراحة في كشف السلبيات . ومحاسبة المسؤولين عنها . مهما كانت مواقعهم .

اننا ننتظر منذ فترة ليست بالقصيرة انعقاد مؤتمر يضع حدا للممارسات والاخطاء التي ضجت بها افواه الناس واسماعهم .

لقد ضجت افواهنا بالحديث عن الصفقات الكبيرة التي تعقد بين بعض المتنفذين وبين جهات ما .

ضجت الافواه عن سوء التخطيط الاقتصادي ، ان لم نقل «تسييبه» .

ضجت الافواه عن عيش كلاب وقطط بعض المسؤولين بنعيم لا يحظى به الاف الكادحين في مدننا وقرانا .

ضجت الافواه عن الثروات الكبيرة التي جمعها بعض المسؤولين من عرق الشعب ودمه .

ضجت الافواه عن غياب دور الحزب ، وغياب دور منظماته الشعبية في تسييس الجماهير ، وقيادة قطاعات الدولة .

ويحملون البعث مسؤولية التسيب والاخطاء !!

هل البعث هو الذي دعا الى ان تحل العلاقات الشخصية مكان العلاقات الموضوعية !!

هل البعث هو الذي طلب ان يكون تكافؤ الفرص كلاما تختص به الاذاعة والصحف ، ولا وجود له في الواقع ، الا استثناء !!

هل البعث هو الذي نادى بان تكون المصلحة الشخصية اساس توجه الكثيرين في علاقاتهم !!

ويحملون البعث مسؤولية التسيب والاخطاء !!

هل البعث هو الذي يقيس ثورية المراة ، وقدرتها على العطاء للوطن بطاقاتها الجمالية !!

هل البعث هو الذي رسخ القيم المادية للمجتمع ، حتى طغت على اية قيم نضالية !!

هل البعث هو الذي صنع المحسوبيات حتى اصبحت طريقا للشهرة والنجاح !!

هل البعث هو الذي فتح مكاتب للواسطة باسعار متعارف عليها ، اكثر من التعارف على تسعيرة وزارة التموين !!

كل ذلك لا علاقة للبعث به .

كل ذلك ليس من صنع البعث ، حتى ولو كان من صنع حزبيين . فليس كل حزبي بعثي .

البعث مدرسة نضال .

البعث يؤمن بان يكون البعثي هو اول من يعمل واخر من يستريح . واول من يعطي واخر من ياخذ .

البعث يقول : ان الانسان هو سيد الطبيعة لا كلاب بعض المتسلطين .

البعث يؤمن ان الثروة هي ثروة الوطن لا ثروة الافراد .

البعث يعتبر ان المصلحة العامة هي أساس التوجه النضالي .

البعث قال مرارا لا «للواسطة» ، لا للمحسوبية .

لا للتقصير . لا للخلل . لا للرشوة . لا للعمولات .

لا للانفاق على السيجار الاجنبي ، وشراء القصور المترفة .

لا لتنويع مصادر ثروة الافراد .

البعث قال لا لاستغلال المنصب من اجل تحقيق المكاسب الشخصية .

هكذا قال البعث . والبعث منطلقات وشعار ومبادىء .

هكذا قال البعث . وهكذا علمتنا مدرسة البعث هكذا قال البعث . وهكذا سيقول مؤتمره القطري السابع .

هكذا قال البعث ، وان لم تترجم شعاراته بعد بالطموح الذي نريده .

هكذا قال البعث وهكذا علمنا ، ويحملونه مسؤولية الاخطاء .

يا للضمير .

● رياض درويش



وقفة

خارج ملاك التربية

صديق لي ساقته الظروف كما ساقت الكثيرين قبله للعمل مدرسا بعد ان تخرج من الجامعة .. ولانه تعب كثيرا حتى وصل الى هذا المنصب — الذي لم يحسد عليه — فهو بلا شك بحاجة الى الف باء الحياة التي لا بد منها .. هو بحاجة — وهذا حق ايضا الى راتبه مع نهاية الشهر الذي ينهي فيه الساعات المقررة عليه على الاقل .

الا ان القضية هنا مختلفة تماما ، فعلى ما يبدو ان المشرفين على اوضاع المعلم عندنا وتحديدا المعلم الذي يقف خارج ملاك التربية لم يشعروا بعد بحاجة هذا المعلم الماسة الى راتبه الشرعي ؟؟

فهم وفي كل سنة يعيدون نفس — الفيلم — على شاشة التربية دون اي تعديل ودون اي التفاتة ايجابية الى وضع هؤلاء المعلمين الذين يتجاوز عددهم المئات .

واعتقد انه ليس من الضروري ابدا تذكير اولئك القيمين على مستقبل المعلم المادي والذين وضعوا ارجلهم بمياه فاترة دون ان يشعروا او يحسوا بان خلفهم جيشا من المدرسين ينتظر من يخرج به من دهاليز العوز . اعتقد انه ليس من الضروري التذكير بان المدرسين الذين هم خارج ملاك التربية تجمعهم بهم صفة المواطنة ، صحيح هم خارج ملاك التربية لكنهم — وهذا الاهم — داخل ملاك الوطن .. داخل ملاك الظروف الحياتية اليومية ، الصعبة .

والا فما معنى أن يستجدي المعلم حقه الشرعي من اناس ربما كانوا اقل منه ثقافة وانسانية ؟؟

اليس خلف هذا المدرس مسؤوليات ملحة لا يمكن الاستغناء عنها .. اليس خلفه اهل واولاد ومصاريف .

هل من الضروري ان يستدين لعدة اشهر ريثما يقبض مرتبه دفعة واحدة ؟؟ ثم لماذا هذا التطنيش المؤبد من قبل الجهات المسؤولة عن تامين ما يستحقه .

وكما احب ان اقول ، ان ارباب العمل الاميين والذين لا يعرفون الالف من العصا توصلوا الى حلول معقولة ومرضية بينهم وبين العاملين عندهم ، فهم اعتمدوا اسلوب المياومة .. انهم يدفعون للعامل قبل ان يجف عرقه ، وما نطلبه نحن من المسؤولين عن مرتبات مدرسي خارج الملاك ان يتعلموا قليلا من ارباب العمل اولئك .

●●●

ان كاتب هذه السطور ليس مدرسا ، ويحمد الله على انه ليس من مدرسي خارج الملاك .

بقي أن اقول ، ان صديقي المدرس الذي احب هذه المهنة وقدسها قال لي وبالحرف الواحد ((انني اخشى ان ياتي يوم ، وقد جاء بعضه اكره فيه ليس مهنة التدريس فحسب ، بل الحياة كلها)) .. فمتى سنخرج من هذا الزقاق الضيق ؟!

●●●

● خيري عبد ربه

فكر البعث في الشعر العربي المعاصر

بقلم محي الدين المرادي

حدود الانتماء لالضيتها البطالات الممنوحة من الحركة والحزب والمؤسسة .

وبقدر ماينفتح الحزب — فكريا — على قضايا الفرد تتوالى الامة تتسع دوائر محبته وتاييده في جموع الجماهير .

فكر البعث العربي بقدر ملاقى الارتياح والطمانينة لدى الخلص من العرب التائهين في زحام مشاكل العصر الحاضر ومساربه . ووجدوا في حدوده الفضفاضة عودة طبيعية لانتمائهم المعاصر . بقدر ماجوبه من فئات لاتطمح — اولا — الى توحيد الامة العربية واستئناف رحلتها الحضارية . فاتكئوا على افكار التجزئة الضيقة والاقليمية المحدودة حيث ابصروا في ضيقها ومحدوديتها تفسيرا من ركود ملكات الطموح والشمولية في اعماقهم . وكما يرهب العاجز من رؤية الطائرة والقطار . يرهب الاقليميون والشعوبيون من رؤية خريطة — البعث — الامة التي تشمل كافة اقاليم العرب بين المحيط والخليج .

وكما لايمكن ان يكون كل العرب المنفتحون على قضايا الوحدة ونسف السياسات الاقليمية قادرين بحكم عدد من المعوقات ان ينتموا الى الحزب دفعة واحدة .

كذلك لا يمكن لكل الشعراء العروبيي النزعة والمبدعين الناهلين من روائع التراث العربي والاسلامي ان يكونوا — بعثيين — بالبطاقة الحزبية وعلاقات التفاعل الثقافي تفرض الوانا من اللقاء وصورا من التحالف ليست مكتوبة ولامشهودة.

المبدع الذي يتبسط في تصوير طموحات العربي في الوحدة والخلاص من القهر والتسلط ، وملاحقة الهواجس القاسية والمثبطة والمبدع الذي يسخر ملكاته الابداعية لرسم خريطة — العربي — مشرقة وضاحة معطاء . هو بالضرورة يلتقي مع فكر الحزب . فيكون ثمة تفاعل عفوي ولقاء ابعد تاثيرا من تاثير العلاقات المطبوعة والموثقة والتي تتعرض احيانا للارتكاس بحكم الانفصالات الحزبية وملابساتها .

فالشاعر الذي ينتقي مرتكزات مضيئة من التاريخ فيبعث فيها الحياة ويخرجها من سكونية الماضي . والشاعر الذي يستلهم اللحظات البطولية على امتداد التراث العربي ويسقط عليها هموم الآن وصخب الحاضر . ليربط بين الماضي والحاضر بحركة استشفاف واكتشاف المستقبل . هما شاعران نموذجان للبعثي المنتمي بعفوية وبراءة الى فكر البعث وتطلعاته دون ان يكون منظما في حلقات الحزب ودوائره

الشاعر — النموذج الاول — لا يفرط في بطولات العرب العظام . ويخجل — احيانا — من مقارنتهم بحكام الاقاليم المعاصرين .. بل يعتبر العربي المعاصر الذي اكتفى ببؤس الواقع واثر السلامة على النضال في سبيل استرداد المجد والعطاء عربيا قزما او عربيا مشوها هذا ينفتح على تطلعات الحزب عرف ذلك اولم يعرفه .

— والشاعر — النموذج الثاني — الذي يستجلي البطولات ويربطها بفضائل الثورة العربية لتذوب في تيار نضالي واحد . ويلتفت باستمرار الى اضاءة البطولات وتثوير الفرد بحثا عن الاحلى والاجمل هو ايضا منفتح على تطلعات البعث عرف ذلك او لم يعرف .

نزار قباني الشاعر العربي المتطلع هو نموذج او خير من يمثل النموذج الاول .

محمود درويش الشاعر الفلسطيني المأساة والحس والعربي المتاججة والمتطلع هو افضل من يمثل النموذج الثاني .

نزار الذي غنى الانثى وترجم احلام الشعراء العرب الجاهليين الكبار حول الانوثة وجسد انفاسهم الشبوبية وهم يدورون حول المرأة المثالية يتعبدون مفاتنها الجسدية والعاطفية يغادرونها الى عالم القصيدة .

هذا الشاعر الذي البس كل الاشياء من حوله احساسا جنسيا وحاك لكل حركة ونامة في الوجود ثوبا من الحس الجنسي شفافا عطرا مشوقا مشتهى . ثم انعطف لكتابة الشعر السياسي ضمن مواصفاته القومية بعد هزيمة حزيران فقدم الجيد من القصائد الوثائق دون ان يبدل أو يغير من شخصيته الابداعية بمايشعر قراءه بضجره — مثلا من اسلوبه الذي عرف به وظل نزار قباني صاحب الشخصية المتفردة البصمة واللغة والتصور في قصائده الكبيرة التي طرحها منذ اواخر الستينات حتى اليوم — مثل هوامش على دفتر النكسة المتلون الاستجواب في انتظار جودو السادة في محكمة الشعر . منشورات فدائية على جدران اسرائيل من مفكرة عاشق دمشقي . وغيرها .

منذ القصيدة السياسية الطويلة الاولى التي كتبها نزار بعد حزيران الهزيمة صور ماساة فلسطين ضمن واقعها العربي باسلوبه الشفاف البسيط المعجز وبايجاز جسد بسيط :

— مادخل اليهود من حدودنا
وانما تسربوا كالنمل في عيوننا —

من نقطة الضعف التي اضاعها الحزب وعراها والتي انطلقت تعاليمه الاولى لتجاوزها يبدا نزار هجمته البدوية على الواقع المرفوض من قبل الحزب وظلت هجمة بدوية لان القصيدة الاولى كانت مليئة بالنتوءات الحادة وببعض العبارات التي تتناقض مع ايمان نزار بالعروبة — وقد تخلص منها فيما بعد — منها اعتباره العرب مسجونين في السرداب خمسة الاف سنة وهذا مارفضه نزار نفسه عندما اثبته في قصيدة اخرى لاحقة ان الوجود العربي استمر بالتصاعد والاضاءة حتى نهاية عصر امية .

مررت على هذه النقطة لاتركها وقد تكون من السقطات القليلة في شعر نزار السياسي الذي تنبه جيد الحدود عصور الانحطاط في قصيدة — الوصية — التي عرى بها فترة الانحطاط من خلال مجموعة من الصور النقية الشفافة نسق في خطوطها محتويات عصر الانحطاط بشكل شامل وجاءت تلك القصيدة اشبه بوثيقة ابداعية لتصور العربي المعاصر الواعي لفترة طويلة من تاريخه — تطلع الحزب الى تخليص التاريخ المليء بالعطاء من مساوئها

ونزار بارع في انتقاء اللحظات التاريخية التي تغلغلت في وعي الجماهير واصبحت مع مرور السنين جزءا من تطلعاته نحو الافضل وطبقة من الطبقات الثقافية التي يتبطن بها الفكر العربي وهي كثيرة في شعر نزار الى حد ان اصبحت جزءا من نسيجه الفني وتركيبه اللغوي .

بيد انه يحسن استخدامها ويجيد دايما اجادة في اختيار اماكنها من شعره .

— بداية في انتظار جودة — التي تفجع بها على واقع العرب المرفوض وعلى السلطات السياسية التي تشغل الجماهير بالوعود السالحة دون اي جهاد في سبيل تحقيقها يطرح احدى هذه الصور التاريخية التي تشير الى تصوره التاريخي من نقاطه المشرقة :

— ننتظر المسافر الخفي كالاقدار
يخرج من عباءة السنين
يخرج من بدر ، من اليرموك
من حطين
يخرج من سيف صلاح الدين —

كل هذه الاشارات التي تحولت بين يدي نزار الى شعر ، شعره هو الحامل بصمته . تمثل منعطفات في التاريخ العربي وهي جانب من المنعطفات التي يسعى البعث الى اضاءتها وتجديد فاعليتها في بناء المستقبل .

يتطلع نزار الى الوحدة العربية بمهابة وجلال وينظر الى التجزيئية المعاصرة كما لو كانت لونا من الوان الجنون السياسي :

انظر كالمشدوه في خريطة
العروبة
في كل شبر اعلنت خلافة
وحاكم بامره .
وخيمة منصوبة
تضحكني الاعلام ، والاختام
والممالك التراكيبه

وكان الفصائل العربية المعاصرة استعيد سيرة الاندلس التكوينية بحكام طوائفها ملء الوحدة الكاريكاتورية للمجزرة في بساطتها والتي يقطر الشعر من حيثما تلمسها عين متلقيها او اذنه . بشفافيتها الشفافة تحمل في دلالاتها الفكرية تصور الحزب الخالص لالغاء حدود الاقاليم واعادة الخريطة الاصيلة الى اهلها المنتظرين .

محمود درويش صوت النكبة وصوت المأساة وصوت الثورة النقي الرنان الذي جاء ويجيء شعره معادلا فنيا للثورة الفلسطينية ويحقق — حضاريا — رسالة الشاعر ا... في اضاءة خطى الثائرين واستشفاف اصداء نضالهم . ويحدث التفاعل من حيث تصل بشفقية الثائر الى مدى صوت الشاعر . ويصل صوت الشاعر الى مدى رماية قائف النضال يحقق رؤية المثقف البعثي في ربط اطراف الثورة العربية حول محورها الفلسطيني . ويستبعد ان يحررك فصائل الثوار محرري الارض والتاريخ . وصانعي المستقبل . تحركا اقليميا او قطريا او قبائليا :

((وطني يا ايها النسر الذي يغمد منقار اللهب في عيوني
اين تاريخ العرب .))

واعيا كان منذ البداية من الستينات وهو يطلق هذه الفرحة المعقلنة ويربط بين ماساته الفلسطينية وتاريخه العربي .

وان كنا نسأل الشاعر العملاق كيف استخدم ((العيون)) بدلا من العينين . رغم استخدام بشار بن برد لها شذوذا لا استقامة .

محمود لعله احد الشعراء الملتزمين العظام الاقلة الذين احتفظوا بفنية العطاء الشعري بكامل خصائص الشاعرية المتفوقة وهم يطرحون قضايا النضال ومسائل التحرر والتثوير وحمل مشاعل الحرب التي تعيد الى العربي عروبته كما تعيد الى الفلسطيني صورته ضمن اطارها العربي .

ومحمود قادر على فرض عروبة نضاله كما قدر على فرض انسياح شعره في الوطن الكامل رغم حدود غرست وسدود زرعت بين اقليم واقليم . وليس قادرا على التشخيص وحسب . بل هو قادر على تجاوز الداء . بعد ان يرسم لوحة شفافة يطل من وراء رموزها الانيقة على الحكومات التي تحاول عرقلة مسيرة الثورة يتفجر غضبا ونقمة ويصرخ باعلى صوته :

((اخبروا السلطان ،
ان الريح لا تجرحها ضربة سيف
وغيوم الصيف لا تسقي
على جدرانه اعشاب صيف
وملايين من الاشجار
تخضر على راحة حرف .))

اذا كان الشعر قدر محمود درويش فهو يفترض ان الثورة قدر المناضلين العرب . ريح تتحرك . وملايين من الاشجار تخضر . صورة مفرطة في التحدي والتفاؤل كواحدة من مميزات الابداع الثوري الاصيل .

اشرت الى تفوق الشاعرية خلال طرح قضايا النضال ، تلك واحدة من ميزات توصيل شعر محمود الى ملايين القراء . كوضع شاذ قياسا الى تحرك الشعر العربي المعاصر بشقيه الجديد والتقليدي .

فمحمود منذ نضج شخصيته الشعرية عرف ابعاد الشخصية المعاصرة التي يكتب شعره اليها . وتعامل مع قارئه بمنتهى الاحترام . فلم يقدم له نصائح تورية وارشادات نضالية . لكنه افترضه شريكا في تجربته الشعرية وتجربته النضالية على حد سواء .

كل ما يريد ان يوصله . يضعه في نسيج صورة محببة مشوقة . لجا الى اسلوب السرد القصصي في بعض المواقف . والى خلق الحوار في مواقف اخرى . والى استحضار صور الفرسان في صورته وعرضها المعاصر في مواقف ثالثة .

بيد أن الرمز الانثوي كان مرتكزه الفني في غالبية عطائه .

الانوثة . الخصب . النضج . الحب . النيل العاطفي . رفيقة الرحلة النضالية الشاقة يستخدم الانوثة في كل هذه الصور المترفة حتى لا يعود متلقيه قادرا على استيضاح — المرأة — من ساديتها ...

من — الثورة — من — الحضارة — من — الامة — وانما صور مفترض انها المقصودة لديه جائز لك مادام قد عمد الى مزج كافة هذه الرموز :

((وطني جبينك ، فاسمعيني
لا تتركيني
خلف السياج كعشبة برية
كيمامة مهجورة
لا تتركيني
قمرا تعيسا
كوكبا متسولا بين الغصون ..))

من ؟ او ما هي هذه المعبودة التي يبتهل اليها الشاعر وفي لحظة كآبة ؟ الاعمق لفتى هذه الصورة عرفه الشاعر فتركها بدون اطار تتسرب الى ذهن متلقيه من كافة الاتجاهات .

تفتحت شاعرية محمود على قومية النضال .

وتفتحت معاليم الحزب على قومية النضال .

محمود لا توهن مسيرته المثبطات. فهو متفائل كأي شاعر فارس في تاريخنا العريق . تحدث عن السواد لينهيه بعد عربته . ويستجلي الآتي فيقر به ويحرض الثوار على بلوغه .

معاليم الحزب تعري الواقع . تضيئه من كافة الجوانب لتباعد بين الجماهير وبينه . والبعث هو قضية التفاؤل . وفكر التفاؤل . وقضية ملزمة باختيار اصحابها على رسم صورة المستقبل والتحريض على الوصول اليه رغم الصعاب والمثبطات وجميع محاولات اليئيس التي يجترحها ويركبها الشعوبيون ومن يتبنون مشاكل الحضارات السالفة والبحث عنها بمعزل عن حضنها العربي الدافيء .

محمود قادر على تحويل الحزن الى عاطفة ثورية صلبة ترسم احلام الآتي . ولا يمكن للحزن ان يتحول لدى محمود الى اي لون من الوان الياس بطول اعماله الشعرية الغزيرة:

((لم تكن قبل حزيران كافراخ الحمام ولذا لم يتفتت حبنا بين السلاسل))

رغم هزة حزيران التي ثبطت هِمما وايأست منظرين ومفكرين . تعامل معها محمود كما لو كانت حدثا عارضا في التاريخ العربي .

ورغم كل المآسي التي عاشها الفلسطيني بدءا من التشرد ومرورا بالاستشهاد حتى التحرير . لا يقف محمود ليجتر احزانه والامه — كممثل فني له — . بقدر ما يعجن تلك الاحزان بخميرة الفرح . لتنفسح على ضوء التفاؤل مرورا بمسار الثورة . واينما مشهد تقع عينا محمود عليه يتحول الى جزء من قضيته . وشريحة من دلالات الثورة يطالب العالمين أن يسمعوا صوته صوت الثورة الفرح التفاؤل الاصرار على الوصول الى ارض لا غزو عليها ولا غزاة :

((فدعونا نتكلم
نضع الليلة حدا للوصاية
دمنا يرسم في خارطة الارض العريمة
كل اسماء الذين اكتشفوا درب البداية
كي يفروا من توابيت الفجيعة))

وبصورة تتدفق بالوانها الجذابة وخطوطها المحببة وتكوينها المتجسمة يرسم محمود استمرارية الثورة وتحرك المناضلين مخاطبا هذا الرمز الاثير لديه ((الانثى الخصب))

((وحين سينزل عن قدمي الجنود
سامشي قليلا
وحين سيسقط عن ناظري الجنود
اراك .. ارى قامتي من جديد ..))

واحيانا يرتفع صوته اكثر ليحرض — بتفاؤل حلو — المقاتلين والثوار ويعدهم باقتراب الموعد :

((طوبى لسيف يجعل الرقبة
انهار حرية
لم نعترف بالعجب عن كتب
فليغضب الغضب
نمشي الى طروادة العرب
والمجد يقترب))

وكان سهلا على محمود الشاعر الذي وظف حسا مرهفا ولغة نقية وصورا موشاة بالوان اخاذة وخطوط تعشقها الابصار ان يصب لونا من الغزل على شهداء الثورة ومقاتليها ويعد له من ارتال الشهداء احبة كالانبياء طهرا ونقاء وكالقديسين بساطة وعمقا . الشهادة لدى محمود قاعدة لاستئناف المسير ومنعطف مشرق في تاريخ المسيرة .

((هو الان يرحل عنا
ويسكن يافا
ويعرفها حجرا حجرا
ولاشيء يشبهه والاغاني
تقلده . تقلد موعده الاخضرا
هو الان يعلن صورته
والصنوبر ينمو على شفته
هو الان يعلن قصته
والحرائق تنمو على زنبقة
هو الان يرحل عنا ليسكن يافا))

واذا جرفنا الحماس لتعشق هذا اللون المرهف المترف من مخاطبة الشهداء وتقديس الشهادة وترغيب المناضلين بها علينا ان لاننسى خاصة التفاؤل التي تتسرب الى كل او معظم الصور التي يرسمها محمود ، اما سمعت كيف ان هذا الشهيد يرحل الى وطنه ويعلن صورته ويعلن قصته وكانه يبدا المسيرة من جديد ، هذا العرض لايضعه محمود امام شهيد مضى بل امام شهيد سوف ياتي معاولا وحماسا ورؤية نضالية .

● ● ●

فنة وافتنان محمود درويش في الثورة والثوار والشهادة وتوسيع دائرته النضالية لتشمل الوطن العربي كله . تعادل افتنان نزار قباني باشراقات التاريخ وبطولات الفدائيين الذين اعترعم انبياء وشعراء والحاح نزار على وحدة تراب الوطن وغناؤه العذب الذي سكبه قصائد على اذان المدن العربية . وبحثه الدائب عن المستقبل الافضل ، قضايا تتدرج في تعاليم — البعث — ونواكب نضالاته وعندما تغنى نزار بمدينة دمشق بالذات لا ليعزلها عن التراب العربي بل لانها تمثل رمزا من رموز الخلود العربي ونقطة من اضاءات تاريخ العرب :

يا شام أين هما عينا معاوية
وأين من زحموا بالمنكب الشهبا
فلا خيول بني حمدان راقصة
زهوا ولا المتنبي مالئ حلبا
وقبر خالد في حمص ، نلامسه
فيرجف القبر من زواره غضبا —

المنهج السياسي القومي الذي اختطه نزار لجزء من ابداعه الشعري ظل محتفظا بشخصيته وطريقة الاداء ظلت هنا كما كانت هناك تنبع وتصب في قناتين من الفنانية الشفافة — البحر — والتفعيلة — .

واذا كان الانتقال من حلم الى حلم ومن رؤيا الى ثانية يبعل من بصمات الشاعر الابداعية او ينقل مسافات من موقعه في تلك البصمة، فان نزارا ظل ثابت القلب واليد واللسان في كل رؤاه واحلامه وهو ينقلها ويترجمها بتدفق ثري وعطاء غني .

لعل الخاصة التي يمتاز بها نزار في شعره ذي الدلالات القومية هي الاحساس بثقل الزمن ومحاولة التخلص من اللحظة السوداء الى اللحظة المشرقة والهنية المضيئة فقصائده السياسية او القومية ملاى بالى بعد المشرق بالتساؤلات التي تحس بضجر نزار من واقعه خلال تاليها : متى وكيف واين اضافة الى ادوات النداء او الاستفهامية ببعض الرموز القومية المضيئة في تاريخ الحضارة العربية كالابطال والامكنة والمواقف والمواقع .

فاذا كان الزمن هاجسا والاحساس بثقله كابوسا ومحاولة الانتقال من زمن سيء مختلف الى عصر عربي مليء بالبطولات والعطاء عند نزار ، فان الهاجس الماثل عند محمود درويش هو تحميل الزمن الحالي زخم الثورة وعطاء المناضلين واضاءته الى حد الابهار بمنجزات الشهداء والفدائيين .

وفقا كان نزار يحاول ان يختصر الزمن الحالي في البحث المستقبل من خلال منجزات الماضي العبر ، فان محمود درويش يزرع هذا الحاضر بتفاؤله وغضبه ونقمته وقد يلتقي الشاعران الآن من خلال بحثهما عن المستقبل وان كان لكل طريقته في الوصول اليه .

محمود يلح على زرع ارض الزمن الحاضر بركائز الوصول الى الزمن الآتي :

((هذا اخضرار المدى واحمرار
الحجارة
هذا نشيدي
وهذا صعود الفتى العربي
الى الحلم والقدس))

اصرار على تحويل — الآن — الى قنبلة ملتهبة وتكرار اسم الاشارة — هذا — امعانا في الالحاح على التثوير دون ان ينسى الشمول القومي لدعوته ورمز الثورة لديه — عربي — ليس — فقط — فلسطينيا

ارفض بعد هذه الاضاءة تسمية محمود درويش شاعر المقاومة الفلسطينية بل — شاعر المقاومة العربية — نهو الفلسطيني الذي شد منذ البداية بكامل اطراف خيوط الثورة ، وزرعت نجومها في رؤياه من كل شبر عربي — هي الدعوة نفسها التي طرحها الحزب وناضل من اجلها ثلاثين عاما .

والتامل والتثوير ورؤية الآتي — — وتحويل الحزن الى غضب ثوري واضاءة دم الشهيد ليصبغ به الافق العربي كله هي الخصائص التي ترفع محمود الى مستوى شعراء المقاومة الكبار والملتزمين الكبار .

((انا شاهد المذبحة
وشهيد الخريطة
انا ولد الكلمات البسيطة
رأيت الحصى اجنحة
رأيت الندى اسلحة
عندما اغلقوا باب قلبي علينا
واقاموا الحواجز فينا
ومنع التجول
صار قلبي حارة
وضلوعي حجارة
واطل القرنفل
واطل القرنفل))

مثل هذا التصور والتصوير المليء بالتفاؤل والرفض الثوري القائم والممكن ليس شعر مقاومة وحسب بل يصلح ليكون انموذجا لشعر نفتقده فعلا في تاريخنا الشعري كله .

خاصة التفاؤل لاتظهر في شعر نزار قباني الا في حالة واحدة من حالات المسيرة النضالية هي — الشهادة — هنالك يفرح ويغني وتتحول اللحظة الحاضرة الى هنيهة قدسية مضيئة كتلك التي يبحث عنها الصوفيون . نزار لايقنع بالتغيير الا من خلال الشهادة وربما كانت هذه الخاصة مترسبة في اعماقه والعميقة بثقافته وثقافته من خلال اطلاعه الواسع على تراث لمه بشقيه العربي والاسلامي .

فالشهادة في تراثنا رمز للتحول : وبداية للخلق وحالة من حالات التكوين الاخضر .

الشهادة في تاريخنا اسمى حالات العطاء واسخى حالات المنح ، هي صوفية المناضل وبداية افتتاح العصر القادم ، بل الايذان باستئناف رحلات الخير والهدى . نلاحظ القصائد التي تتدفق في شعر نزار عن وصول الشهداء ذات نكهة خاصة فيها فرح الاطفال وفيها تفاؤل البدوي بالمطر .

يخرج نزار دفعة واحدة من دائرة احزانه وتوبياسه من المواقع المشتت ليبصر مايبصره البسطاء في — ليلة القدر — فشهداء الثورة الفلسطينية هم بدايات تاريخ — كما يراهم — ولحظات العبور التي تدفق المدم العربي فيها ليغسل عصور الركود وخريطة التشتت العربي والتشرد الفلسطيني . ان يرى نزار فيه ان الحب يتخذ شكلا جديدا وعيبيته تصبح احلى واكمل ويخلف عصور انحطاطه وراءه دفعة واحدة وبندقية الفدائي التي توحي لنزار بالشهادة اهم من كل قرارات السياسيين وغنى لحرب تشرين احلى اغنياته ومراثي نزار لشهداء التحرير العرب تقع في دائرة جديدة ورؤى جديدة في المخاطبة والقص والحوار يحدثهم كما لو كانوا ذاهبين في زيارة سيعودون من بعدها امعانا في التفاؤل واحتفاء بلحظات التغيير :

((لو مدمنو الكلام في بلادنا
قد خرجوا كما خرجت انت
واحترقوا في لهب المجد كما
احترقت
لم يسقط المسيح مذبوحا على
تراب الناصرة
ولا استبيحت تغلب
وانكسر المناذرة))

هذا جزء من رسالته الى الشهيد عبد المنعم رياض وجزء من تفاؤله بعطاء الشهيد وجزء من احساسه القومي بعروبة المعركة بل يرى ان الشهيد عصرا اخر وتحولا اسطوريا بعد شهادته :

((يا ايها الشرف القتلى ، على اجفاننا
ازهرت
الخطوة الاولى الى تحريرنا
انت بها بدات
جميعهم قد هزموا
ووحدك انتصرت ..))

حوار مع الشاعر السوري محمد الخطيب الفائز بجائزة المهرجان العربي الأول

— منذ متى وانت تكتب الشعر .؟

— بدات الكتابة في اواخر الستينات . وكانت تتداخل احيانا بين القصص القصيرة . والمشاهد التمثيلية . والمقتطفات الشعرية — الى ان اصبحت نتيجة مطالعاتي وميولي الادبية . اتجه اتجاها واضحا نحو الشعر ونتيجة الفرص التي اتاحها لي اتحاد الطلبة انذاك واتحاد الشبيبة فيما بعد . وما زلت انظم الشعر حتى الان .

● — لكل شاعر شيطان شعر كما يقال . متى ياتيك هذا الشيطان . او بالاحرى . الالهام الشعري .؟

— ياله من شيطان ملائكي .. انه يستبد بي كلما رايت الجمال . ويتوزع في مشاعري واحاسيسي كلما قالت ويتمكن مني كلما ابتسمت .. واكثر ما ينفعني . او يكون سبب رحيلي في مسافات الشعر . هو الالم والمعاناة . لان اعتقادي ان الالم يخلق الموهبة . .

ونستطيع القول ان الشاعر هو كتلة من الاحاسيس لها ردة فعل تجاه الافعال هي الشعر والى لا اعجب من الشعراء الذين لا يتالمون وهم في خضم الالم .

● — هل صدر لك دواوين .؟

— بالحقيقة — لا استطيع القول ديوان — بل مجموعة شعرية صغيرة. صدرت عام ١٩٧٣ بعنوان (تنهدات منتصف الليل) — واستعد الان لاصدار المجموعة الثانية — والطوفان والعشق والضوء —) .

● — ما هو رايك بالحركة الشعرية للشبان .؟

— الان لا توجد حركة شعرية ذات طابع معين لدى شبابنا . انما يوجد عدة تيارات . واستطيع القول — متعاكسة — كل فئة لها طريق تتميز عن الاخر — وما زالوا في صراع قوي — فمنهم من يحافظ على المسار التاريخي للشعر بشكله ومضمونه ومنهم من يحاول تحطيم الصورة السالفة ليبدع صورة اخرى متطورة بالشكل والتعبير والمضمون . وكلا الفئتين تعتقدان ان الاخرى مخطئة؛ وكما الاحظ ان الفئتين على خطا — لان صراعهما لم تنتج عنه نتيجة تخدم الجماهير . ولم يصنع هذا الصراع طريقا متطورا يتمشى مع تطور الثقافة والواقع في مجتمعنا

وبرايي الشعر الحق — هو الشعر الذي يفعل في الجمهور ولا ينفعل فيه . والشعر لا يسمى شعرا بالمعنى الصحيح . الا عندما يحقق الشعر المميز والحس المميز والنتيجة المميزة . والشاعر عندما يفقد عن واقعه بعيدا ويتخلى عن جمهوره ويعيش في واقع اخر — وينطلق من مبادئ لا تتناسب واقعه ومبادئه . لا يكون شاعرا جماهيريا — فانا مجتمعي ووطني اولا وباقي المجتمعات ثانيا . والادب والفن الذي يخدم شعبي . هو ادبي وفني — لاننبي منه . وفيه وان استطعت الارتقاء به دون سقوط — فلا باس — وهنا اكون صادقا ومبدعا — .

● — هل كنت تتوقع الفوز بجائزة مهرجان الثقافة العربي . وكم شاعر اشترك فيه .؟

— بالواقع . كل شاعر او شاعرة شارك في المهرجان — بالاضافة لايمانه بواجب المشاركة كان يطمح بالفوز بالمركز الاول . وانا طبعا كنت منهم — وكنت اعتقد انني سافوز منذ الوهلة الاولى وبعد اطلاعي على نتاج بعض الشعراء — .

اما عن عدد الشعراء المشاركين فكانوا قرابة اثني عشر شاعرا وشاعرة من مختلف البلدان العربية

● — هل سبق وشاركت بمهرجانات شعرية اخرى .؟

— لقد شاركت في كل مهرجانات الشباب او في اغلبها في القطر . والتي كانت ترعاها منظمة اتحاد شبيبة الثورة . وحققت نتائج جيدة من خلال هذه المهرجانات

● عبد الكريم رجبي





آفاق الفن
تكعيبية الع

■ تكعيبية العدسة ، لقطات جديدة من تجارب تتداخل الصور بعضها ببعض واستخدام الضوء لتجسيم الاشياء الكبيرة وتاكيد حضورها الليلي .

وكما يبدو ، فان البحث في هذا المجال ، لايزال مستمرا من قبل المصورين الضوئيين . فيوما بعد يوم ، تطالعنا المجلات الاختصاصية بالعديد من التجارب الصحيحة وكلها تكمل ما تكون قد حققته العدسة في الخارج . اذ ان معظم هذه التجارب تجري في المخبر او ما اصطلح على تسميته بغرفة الظلام !!

■ في هذه اللقطات ، يدخل الصور صورة من صورة اخرى ، احداهما مشبعة بالضوء والاخرى شبه معتمة .

للوهلة الاولى ، قد يظن البعض ان مثل هذه التجارب من السهولة بمكان ، وهي كذلك لو تمت دون دراسة وبدون تخطيط مسبق لما يراد الحصول عليه تشكيليا . اما في مثل هذه الاعمال ، فلا بد من موهبة محروسة جيدا بالخبرة والبحث الدائم !!

●● محمود شاهين — برلين

في التعليم .. يبقى ما نسميه عقلاً

من تجارب احدى مدرساتنا باحدى جامعات القطر ، انها يوم دخلت الى الصف للمرة الاولى ، احست بالحرج مرة لانها في عمر يقارب اعمار طلابها ، ومرة ثانية لانها انثى .

واعترفت في نهاية حديثها ، وكانت تتحدث في مقابلة اذاعية ، انها كانت تجربة مفيدة ومثيرة ، طبعا ، لانها انتهت بسلام .

استوقفتني عبارتها الاخيرة هذه : كانت تجربة مفيدة ومثيرة .

لاادري لماذا تداعت في ذهني صور قديمة ، فوجدتني في اللحظات الاولى واقفا امام جمع من طلبة احدى الكليات ، مطالبا بان اكون شيئا او لا اكون شيئا ابدا .

لست ادري اذا كان قول زميلتنا ، بان حرجها كان نابعا من كونها ان الطلبة يفكرون بانوثتها ، ام انها اوحت لنفسها بانهم يفكرون كما خيل اليها ، فاعتقدت انها تخوض الامتحان الصعب او الاصعب ، لهذا السبب بالذات .

ولكن الذي لاشك فيه ، هو ان لحظة المواجهة الاولى ، هي التي كونت هذا الاحساس بان شيئا ما قد يحدث او لايحدث . ففي هذه اللحظة تتنوع مشاعر من نوع خاص ، فالمدرس هدفه السيطرة ثم تلقين المعرفة ، والطالب بدوره هدفه السيطرة ثم تلقي المعرفة . ومن الطبيعي ان تميل كفة الميزان الى هذا الجانب او ذاك ، عبر هذا الامتحان الصعب .

واما مسالة الانوثة ، ففي اعتقادنا انها تاتي في المرتبة الثانية ، لان هذه المسالة ، منذ سنوات لم تعد تشكل ظاهرة غير طبيعية في حياتنا الثقافية والتربوية .

ربما مسالة العمر تشكل ظاهرة ، لان صورة المدرس في الجامعة ذات ابعاد محددة : قامة ، وجاهة ، عبوس ، وقار ، والى غير ذلك من مواصفات ساهمت في تشكلها افكار مسبقة ، منها ان المدرس لايصل الى المستوى الجامعي الا بعد سنوات من التعليم في المستويات الادنى او بعد سنوات من الاختصاص ، يبذل فيها شبابه ، او بعد معاناة ترتسم قسوتها على وجهه .

بيد ان اختلاف الظروف التي ترافق نمو فكر الانسان ، سمحت لهذا الفكر ان يتفتح في وقت مبكر ، واحيانا في وقت مبكر جدا . وطبيعي ان نجد في ايامنا هذه مدرسا يقل عمره عن اعمار الدارسين ، او يوازيها ، او يتقدمها ببضع سنوات قليلة ، وذلك طبقا للظروف المساعدة او المعيقة بالنسبة للمدرس والدارس على حد سواء .

من هذا المنطلق يبدو ذلك الاحساس الغريب بان شيئا ما قد يحدث في كل لحظة من لحظات الدرس الاول ، بعيدا كل البعد عن مسالتي الجنس والعمر ، وملتصقا الى ابعد الحدود بتلك الرغبة الدفينة : ان ينتصر الدرس او ان ينتصر الدارس . وتبقى الحصة الاولى هي المعيار الحقيقي لنوع العلاقة التي ستتحكم بالطرفين ، او ستقوم بينهما .

ليست القامة ، ولا الوجاهة ، ولا العبوس ولا الوقار من عوامل فرض تلك السطوة المعنوية على الطلبة . قد تكون الوداعة والبساطة من هذه العوامل ، ولكن المعيار الحقيقي يبقى دائما محصورا في المحتوى نفسه ، محتوى المحاضرة الاولى ، من حيث الدقة في تراتيب الافكار ، وعمقها ، وماتحمله من جرائيم الاثارة ، وبمقدار ماتشكله من بدايات الافاق التي تتفتح جوانب منها امام العقل المتلقي ، بحيث يبقى هذا العقل في النهاية مشدودا اليها ، كما زائر المدينة الغريب ، كلما اوغل في معالمها ازداد شغفا بما لم يره بعد من تلك المعالم .

حقا ان مهنة التعليم ليست مجرد وظيفة ، بل انها فن وعلم ، ففي مجالات الفن والعلم ، تسقط كل اعتبارات الشكل او الجنس اوالعمر ، ويبقى هذا الذي نسميه عقلا ومايحتويه وكيف يحتويه ، واولا واخيرا كيف يتم استخدامه ؟

● الدكتور اسكندر لوقا



«بشار العيسى» والطيور التي تهاجر نحو البحار القطبية

— بشار العيسى — فنان تشكيلي شاب عرفناه لاول مرة في دمشق في بداية السبعينات حين ساهم في معرض ثلاثي مع زميليه — عمر حمدي — و — صبري رفائيل — اقيم المعرض في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق — وكان المعرض مناسبة لدخول هؤلاء الى نقابة الفنون الجميلة ومن ثم مشاركتهم الدائمة في معارض النقابة الجماعية ومنذ تلك البداية المتواضعة بتقنيتها اللونية والخطية ، بصناعتها ، والمتمايزة بنكهة خاصة هي نكهة ريف الشمال السوري — الانسان والطبيعة — كان بشار العيسى يبشر بولادة تجربة فنية متفردة في مجال التصوير ، تجربة لابد وان يكون لها الصدارة — على الاقل ضمن نتاج جيل السبعينات الفني — وتوالت مساهمات بشار في معارض النقابة الجماعية ومعارض وزارة الثقافة الرسمية داخل القطر وخارجه وتوالت معارضه الفردية — المعرض الاول في صالة الشعب بدمشق عام ١٩٧٢ — المعرض الثاني صالة الشعب بدمشق عام ١٩٧٥ المعرض الثالث في صالة المتحف الوطني بحلب عام ١٩٧٦ — المعرض الرابع في صالة الشعب بدمشق عام ١٩٧٧ ، ثم معرضه الحالي الذي افتتح مؤخرا في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق ، وفي معرض السنتين العربي بالكويت عام ١٩٧٧ كانت اعماله موضع تقدير ، فحاز على جائزة — براءة تقدير — عن لوحته — الارض — وهنا — ايضا — لابد ان نشير الى انه كان من الفنانين القلائل الذين ابدوا تفوقا وتمايزا في المعرض السوري الذي اقيم في الاتحاد السوفييتي ، ومازلنا نذكر حديث الفنان الراحل نعيم اسماعيل رافق المعرض ، حيث قال لنا اثر عودته : ان جمهور الاتحاد السوفييتي قد وقف طويلا امام لوحات — بشار — هذا الحديث سبق ان نشرناه هنا في — الثورة — في حوار قصير مع الفنان الراحل نعيم اسماعيل حول صدى المعرض السوري في الاتحاد السوفييتي

((الواقعية)) كمدخل لفهم معرض ((بشار))

ينطلق — بشار — في موضوعاته من الواقع الشعبي في ريف الشمال وفي الوقت الذي يلح فيه على ملامحه التراثية الشعبية المحلية التي تتجلى في خصائص الوجه والازياء والادوات يسعى لامتلاك الشمولية في المضمون وواقعيته ليست تسجيلا محايدا لذلك الواقع الذي يؤرقه ، وليست اسلوبا — تسجيليا — او — طبيعيا — للتعبير وقبل الخوض في اسلوبه الواقعي لابد من الاشارة الى محرضات التعبير من جهة وخلفيته من جهة اخرى .

واذا كان ريف الشمال السوري — منبت رأس الفنان — هو المحرض الرئيسي للتعبير وقد تحول عبر الموقف الى هاجس دائم ، حيث نراه في تجربة الفنان من بدايتها الى الان ، فان الركيزة الاولى للتعامل مع هذا الواقع — الريف — تكمن في التحليل الاجتماعي للواقع ، بمعنى ان الفنان في تعامله مع الواقع يبدأ من التحليل الاجتماعي كخلفية ثقافية وفكرية ، وعبر هذا التحليل المرتبط بالمحرض للتعبير يعالج الواقع بموضوعات تتمحور بشكل اساسي حول مسالة الارض والانسان وبالتحديد الانسان المتعب ، الانسان الذي عاش صراعا حقيقيا مع الطبيعة والانسان المضاد في ان واحد ■

ان منطلقات — بشار العيسى — في تعامله مع الواقع هي نفس المنطلقات التي اشار اليها — بوريس سيتشكوف — في تحليله للواقعية في كتابه — المصائر التاريخية للواقعية — حيث يعتبر التحليل الاجتماعي الركيزة الاولى للفنان الواقعي وهذه المسالة كانجاز تشكيلي لاتتم بصورة تلقائية ، او بميكانيكية ، بل تتم عبر انفعالات يمارس الوعي رقابته عليها فينظمها ويشذبها لكن لايلغيها ، ذلك ان الفنان هو جملة من العواطف والاحاسيس والتي تتدخل بدورها خلال الانجاز لتطبع موقف الفنان من الواقع بسماتها — تشكيليا — وهذا مايتجلى بوضوح في موضوعات الفنان الواقعية المحققة بشيء من الاحساس الذاتي يتراوح بين اللمسة العفوية الواعية ، وبين الانفعال الحاد حيث يمكن القول ، كما اشار — ارنست فيشر — ان مايصوره الفنان ليس هو الطبيعة المستقلة عن شخصه ، وانما هو المنظر الطبيعي كما يبدو من خلال احساساته — وهذا بدوره يقودنا الى وشائج اسلوبية متنوعة — تجريدية — وحشية — تعبيرية — انطباعية — ساهمت في اغناء واقعية — بشار — كانجاز فني كيف ؟

قلنا في البدء ان واقعية — بشار — ليست الواقعية التسجيلية — التعامل الميكانيكي مع الواقع — او الطبيعية — نقل الواقع الخارجي كماهو اي المظاهر الخارجية للواقع — بل هي واقعية معنية بالموقف من جانب ، ومتحركة كاسلوب من جانب اخر ، اي لاتتم كانجاز بصيغ واقعية جاهزة مهما تكن هذه الصيغة ، ذلك ان اي تشبث باسلوب محدد ، مهما يكن هذا الاسلوب يتناقض مع حركة الحياة وتطورها ، فكما الواقع والفنان في حركة دائمة ، كذلك الواقعية التي يفهمها — بشار — واقعية متحركة تفيد من كل مايخدم في النتيجة موقفه ، واقعه — الريف — الذي يعبر عنه ، ولذلك افاد من التجريد ، او لنقل من قناة من قنواته هي التلخيص ، لكن ليس بشكل يشمل كافة اجزاء وعناصر اللوحة وانما بشكل يخدم الفكرة ، حيث نجد الحس التجريدي في جانب من اللوحة — الارض — والاهتمام بادق التفصيلات في جانب اخر — الوجه — مثلا — وستوضح ذلك وتبرره بما يلي :

لقد اراد في بعض اللوحات والتي يعود نتاجها الى عام ١٩٧٩ ان يصور الارتباط العميق بين الانسان العامل — امراة — رجل — وبين الارض ، كما اراد ان يؤكد جذور هذا الانسان على الارض ، فرسم لنا السهول والهضاب وبعض النباتات كخلفية — خلفية اللوحة — للعناصر الانسانية التي تتحرك وتعيش على هذه الارض ، ومن اجل تحقيق فكرة الارتباط الجذري بين الارض والانسان وحتى لاتكون شخوصه مجرد عناصر منفصلة عن الارض قام بتبسيط وتلخيص مساحات الارض ، كما قام بتبسيط وتلخيص كتل الجسد الانساني والزي الذي يرتديه ، ومن ثم دمج بشكل مقنع تشكيليا الى حد ما ، مساحات الارض بكتل الجسد الانساني حيث لايمكن أن نفصل — فنيا — كتلة الانسان عن مساحة الارض ، واذا حاولنا نزع هذه الكتلة الانسانية فستسحب معها مساحة الارض وهذا يعني : ان الحس التجريدي هنا قد خدم واقعيته واغناها — بالفعل — او لنقل ساهم في تحقيق الفكرة — فكرة ارتباط الانسان بالارض — الا أنه في نفس الوقت حافظ على تفصيلات الوجه الانساني الذي رسمه بكل دقة وعناية ومن الحس التجريدي ننتقل الى الانفعالات الذاتية المحققة بشيء من التعبيرية والتي تظهر في المبالغة برسم بعض العناصر الانسانية التي تقف بكتلها الكبيرة شامخة شموخ النحت وصلابته ورسوخه — بعض اللوحات التي انتجت عام ١٩٧٧ — كما تظهر في توتر الضربات اللونية المسكونة باجواء بكر — تارة — وشاعرية تارة اخرى — وهذه المعالجة تقود في لوحات اخرى الفنان لتحقيق موضوعه بمنتهى التعبيرية والعفوية والشاعرية ، وقد اقترب في بعض اللوحات من تجربة الفنان فاتح المدرس مع المحافظة على خصوصية عناصره الانسانية وطريقته التحويرية وهذه الملاحظة لم نقف وحدنا عليها بل اكدها كل من شاهد المعرض ، كما اقترب في تفصيلات اخرى من تجربة الفنان نذير نبعة ، ومع كل هذه الوشائج التي تربط نتاجه الجديد — عام ١٩٧٩ — بنتاجات فنانين كبار أمثال — نبعة — و — المدرس — فقد ظل حافظا خصوصيته ولعل الاتجاه الى رسم المأساة في اجواء شاعرية — أعماله الاخيرة — هوالجانب المهم في معالجة موضوعاته القديمة الجديدة ، وقد سبق لنا أن شهدنا هذا الاتجاه في نمط تفكير — نذير نبعة — وفي نتاجاته الفنية ، حيث كان يردد لنا — دائما — هل من الضروري لكي اعبر عن الفلاح أن أرسمه ببشاعة أن اشوه ملامحه ، أن اجعله يصرخ .. هل من الضروري ان انفي الجمالية في طرحي للمأساة ؟ عندما أرسم الفلاح أرسمه ببهجة وقدسية وشاعرية — وهذا هو التحول المهم ضمن الموضوع الواحد في نتاج — بشار العيسى — .

التحولات ضمن الموضوع الواحد

ان عملية المقارنة بين نتاج — بشار — التشكيلي لعام ١٩٧٧ ونتاجه لعام ١٩٧٩ ستكشف لنا عدة حالات جديدة الى جانب التطور التقني الخطي واللوني والبنائي .. لقد طرح الفنان موضوع الارض والانسان منذ بداياته ثم قدم لنا سلسلة لوحات بعنوان — حاملة القش — وفي المعرض الحالي وبالتحديد نتاجه الاخير حافظ على نفس هذه الموضوعات واستمر بمعالجة نفس العناصر الانسانية لكن برؤية جديدة وبمعالجة جديدة ، لقد كان يقدم لنا الانسان على نحو مأساوي يصل حدود الفاجع ، يبسط ويحور الى أن يصل بالانسان الى مرحلة يصرخ فيها عاليا ، يتمزق بحدة وكانت جمالية اللوحة تكاد أن تكون حكرا على جمالية ومتعة المحتوى .. فماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد اصبح يقدم لنا مأساة عناصره الانسانية بكل رقة وشفافية وشاعرية بكل جمالية اللون والخط والشكل اي انه لم يبتعد عن هاجسه القديم — مأساة الانسان في صراعه مع الارض والانسان المضاد ، الا انه اصبح يقدمه ضمن اطار جديد ، لاشك بانه اكثر اثارة ووقعا وتأثيرا في المتلقي عبر عدة اثارات جمالية تصل اخيرا بكل هدوء الى محتواه المأساوي .. انها رؤية جديدة للموضوع الواحد القديم الجديد انها معالجة جديدة حملت في جوانبها رغبة الصانع في التالق بصنعته ، والمبدع في البحث عن شتى السبل التي تؤدي في النتيجة الى التاثير العميق في المشاهد .. لا التاثير المباشر السريع الذي يتلاشى بعد لحظات وهذه الرؤية الجديدة قادته ايضا لاضفاء ليس الشاعرية الخطية واللونية على شخوصه وطبيعته فحسب وانما القدسية — ايضا — القدسية الممزوجة بالمحبة ان — بشار — يحب ابطاله في اللوحة لذلك قدمها بكل جمالية وشاعرية في الوقت الذي اراد فيه أن يكشف عن مأساتها واحزانها ولهذه الشاعرية جذورها في ذهن الفنان ، فقد سبق أن اطلق على لوحاته في أحد معارضه تعابير شعرية حيث بدل عناوين اللوحات بقصائد شعر كتبها على بطاقات اسفل كل لوحة ، واذا كان ذلك قد حدث في معرض سابق ، فقد الغى العناوين في معرضه الحالي واطلق على لوحاته بعض الارقام — لوحة رقم ١ — لوحة رقم ٢٢ — لوحة رقم ١٦ .. الخ — اي الغى العبارات الشعرية التي كان يدون بها اللوحة الا انه قدم أخيرا شعره في اللوحة نفسها في خطوطها والوانها وطقسها اي حقق الشعر كتشكيل .. ومع ذلك لم يستطع الا ان يكتب في دليل معرضه شيئا من ذلك : — الطيور تهاجر نحو البحار القطبية والاسماك تنزل للاعماق . الحلزون يدخل قوقعته اللزجة .. اماالانسان بداعب غرة الشمس ينتظرها من الفجر ، ينحت الصخر ويفجر الينبوع ، حينما يتسارع النبض يعزف قيثارته عيناه على السفح وقدمه المتشققة في الارض نفور .. كتهدي قناة جبلية تهتز الاوتار المجروحة .. الخ — .

اخيرا ان — حاملة القش — التي بدأت كموضوع محلي وتطورت كحالة انسانية كرمز ماتزال تحمل ثوبها المحلي ، تاريخها الطويل ... صراعها مع الارض والانسان ، الا انها استطاعت ان تدخل اعماقنا في النتيجة وتترك اثرا لاينسى وتلك هي روعة تجربة — بشار — الفنان والانسان .

✱ خليل صفية



السجين العربي المعاصر ... على نفسه

هذا القلم اللعبا قرفا ، والذي يجر نفسه جرا على الورقة ، كيف اقنعه بان الحزن المتراكم تحت اظافره ليس اكثر من حبر متخثر..

هذا القلم الذي استجدي منه كسرة الخبز ، اصبح ينظر الي بغضب وازدراء .. اصبح يحاصرني بالاسئلة ، وينفر بعيداً كلما امتدت اليه يدي .

حين تتحول الكتابة الى عمل انتحاري .. وحين تصعد الى منبر لالقاء قصيدة ، وكل ذرة في كيانك ترتجف وحين .. وحين .. ماذا بامكانك ان تنتظر من قلمك سوى هذه النظرة الازدرائية ، والاشاحة الاستنكارية ؟..

انت تعلم من تجارب الاخرين ، ومن تجربتك ان الفن الجماهيري الخالد لا يعيش مع الخوف . ففي تربة الخوف لا تنمو سوى ازهار السعال ، واعشاب التيفوئيد .

الشعر ، الذي هو من اكثر الانواع الادبية تعطشا لهواء الحرية ، تصادر منه امام عينيه مسلمته ، ويراد له ان يكون رئة حيادية ، وسلاحا مشهورا على نفسه .

الشعر ، هذا الصديق الوفي لكل الشرفاء من الشعراء اصبح راسا جماهيريا يوميا مطلوبا في كل امسية ، وطن كل منبر ! وماجنايته سوى فهمه للصداقة : منطقة قفص وتعرية لكل بؤر الوسلخة في هذا العالم ..

حين تتحول القوافي الى مناخص والموسيقا الى اعقاب سجائر ، والشاعر الى حمامة يكنسها في اخر الليل عمال البلدية او .. ، اليس من اللائق بالشاعر الحقيقي ، ان يختم بالشمع فمه ، او يقتلعه ويخرج الى الناس شاهرا قصائده كالمجنون ، متعلقا بثياب المارة ، مناشدا اياهم ان يوقفوا مجزرة الصمت ، ويصفوا ما يجري حولهم باللون غير مصطكة او خائفة ... فالخوف ليس موقفا ، والخوف اول مائدة يفرشها تكون من لحم صاحبه الراجف ..

هل اصبحت كتابة الشعر ، في حال عدم تناغمها مع واقع سياسي او اجتماعي ما ، جريمة وطنية ، وخيانة مواطنية ؟!

هل .. هل .. وهل ..

اني عندما اقرا للمرة المليون مذكرات بابلونيرودا — اشهد انني قد عشت — يتبادر الى ذهني هذا السؤال الفوري : فلماذا ودون اي اسف ، لا يبصق الشاعر العربي المعاصر على كل تاريخه الشعري والنضالي ؟ لماذا لا يقدم استقالته الشعرية لاقرب — برميل زبالة — ويقلع عن التغني الضحك بامجاد غيره من الشعراء الذين لم ترهبهم كل محاكم التفتيش ، والذين عرفتهم كل سجون العالم الفسيحة بشكل لا يصدق ، والسكاكين بطريقة جارحة .

الشاعر العربي المعاصر لم يفكر حتى الان الا بنفسه الى درجة قذف تحوله الى اداة رخيصة في يد السلطة ، خاصة اذا فقد بعضا من امتيازاته ، وحجم اعلاميا ، وقوطع جماهيريا ..

هذه حقيقة اسطع من اي شمس ، خلقوا كل جديد تحتها !

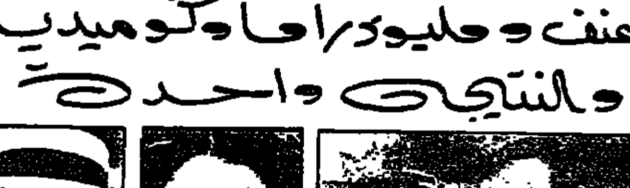
هذه حقيقة لا تسلم من سطوعها لا جبهة الرفض الشعرية ولا جبهة التنافم .

على الامتداد التعزفي التخلفي القمعي للساحة العربية ، يقف الشاعر العربي المعاصر مكتوف الضمير والشاعر والكلمات امام كل مايجري دون ان يتفوه الا ببضع قصائد (مريخية) فنيا ومضمونيا تحت ستار الكونية والصوفية .. يقف هذا الشاعر ليقول : لا وكل ماكتبه ويكتبه يقول : نعم .

الا يشعر الشاعر العربي المعاصر بخجل وهو يقرا ناظم حكمت وتيرودا ويتغنى باشعارهما ، معزيا نفسه حينا وموهما نفسه احيانا اخرى بانه سيشار اليه بالبنان ولكن اي بنان ؟!

انه بنان الاحتكار الجماهيري .

محمد مصطفى درويش



«الاستلاب» عنف وميلودراما وكوميديا والنتيجة واحدة







جديد هذا الاسبوع اربعه افلام اثنان من فرنسا — السائق — ورجل الاوركسترا — واثنان من مصر — سمن بلا خطيئة — وداعا الى الابد — الفلمان الفرنسيان متقدمان من حيث الصناعة والابهار على العكس من الفلمين المصريين اللذين يتسمان بالتخلف والرداءة في كل شيء ولكننا بعد مشاهدة الافلام الاربعة نجدانها امليتيجية واحدة .

— سمن بلا خطيئة — يغمر المشاهد بالدموع من قمة راسه حتى اخمص قدميه ويتحفه بكمية لاباس بها من المشاهد المعتادة وفيه نرى ملك الترسو وقد خارت قواه واصبح ممثلا عاديا ولا اعتقد انني سآتي بجديد اذا حاولت ان اتحدث عن هذا الفلم بشيء من التفصيل

— رجل الاوركسترا — الفرنسي الايطالي يعتمد على شهرة المهرج لويس دي فونيس الذي يبدو لنا هنا عبقريا متعدد المواهب ولكن تنقصه موهبة واحدة وهي اقناع المتفرج انه ممثل كوميدي .

والترهيل يقدم مجموعة من مشاهير الممثلين في فلم من بطولة السيارات ومشاهد السرعة الجنونية وحسنة الفلم الوحيدة الاطلاع على اداء ايان اونيل وايزابيل ادجاني اللذين سمعنا عنهما ونشاهدهما لاول مرة ولست ادري كيف فات صاحب الصالة هذه المرة ابراز اسماء بعض الممثلين المرموقين — مات كلير — بروس ديرن — وان دل هذا على شيء فيدل على الجهل بالسينما العالمية .

البطولة الفردية تسيطر على اجواء الفلم وعنف السرعة والتدمير ليس له حدود وتمجيد الجريمة واللصوصية نقطة اساسية في الفلم .

المحقق يحشحش لصوص البنوك ويقعون في قبضته لكن السائق — وهو اهم شخص في العملية يستطيع الافلات منه وتشهد اللاعبة — في ملهى — لصالح السائق .

تصبح العملية اخيرا مسالة تحدي او مبارزة من نو عاخر ينصب المحقق الفخ تلو الفخ ولكن السائق يقف امام المحقق دون ان يتيح له فرصة الادانة .

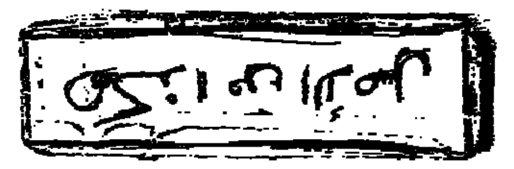
ثلاثة افلام تختلف من حيث اللون والاسلوب وتتفق من حيث النتيجة والهدف .

دموع وميلودراما لاستلاب المتفرج كوميديا وتهريج لالهاءه .

عنف ورعب للابقاء عليه في وضع نفسي متوتر

وفي الحالات الثلاث ينصرف المتفرج عن التفكير بقضاياه الاساسية وينتقل تفكيره الى اشياء اخرى غريبة عليه لتصبح هذه الاشياء فيما بعد هي الهدف في حين يقف امام قضاياه الحقيقية موقف المتفرج اللامبالي وبذلك ينحرف تفكيره ويكون في نفسه افكارا ضد اهدافه وطموحاته وهذا مانطلق عليه الاستلاب .

■ محمد قاسم



البُنوك الرأسمَاليّة الإستعمار الحديث

تحاول الامبريالية باستمرار البحث عن وسائل جديدة لإبقاء سيطرتها على شعوب بلدان العالم الثالث حتى يتسنى لها مواصلة نهب ثرواتها وامكاناتها المادية ، لان نهب الثروات والامكانيات المادية يبقي البلدان النامية ضعيفة مما يساعد الامبريالية على تحقيق اهدافها الاستغلالية . وتلجأ الدول الامبريالية الى اختراع اساليب جديدة لاضطهاد البلدان النامية لان اسلوب الاستعمار القديم قد انتهى ولم يعد يلائم ظروف العصر الحديث ، خاصة وان اكثر بلدان العالم ، التي كانت خاضعة للاستعمار المباشر قد استطاعت شعوبها ان تحطم اغلال الاستعمار لتقرر مصيرها بنفسها وتبني مستقبلها المتحرر الذي يؤمن لها الحرية والكرامة والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي .

وعندما وجدت الدول الاستعمارية نفسها عاجزة عن الصمود في وجه حركات التحرر الوطني التي ثارت وحطمت قبضتها الاستعمارية لجأت الى اساليب أخرى دنيئة دون ان تترك اية فرصة الا واستغلتها للتعويض عن هزيمتها وعما خسرته من مواقع سياسية واقتصادية . وتقوم الدول الامبريالية باستخدام مختلف الاسلحة المتوفرة بيدها كالاقتصاد والغذاء والتقنية الحديثة ورؤوس الاموال وحتى الاسلحة وذلك عن طريق خلق وتغذية التناقضات بين الدول النامية لاشعال الحروب — المحلية — التي لايمكن ان يستفيد منها الا الامبريالية وتبقى شعوب البلدان النامية المتصارعة هي المتضرر الوحيد من هذه الصراعات.

من الوسائل الحديثة التي لجأت اليها الدول الامبريالية وعلى راسها الامبريالية الامريكية هي عملية القروض الى الدول النامية من البنوك الراسمالية نتيجة نقص السيولة النقدية في الدول النامية غير المنتجة للنفط

وقد نتج هذا النقص في السيولة النقدية نتيجة ارتفاع اسعار النفط الذي سببه ارتفاع اسعار المنتوجات والمصنوعات في الدول الصناعية الراسمالية . تقوم الدول الصناعية بشراء الثـ...



انتاج النفط من الدول المصدرة لهذه المادة . ولكن سيطرتها على زمام التحكم في اسعار السلع والحاجات الاستهلاكية التي تنتجها وتصدرها لدول العالم الثالث بما فيها الدول المصدرة للبترول يجعلها قادرة على رفع اسعار تلك السلع الى الحد الذي لايعرضها الى التضرر من ارتفاع اسعار النفط .

بينما تعاني الدول النامية غير المصدرة للبترول من ارتفاع اسعار السلع والمنتوجات الصناعية الراسمالية وكذلك ارتفاع اسعار البترول على السواء . مما يجعل الضرر الذي يصيب الدول النامية غير المصدرة للبترول مضاعفا

والواقع أن التنسيق بين ارتفاع اسعار السلع الصناعية واسعار النفط يحقق اهداف الاستعمار الاقتصادي الجديد الذي يرمي الى استغلال واذلال الدول النامية التي تناضل من اجل تحقيق حياة انسانية لشعوبها

وتحاول الدول الامبريالية تبرير دورها في مجال رفع اسعار انتاجها من السلع الصناعية وذلك عن طريق القاء تبعة رفع اسعار البترول على الدول المصدرة له . وبذلك تكون قد وجهت نقمة العالم على الدول البترولية . ولكن الذي يعرف الحقيقة لاتنطلي عليه عمليات التضليل هذه

ان الخطط الامبريالية هي التي اوقعت الدول النامية في حالة عجز وهي التي اوجدت نتيجة لذلك المساعدات الاقتصادية للدول النامية التي تدور في فلكها فقط لتنفيذ ماربها . ولقد قدر العجز في ميزانيات الدول النامية بين ١٩٧٤ — ١٩٧٨ بمقدار ٣١ مليار دولار سنويا . اما في عام ١٩٧٩ فيقدر هذا العجز ب ٤٥ مليار دولار . وفي العام القادم سيزداد هذا العجز حتما .

ولو ان الدول الامبريالية ارادت فعلا مساعدة الدول النامية فان تخصيص ٧٪ بالمئة من دخلها القومي للدول النامية قادر على حل جميع مشاكلها المالية ولكن

الدول الامبرياليه بدل ان تعمل ذلك قامت بالغاء برامج المساعدات عام ١٩٧٤ رغم انها مقرونة بشروط قهرية ومخصصة للدول النامية السائرة لسياساتها .

ونتيجة لذلك بدات الدول النامية بالاستدانة من البنوك الغربية وهذا ماتريده الدول الراسمالية . وقد بلغ حجم الديون المترتبة على الدول النامية ٣٢٢ مليار دولار عام ١٩٧٨ ، بينما كانت عام ١٩٧٠ — ٧٠ مليار دولار .

ومعظم البنوك التي تقدم هذه القروض هي بنوك امريكية ..

وتتم عمليات القروض هذه بفوائد كانت نسبتها ٣٫٦ بالمئة لم ١٩٧٠ وارتفعت عام ١٩٧٧ الى ٥ بالمئة . وتشكل هذه الفوائد ...بء جديدة على كاهل الدول النامية تضاف الى اعباء القروض

لقد قدرت فوائد قروض مقدارها ٢٤٤ مليار دولار عام ١٩٧٠ بما يقارب ٣٧ مليار دولار سنويا بعد تزايد نسبة الفوائد .

لاشك ان هذه المبالغ تشكل اعباء كبيرة على الدول النامية تجعلها غير قادرة على سدادها .

من المتوقع ان تزداد حاجة كثير من الدول النامية الى السيولة النقدية لتحقيق خطط — التنمية وتثبيت انظمتها السياسية اذ ان كل نظام اليوم يقاس بقوة اوضعف الوضع الاقتصادي وان عدم ثبات الاسعار يشير الى حدوث قفزات كبيرة في المستقبل خاصة وان هذا الاسلوب قد اثبت فائدته بالنسبة للدول الراسمالية في حصار الانظمة المعارضة لها وخنقها .

والشيء الخطير في عملية الاقتراض من البنوك الغربية هو ان هذه البنوك كما تبين خاضعة للسياسة التي تنتهجها الدول الراسمالية والدليل على ذلك هو طلب الرئيس الامريكي كارتر من جميع البنوك الامريكية والبريطانية تجميد الودائع الايرانية وكذلك اقناع البنوك الالمانية الغربية بتجميد المبالغ المساهمة بها ايران في مصانع الفولاذ ومصانع كروب الالمانية .

ولم يقتصر الامر على تجميد — الودائع — الايرانية ، فقد طلب كارتر ايضا تجميد الودائع الليبية حتى تقدم الجماهيرية الليبية براهين عملية على حماية السفارة الامريكية في ليبيا .

ان استجابة البنوك لطلب كارتر تجميد الودائع الايرانية والليبية قد كشف نظام البنوك وعرى هويتها الحقيقية ودورها في تحقيق اهداف ومصالح الدول الراسمالية .

ومن الغريب في الامر ان نجد دولا مصدرة للنفط كايران واندونيسيا وفنزويلا مدينة للبنوك الراسمالية . ولكن عندما ندرك سياسة الافقار التي تتبعها الدول الامبريالية تجاه الدول النامية يصبح الامر عاديا .

يعتبر اسلوب القروض المصرفية احد اساليب الاستعمار الحديث وعلى الدول النامية أن تدرك ابعاد هذا الاسلوب وان تواجه اخطاره التي تهدد سياستها السياسي والاقتصادي .

عبد اللطيف مقداد

الحقوق الدّوليّة والنظام الاقتصادي العالمي الجديد

اثارت الصحف العالمية في الاونة الاخيرة موضوع تطبيق نظام عالمي جديد للمبادلات — الاقتصادية ياخذ بعين الاعتبار حقوق الدول النامية بعد ان — استغلت الدول الراسمالية ثروات الدول الفقيرة مستخدمة سلاح النظام الاقتصادي العالمي السابق الذي استخدمته الامبريالية بعد ان وضعت اسسه لصالحها وحماية كل احتكاراتها .

وقد انعقد المؤتمر التاسع لحقوق الانسان في مدريد في الفترة مابين ١٦ و ٢٠ ايلول الماضي في مركز الحقوق والسلام العالمي وحضر المؤتمر ٢٠٠٠ اخصائيي في الحقوق يمثلون ١٢٨ بلدا . هذا وكان الموضوع الرئيسي الذي طرح على بساط البحث : حقوق الدول النامية في التطوير وناقش المؤتمر بعدها موضوع العمل بنظام اقتصادي عالمي جديد وكذلك

وضع نظام جديد للحقوق الاقتصادية العالمية .

وكانت مجلة ريفيو انترناسيونال قد نشرت دراسة تحليلية عن الحق الاقتصادي العالمي ، جا فيها :

يجب العمل بنظام اقتصادي ، عالمي جديد يتماشى مع التغييرات الجديدة التي جرت في مناطق عديدة من بقاع العالم يعكس بدوره حقوق الدول النامية على ضوء التطورات الاقتصادية الحديثة بعد ان اهمل النظام الاقتصادي العالمي السابق حقوق تلك الدول .

يجب الاستماع الى حقوق الدول النامية

واكد اغلبية المتحدثين في مؤتمر مدريد على ان النظام الاقتصادي الجديد يجب ان يخدم كافة الدول مع مراعاة مصالحها حسب مبدأ المساواة في المعاملة وان تشترك كافة دول العالم في وضع قوانين النظام الجديد ، وعلى الرغم من اختلاف حجم الطاقة بين دولة واخرى الا ان المبادلات بين الدول يجب ان تجري بحيث يدعم استقلال كل دولة على حدة .

وتحاول الدول الراسمالية عدم فهم ماجرى في السنوات الاخيرة ، وتمنع الدول النامية من الاشتراك في استغلال ثرواتها ، وتتمسك بالنظام التجاري السابق الذي يخدم المصالح الامبريالية وطالب اعضاء مؤتمر الحقوقيين بان تجري الاتفاقيات التجارية بين الدول بناء على قوانين دولية تنبثق عن نظام اقتصادي عالمي جديد .

وطالب عدد من المتحدثين في جلسات مؤتمر مدريد الاهتمام ، بشؤون الدول النامية كما انتقد بعضهم الاسلوب الذي نهجته الدول الراسمالية في اجتماعاتها الاخيرة لحل المشاكل الاقتصادية العالمية ، واهمالهم حقوق الدول النامية وحقها في السيطرة على ثرواتها الطبيعية ، بعد ان تغيرت الصورة الاقتصادية في العالم المعاصر واستقلت اغلبية دول العالم .

العدالة الاقتصادية والقضاء على الفقر

وكان انطونيو والكير المحامي الاسباني ورئيس المؤتمر قد اشار في كلمة الافتتاح الى ضرورة ايجاد نظام عالمي اقتصادي جديد — يجري عملية وضع بنوده حسب قوانين العدالة الاجتماعية بعد ان تعرضت دول عديدة في العالم للمجاعة بسبب اللامسؤولية في النظام الاقتصادي السابق واكد على ضرورة الاهتمام بالوضع الراهن للدول النامية في سبيل القضاء على الفقر عملا بمبادىء — العدالة الانسانية .

كما تحدث حقوقيون في المؤتمر جاؤوا من بلدان نامية واشاروا الى قرارات المؤتمر الاستثنائي السادس لمنظمة الامم المتحدة وبينها قرار بايجاد نظام عالمي اقتصادي جديد ويوضع حد لسيطرة الشركات

الاحتكارية وذلك من خلال قوانين حقوقية تاخذ بعين الاعتبار حقوق الدول النامية في مجال الاقتصاد العالمي .

اعادة النظر في قوانين البحار

وبناء على اقتراح اغلبية الوفود فقد تشكلت لجنة خاصة منبثقة عن لجان المؤتمر واعدت مسودة مشروع لنظام اقتصادي عالمي جديد واهتمت تلك اللجنة بالشؤون الحقوقية للنظام الجديد ، وناقشت بقية اللجان مسودة المشروع التي احتوت على الاجراءات الجديدة الواجب اتخاذها بشأن حقوق البحار ونقل التكنولوجيا وتطوير ميثاق الحقوق الاقتصادية الصادر عن منظمة الامم المتحدة يواجب كل دولة في تنفيذ قرارات المؤتمر .

الهوة بين الدول المتطورة والنامية

واكد البيان النهائي الصادر عن المؤتمر على التعاون الدولي في مجال ايجاد نظام اقتصادي جديد في مجال العدالة العالمية وكذلك ايجاد حل للمشاكل الاقتصادية العالمية الراهنة كي لاتتحول الى ازمة شاملة تؤدي الى عدم استقرار اجتماعي وسياسي خاصة وأن الهوة الاقتصادية بين الدول النامية والمتطورة تتسع يوما بعد يوم .

عام ١٩٨٠ والنظام الاقتصادي الجديد

وتشكلت اثناء انعقاد مؤتمر مدريد لجنة لدراسة القواعد الحقوقية في النظام الاقتصادي الجديد وضمت ممثلين عن الحقوقيين من مختلف بقاع العالم ومهمتها وضع مسودة مشروع لصالح مجموعة العمل التابعة لمنظمة الامم المتحدة لمناقشة المسودة اثناء اجتماعها في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٠ حيث سيجري نقاش القانون الاقتصادي العالمي الجديد.

ترجمة واعداد : وليم مسوح

بذخ شعوب وفقر أخرى

• للرسام الكوبي بوجادا

الأمبريَاليّة الأمريكيّة : من « دبلوماسيّة الكناري » إلى « فيلق التدخّل السّريع »

لعل افضل واصدق وصف لحقيقة الدبلوماسية الامبريالية قد اعطي منذ قرون عديدة ، ففي القرن السادس عشر اشار الملك فريدريك الثاني ملك الدانمارك الى أن (الدبلوماسية بدون سلاح هي كالفرقة الموسيقية بدون الات موسيقية) . فمع تغير العتاد الحربي وتطوره تغيرت وتطورت اسماء المبادئ الاساسية للسياسة الخارجية وقد جاء اصطلاح (دبلوماسية الكناري) لتحديد الاساليب التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة الامريكية في تنفيذ سياستها الخارجية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . اما الان فان الاصطلاح السائد هو (دبلوماسية حاملات الطائرات) و (دبلوماسية التدخل السريع) ، ولكن هذا الاختلاف في الاسماء والتكتيك لايغير شيئا في الاستراتيجية الامبريالية وفي مبدئها القائم على حل المشاكل الدولية عن طريق استخدام القوة .

وفي وثيقة الاستقلال كان جيفرسن قد اشار الى ضرورة تربية الامريكيين على ان يكونوا على طرفي نقيض مع الغزاة . المحتلين ، ولكن للاسف ان السياسة الامريكية لم تقم على هذا المبدأ بل على اساس اخر — الاعتماد على القوة والقوة وحدها ، يقول فولبرايت لقد اصبحنا مجتمعا يعتبر العنف هوايته المفضلة .. فطوال سنوات عديدة ونحن اما نحارب او نستعد لبدء الحرب في هذه المنطقة من العالم اوتلك وهكذا فقد اصبحت الحرب والعسكريون جزءا لايتجزأ من حياتنا . واصبح العنف اهم السلع المنتجة في مجتمعنا) .

فمنذ أكثر من قرن ونصف اي في عام ١٨٢٣ طرح الرئيس مونرو شعار (امريكا للامريكيين) وقد دلت الاحداث التي شهدها العالم خلال هذه الفترة الزمنية على ان المقصود من امريكا هو كل القسم الغربي من الكرة الارضية ، وان المقصود من الامريكيين — الولايات المتحدة الامريكية فقط . وكانت المكسيك قد عرفت قبل غيرها من دول امريكا اللاتينية هذه الحقيقة وترجم فيها (مبدا مونرو) الى عالم الواقع ففي عام ١٨٤٦ اصبحت المكسيك الدولة الاولى في قائمة المغامرات الاستعمارية الامريكية وبعد عامين من الحرب الدامية خسرت المكسيك اكثر من نصف مساحتها ، حيث اصبحت تكساس واكلاهاما واريزونا وكاليفورنيا وغيرها من المناطق الاخرى تابعة للولايات المتحدة الامريكية ولاتزال

ومنذ ذلك التاريخ حاربت الولايات المتحدة الامريكية مع حوالي ٥٠ دولة اجنبية في شتى قارات العالم — اوربا واسيا وافريقيا وامريكا . وخلال القرن الاخير قامت قواتها المسلحة باكثر من ١٢٠ حربا ومغامرة عسكرية ، كما قامت باكثر من ٥٠ عدوانا في الفترة ما بين بداية القرن العشرين والحرب العالمية الثانية . وخلال

السنوات التي اعقبت هذه الحرب اشتركت الولايات المتحدة في اكثر من ثلاثين حربا ونزاعا مسلحا . وهكذا وخلال المئتي عام التي مرت على قيام الولايات المتحدة اشتركت في اكثر من ٢٠٠ حربا اي بمعدل حرب واحدة في كل عام .

وفي كل مرة كانت الولايات المتحدة الامريكية تلجأ الى استخدام القوة كانت لاتنسى ابدا البحث عن ذريعة مناسبه لتبرير عدوانها المسلح.

ففي عام ١٨٢١ وحينما ارسلت قواتها الى شواطىء الارخبيل الاندونيسي اصدرت بيانا رسميا اشارت فيه الى ان هذه الخطوة قد جاءت كرد فعل امريكي على العلاقات غير الودية التي يبديها السكان المحليون تجاه البحارة والتجار الامريكيين ، متجاهلة ان رعاياها كانوا يقومون بنهب خيرات السكان المحليين تحت ستار التجارة . حتى انهم اعلنوا انفسهم (اسياد سواحل سومطرة) . والواقع ان (العملية الاندونيسية) تعتبر مثالا كلاسيكيا على تكتيك الاستعمار الامريكي والاستعمار بشكل عام : في البداية ترسل الدولة الاستعمارية تجارها وصناعييها والارساليات المختلفة الى الدولة التي تنوي استعمارها ، ومن ثم ترسل قواتها المسلحة (لحماية رعاياها)..

وفي عام ١٨٩٨ بدات واشنطن حربها ضد اسبانيا واعلنت انها لاتسعى الى تحقيق اية اهداف عدوانية ، بل ان هدفها هو منح الحرية والديمقراطية الى كوبا والفيليبين وغيرها من المستعمرات الاسبانية . ولكن لم تكد اسبانيا تعلن هزيمتها حتى بدأ الامريكيون يرسخون اقدامهم في كل من كوبا والفيليبين وبورتوريكو وغوام ، وكانت النتيجة ان حل الاستعمار الامريكي مكان الاستعمار الاسباني . وقامت واشنطن تضرب بيد قاسية كل من تسول له نفسه الوقوف في وجه الوجود الامريكي حيث كان قائد القوات الامريكية في الفيليبين يامر مرؤوسيه بان يقتلوا ويحرقوا وان لايأسروا احدا ، وانه كلما ازداد عدد القتلى كلما كان الامر افضل .

وفي عام ١٩١٨ دخلت السفن الامريكية مرافىء الدولة السوفياتية الفتية وقد سارعت الاوساط الامريكية الحاكمة الى الاعلان ان قواتها (لاتنوي الا الحفاظ على المستودعات والاملاك الامريكية في روسيا (بسبب الفوضى والاحداث الدامية) ،

وحول حقيقة النشاط الذي كان يمارسه الامريكيون في روسيا انذاك كتب قائد تلك الحملة يصف المغامرة الامريكية في سيبيريا (١٩١٨ — ١٩٢٠) حيث كان مرؤوسوه (يعيثون في البلاد فسادا . فكما الوحوش البرية كانوا يقتلون السكان المدنيين ويسرقونهم) .

ولكن الحرب في الهند الصينية كانت من اكبر العمليات العدوانية الامريكية التي حكمت واشنطن اكثر من ٥٠ الف نسمة واكثر من ١٥٠ مليار دولار ، هذا عدا عن الهزيمة المعنوية الهائلة التي احاقت بالولايات المتحدة الامريكية على المسرح الدولي .

هذا واذا كانت واشنطن لم ترفع قبضتها العسكرية (خلال السنوات الاخيرة الماضية فان ذلك لايعني ابدا ان زعماء واشنطن قد تخلوا عن سياسة (من موقع القوة) حتى ان كارتر اعلن منذ عهد قريب (... العالم الذي نعيش فيه الان هو عالم الاقوى) . وقد اصبح من الواضح أن واشنطن لاتريد ان تنكىء جراح التجربة الفيتنامية ، ولكن بعض خبراء البنتاغون يؤكدون ان تلك الجراح قد اندملت وان بالامكان القيام بمغامرة جديدة .

ففي اب ١٩٧٧ وضعت خطة (التدخل السريع) التي تمت المصادقة عليها في الصيف الماضي ولم يعد سرا ان فيلق التدخل السريع سيضم وحدات منتقاة من القوات البرية والبحرية والجوية ، يتراوح تعدادها بين ١٠٠ — ١١٠ الفا . وكما اشارت صحيفة (واشنطن بوست) فان هذا الفيلق سيكون مخصصا للانتقال السريع الى الشرق الاوسط في منطقة الخليج العربي واية منطقة من مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وترى اوساط البنتاغون ان بالامكان استخدام هذا الفيلق من اجل:

— الاستيلاء على مصادر المواد الاولية عامة والنفطية خاصة .

— حماية مصالح الاحتكارات في صراعها ضد القوى الوطنية التقدمية .

— حماية مصالح الاحتكارات الامريكية في الخارج .

— ممارسة الضغط على اية دولة تسول لها نفسها شق عصا الطاعة والخروج على الارادة الامريكية .

وبحكمة اخرى فان واشنطن قد شكلت فيلقا بوليسيا للعمل في منطقة شاسعة . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاعداد لتشكيل الاسطول الخامس في المحيط الهندي والاعلان عن تاسيس قيادة للوحدات الخاصة في البحر الكاريبي اصبح من الواضح ان واشنطن قد تناست دروس التجربة الفيتنامية وتزمع اعادة الكرة والقيام بمغامرات استعمارية جديدة — حتى ان بعض المعلقين بدأ يستخدم ما يسمى ب (مبدا كارتر) . اما مغزى هذا (المبدأ) فهو ان سقوط حكومة الشاه في ايران جاء ضربة موجعة لـ — مبدأ نيكسون — الذي كان يقوم على المقولة التالية : — ان البلدان الحليفة للولايات المتحدة تقوم بحماية مصالح الولايات المتحدة في عدد من مناطق العالم . والان تعود واشنطن فترتدي الزي البوليسي الجديد ، وتقتني عصا جديدة تحمل اسم — فيلق التدخل السريع — دون رفض المساعدات التي تمكن ان تقدمها الدول الحليفة وترى مجلة — نيو افريكان ديفلوبمنت — أن واشنطن تنوي التنسيق في سياستها الجديدة مع بريطانيا وفرنسا . وفي الشرق الاوسط ستعتمد واشنطن على المعاهدة الاسرائيلية — المصرية ، اما في اسيا ففي اليابان وكوريا الجنوبية . وفي اروقة البنتاغون يدور الحديث الان حول خطط تشكيل قوات امريكية مخصصة للعمل في امريكا اللاتينية وقوات افريقية للعمل في القارة السوداء.

ولابد من الاشارة الى ان القوة الضاربة الاساسية — فيلق التدخل السريع — مخصصة بالدرجة الاولى للعمل في الشرق الاوسط والخليج العربي . وذلك بهدف ضمان تدفق النفط العربي على الولايات المتحدة وضمان المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية في المنطقة . وعلى الرغم من حملات الدعاية التبريرية المكرسة لذر الرماد في عيون الراي العام العربي والدولي فقد اصبح واضحا ان هذا الفيلق ليس سوى أداة استعمارية جديدة للتدخل المباشر في شؤون البلدان الفتية . ولكن البلدان النفطية اعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدي في حال لجوء الولايات المتحدة الى خدمات هذا الفيلق . والى ذلك اشارت صحيفة — نيويورك تايمز — فكتبت تقول : — لقد هدد معظم هذه البلدان بتفجير مكامنها النفطية على السماح بسقوطها من جديد في ايدي الدول الاجنبية — .

فالدول العربية ، باستثناء مصر ونظام قابوس ، قد اعلنت في اكثر من مناسبة انها ليست بحاجة للمساعدات من اية جهة كانت ، تحت ستار — الحفاظ على الامن والهدوء في منطقة الخليج العربي.

واخيرا فان العالم المعاصر يعتبر مناخا غير ملائم لبعث — دبلوماسية الكناري — ولا لحياة — فيلق التدخل السريع — ، فلقد اصبح لدى الشعوب التي كانت مغلوبة على امرها ، قوة تستطيع استخدامها للوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية .

عن — الازمنة الحديثة —

ترجمة : هاشم حمادي



مؤامرات العنصرية الصهيونية ضد عرب الارض المحتلة

الموجة العنصرية الصهيونية المعادية للعرب تزداد يوما بعد يوم في الاراضي العربية المحتلة بهدف تذويبهم وطمس شخصيتهم العربية. والمباحثات المصرية – الاسرائيلية حول مايسمى بالادارة الذاتية الفلسطينية تظهر ان اطراف صفقة كامب ديفيد يقفون موقف المعارض كليا من المصالح الجذرية للشعب العربي الفلسطيني حيث ترمي جهودهم الاساسية الى افراغ القضية من مضمونها وطمس خطورتها السياسية والاستعاضة عن حلها حلا عادلا بحكم ذاتي زائف يراد منه العمل على تكريس الاحتلال الاسرائيلي

اليوم يدعو – افنون لين – احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي من كتلة ليكود الى التخلص من التطلع القومي للعرب في الاراضي المحتلة والعمل على نقل السكان العرب وتوزيعهم على مختلف المناطق والالوية بحجة ان هؤلاء يتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية، والكثيرون منهم يرون انهم جزء لايتجزأ من الكيان الفلسطيني .

وبالامس اكد بيغن بكل وضوح سعي اسرائيل الى ضم الضفة الغربية ، وان المقصود هو منح ادارة ذاتية للسكان وليس ادارة ذاتية للارض وفي نوايا اسرائيل ان هيئات الادارة الذاتية يجب ان تالف من عملاء الصهاينة ، بينما تتجه العزم على اجراء انتخابات هيئات الادارة الذاتية تحت ظل الاحتلال .

والحديث حول هذه الادارة الذاتية لا يعيق اسرائيل عن مواصلة الاستيطان على اوسع نطاق فمنذ عام ٩٦٧ وتحت مختلف الذرائع للاغراض الحربية والزراعية وغيرها استولت سلطات الاحتلال على ٢٦٠ كيلو مترا مربعا من اراضي عرب الضفة واقامت عليها ٧٨ مستوطنة شبه عسكرية اقيمت بصفة اساسية حول المدن العربية

– البقية على ص ١١ –

● مظفر شاكر

بعد تجميد الولايات المتحدة للأرصدة الايرانية

مجلس الوحدة الاقتصادية يدعو لحماية الأرصدة العربية في البنوك الأجنبية

عدد من الدول المنتجة للنفط ترفع أسعار نفطها بنسب مختلفة

عواصم – سانا – وكالات اقترح الدكتور فخري قدوري امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقد اتفاق دولي او وضع ميثاق عالمي لحماية الارصدة العربية المودعة في البنوك الاجنبية حفاظا عليها ودون تجميدها كما حدث للارصدة الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية .

واوضح الدكتور قدوري في تعليق صحفي نشر هنا امس ان تجميد الارصدة الايرانية ليس بالسابقة الاولى وانما سبقتها سوابق اخرى مما يستدعي اتخاذ جميع الاجراءات الاحتياطية التي تساعد على عدم استمرار وقوع مثل هذه الحالة .

واضاف ان لتاثيرات تجميد الارصدة تصل الى حد المساس باحد اركان الامن الوطني القومي للدول العربية واكد ان وضع ميثاق دولي لحماية الارصدة يخدم مصالح الدول المتقدمة والنامية وان النتائج الايجابية لاستقلال العلاقات الاقتصادية تعود على جميع الدول بالمنفعة .

ومن ناحية اخرى قرر العراق رفع اسعار نفطه الى – ٢٦ – دولارا للبرميل الواحد كما قررت سلطنة عمان رفع سعر البرميل الى – ٢٨ – دولارا ويسري هذا السعر في الدولتين اعتبارا من اول الشهر الحالي .

وتقول – اف ب – نقلا عن المصادر النفطية الامريكية ان المكسيك وهي ليست عضوا في منظمة – اوبيك – تستعد لزيادة سعر نفطها بنسبة – ٣٠ – بالمئة ليصل الى – ٣٢ – دولار للبرميل الواحد اعتبارا من اول الشهر القادم .

واعلنت كل من فنزويلا واندونيسيا اول امس رسميا عن رفع اسعار نفطهما حيث يصبح سعر البرميل الواحد من النفط الاندونيسي محصورا ما بين – ٢٥,٤٥ – و – ٣٠,٧٥ – دولارا للبرميل الواحد حسب جودته وسيصبح سعر البرميل من النفط الفنزويلي – ٢٦ – دولارا .

وتتوقع الاوساط النفطية انه اذا حذت الجزائر ونيجيريا حذو الدول الاخرى في منظمة الاوبيك سيصبح متوسط سعر البرميل من نفط دول الاوبيك – ثلاثين دولارا بدلا من السعر الحالي وهو – ٢٦ – دولارا .

وعلم من مصدر مطلع امس ان الكويت ستعلن خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة زيادة سعر بترولها بمبلغ يتراوح بين دولارين واربعة دولارات للبرميل الواحد .

وكان الشيخ علي خليفة الصباح وزير البترول الكويتي قد ادلى بتصريح مساء اول امس – لدى عودته من كراكاس لم يكذب فيه ماتردد عن احتمال زيادة اسعار بترول الكويت.

الكويت ترفض بشدة تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول النامية

الكويت مراسل سانا .. اكدت مصادر كويتية بان الكويت ترفض بشدة تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول النامية .

واشارت في هذا الصدد الى خطاب القاه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة .

واضافت المصادر ان الكويت تتمسك بثبات بما اورده الخطاب في دعوته للدول الكبرى للكف عن التدخل المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية للدول النامية بشكل عام والدول مجموعة دول عدم الانحياز بشكل خاص .

وحذرت المصادر الكويتية من ان الدول الكبرى تسعى بشكل او باخر الى اشغال عرب قمة بغداد وقمة تونس عن القضية العربية ومنعهم من تنفيذ مايروته مواجهة مؤامرة كامب ديفيد .

ودعت المصادر الكويتية كل العرب ولاسيما دول النفط العربي لمواصلة لقاءاتها ومشاوراتها والابتعاد بشعب المنطقة عما تخططه الدول الكبرى لاسيما سعيها لتفتيت الوطن العربي وتمكينها اسرائيل من التوسع كلما ارادت .

واعلنت المصادر ان الحكومة تتابع بقلق الاحداث الاخيرة في المنطقة لاسيما وان هناك تحركات اساطيل لبعض الدول الاخرى في المحيط الهندي وهي تحركات من شانها زيادة التوتر في المنطقة بصورهيم من خلالها المحافظة على استمرار تدفق النفط لامريكا والدول الاوروبية .

وحول العلاقات الليبية الفلسطينية قالت المصادر ان الكويت تتابع باهتمام انباء تطور هذه العلاقات وتامل ان تنجح الوساطات الحالية عن اتفاق لاعادة المياه الى مجاريها .

تعاون ثقافي اعلامي بين اليمن والاتحاد السوفييتي

صنعاء – سانا – اجتمع يحيى العرش وزير الثقافة والاعلام اليمني هنا امس مع الكسندر سوكافاريف النائب الاول لوزير العدل السوفييتي

وذكرت – واع – ان الاجتماع تناول موضوع اعداد برنامج عمل للتعاون في المجالين الثقافي والاعلامي بين البلدين

وكان المسؤول السوفييتي قد وصل صنعاء يوم الخميس الماضي على راس وفد في زيارة لليمن تستغرق خمسة ايام .

بحث اعمال لجان الوحدة بين شطري اليمن

عدن – سانا – غادر حسين الدفعي عضو المجلس الاستشاري مستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية و محمد الانسي وزير المواصلات في الجمهورية العربية اليمنية عدن امس عائدين الى صنعاء بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت يومين .

وذكرت – ق.ن.ا – ان علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية كان قد اجتمع امس الاول بالمسؤولين اليمنيين وبحث معهما عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك واعمال لجان الوحدة بين شطري اليمن استنادا الى الاتفاقات الوحدوية الموقعة بينهما

مع الصحافة العربية

ابرزت الصحف العربية الصادرة امس عددا من الموضوعات الرئيسية العربية والدولية ، والتقت جميع الصحف في ايراد التهديدات الصهيونية البطئة التي اطلقها الارهابي بيغن ضد القطر السوري واشادة حاكم مصر بالارهابي بيغن .. اما احداث افغانستان فقد تناولتها جميع الصحف تحت عناوين مختلفة ومثيرة (افغانستان اعدام امين وكرمال يعلن حكومة جديدة ، تحول في واشنطن نتيجة فعالية التدخل السوفيتي ..)

كما ابرزت الصحف انباء الازمة الايرانية – الامريكية والاصرار الامريكي العدوان على الشعب الايراني ، ومحاولات واشنطن لفرض حصار اقتصادي دولي على ايران .

● العرب : حل عربي لجنوب لبنان

وفي الدوحة اعربت صحيفة العرب – القطرية عن املها في ايجاد حل عربي عاجل لقضية الجنوب اللبناني خاصة بعد قرار مجلس الامن الدولي بشان جنوب لبنان وبروز تركيز لبناني وعربي ودولي على ايجاد الحل المناسب لهذه القضية .

وتقول – العرب – ان الصحيفة اكدت في تعليق لها اليوم ان التصور العربي لحل قضية الجنوب اللبناني تصور واضح تدعمه الثورة الفلسطينية انطلاقا من حرصه على تحقيق الاستقرار .

● الراي : ثلث ميزانية اسرائيل من المساعدات الامريكية

نشرت – الراي – موضوعا عن الالاف الاميركية للحروب الاسرائيلية تضمن ان الملايين من الدولارات تدفعها الولايات المتحدة لاسرائيل ،

ففي اعقاب حرب ١٩٧٣ مباشرة اقر الكونغرس الاميركي مبلغ – ٢٢٠٠ – مليون دولار كتعويض اسرائيل خسارتها العسكرية الميدانية ، ولما كان ذلك المبلغ باكمله منحة خالصة فان اثره الكلي على الميزانية يفوق الاثر المتوقع للمبالغ المتضمنة في برنامج المساعدات المطروح حاليا امام الكونغرس في اعقاب اتفاقية السلام المصري – الاسرائيلي ومضت الصحيفة قائلة : ومنذ عام ١٩٧٣ تسلمت اسرائيل من الولايات المتحدة اسلحة ومعدات عسكرية تفوق قيمتها – ٥٠٠٠ – مليون دولار . وتبلغ المساعدات العسكرية الامريكية ثلث ميزانية العدو لعام ٩٧٨ – ٩٧٩ والمقدرة بثلاثة الاف مليون دولار .. ويتوقع ان تزيد هذه النسبة في العام المالي القادم .. لتصبح ١١٠٠ مليون دولار اي ٣٧ في المائة من ميزانية حرب العدو .. وفي الوقت نفسه تغطي المساعدات العسكرية الاميركية هذه حوالي ٨٥ بالمائة من مجموع صرف اسرائيل العسكري بالعملات الاجنبية في السنة المالية المنتهية في ٣١ اذار ١٩٧٩ .

● ع . د

بنما مستعدة لتسليم ايران الشاه مقابل الافراج عن الرهائن

فانس في نيويورك لمتابعة مشاورات مجلس الأمن حول فرض العقوبات الاقتصادية ضد ايران

طهران – وكالات – اعلن الرئيس البنمي بان حكومته على استعداد لدراسة طلب من الحكومة الايرانية لتسليم شاه ايران المخلوع في حالة تقديم مثل هذا الطلب شريطة ان يتم قبل ذلك الافراج عن المحتجزين الامريكيين في طهران .

وذكر راديو دمشق ان قطب زاده وزير الخارجية الايراني ابلغ حكومة بنما بان حكومته ستطلب قريبا من السلطات البنمية تسليمها الشاه في حين مازال الطلبة يدرسون الاقتراح وسيعلنون موقفهم منه في بيان رسمي .

وذكرت – كيب – ان الطلبة ابلغوا الوكالة هاتفيا بان المسالة الحالية هي اي الامرين ياتي اولا طرد الشاه ام اطلاق الرهائن .

وقالت الوكالة ان الطلبة لم يرفضوا الاقتراح المذكور وان متحدثا باسمهم ابلغ الوكالة بان الامور لايمكن النظر اليها على انها متساوية طالما يبدو ان عرض الرئيس البنمي مرهون باطلاق الرهائن كخطوة اولى .

وحول العقوبات الاقتصادية اعرب – قطب زادة – وزير خارجية ايران عن امله في ان يساند الاتحاد السوفييتي ايران في مجلس الامن .

ونقلت – اف ب – عن – زادة – قوله في مؤتمر صحفي عقده في طهران امس – اننا نامل طبقا للتصريحات الخاصة والعلنية للاتحاد السوفييتي الا يوافق على فرض عقوبات اقتصادية ضدنا .

كما اكد ان بلاده ستحاكم الرهائن بتهمة التجسس اذا فرض مجلس الامن حظرا اقتصاديا ضدها واضاف ان اعادة الشاه يظل الشرط الاساسي لاطلاق سراح الرهائن .

وقد تستانف المشاورات غير الرسمية حول المشكلة الايرانية في وقت لاحق من امس في مجلس الامن الدولي . ومن المحتمل ان يكون المجلس قد عقد جلسة علنية امس ايضا حول هذا الموضوع .

في الامم المتحدة الحت الولايات المتحدة على مجلس الامن التابع للامم المتحدة على ضرورة اتخاذ قرار في الاول من كانون الثاني القادم ضد الثورة الايرانية وفرض ماتسميه واشنطن – حصار اقتصادي عليها اذا لم يطلق سراح المحتجزين الامريكيين

وتقول – ي ب – ان وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وصل الى نيويورك مساء امس قادما من واشنطن وذلك من اجل ملاحقة الموضوع شخصيا لدعم الجهود من اجل الحصول على تاييد تسعة اعضاء على الاقل من اعضاء مجلس الامن البالغ عددهم – ١٥ – عضوا من اجل اتخاذ قرار بفرض – العقوبات – على ايران .

وذكرت المصادر ان هناك مؤشرات بان مجلس الامن قد يلجأ الى حل وسط وهو اعطاء ايران فرصة اخرى من اجل الافراج عن المحتجزين واستبعاد ما تطالب به الولايات المتحدة وهو وقف تصدير المواد الغذائية والادوية الى ايران في حال اصرارها على عدم الافراج عنهم .

في طوكيو ذكرت وزارة الخارجية اليابانية امس – ان الولايات المتحدة الامريكية لم يعد يراودها الامل في الحصول على موافقة مجلس الامن الدولي على توقيع عقوبات اقتصادية ضد ايران قبل نهاية العام .

واوضحت الوزارة نقلا عن تقرير الوفد الياباني لدى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ترغب في وقف المناقشات في الوقت الحاضر واستئنافها بعد اول يناير بسبب التشكيل الحالي لمجلس الامن .

أضواء

هل يستجيب مجلس الامن للضغوط الامريكية ؟..

اخر الاساليب التي لجأت اليها واشنطن امس للخروج من ازمة الرهائن كانت اللجوء الى مجلس الامن لاستصدار قرار يقضي بفرض عقوبات اقتصادية ضد ايران وذلك بعد ان استنفذت اساليبها الاخرى ابتداء بالتهديد العسكري وحشد الاساطيل واستنفار الجيوش وارسال الوسطاء وانتهاء بالحصار الاقتصادي .

وبالفعل فقد بدأت مشاورات مغلقة في مجلس الامن الدولي لبحث المطلب الامريكي ضد ايران بسبب احتجاز الرهائن الامريكيين منذ الرابع من تشرين الثاني الماضي . وتصر الولايات المتحدة على فرض عقوبات اقتصادية ضد ايران اذا لم تطلق سراح المحتجزين لذا تقوم واشنطن باتصالات مكثفة لدى الاطراف المختلفة للحصول على تاييد لموقفها في مجلس الامن .

وقد قطع كارتر اجازته وعاد الى البيت الابيض حيث عقد عدة اجتماعات مع مستشاريه واتصل شخصيا بالرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف وبالزعماء الصينيين لطلب مساعدتهم في مجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية على ايران وحتى تستطيع الولايات المتحدة الحصول على قرار يحتاج ذلك الى تسعة اصوات لاقرار مشروع العقوبات المقترح وضمن هذا الاطار وصل سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي الى نيويورك قادما من واشنطن من اجل ملاحقة الموضوع شخصيا ودعم التحركات الامريكية .

وتقوم واشنطن بممارسة الضغوط السياسية على اعضاء مجلس الامن لتنفيذ خطتها ولكنها تخشى ان يستخدم الاتحاد السوفييتي حق الفيتو ضد القرار .

اما على صعيد الثورة الايرانية فقد اجتمع الزعيم الديني اية الله الخميني بالسفير السوفييتي لدى طهران فلاديمير فينوغرادوف وحضر الاجتماع وزير الخارجية الايرانية السيد قطب زادة وتامل ايران وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانبها في مجلس الامن لتفويت الفرصة على واشنطن بفرض حصار اقتصادي على الشعب الايراني ومعاقبته تحت غطاء الشرعية الدولية .

عبد الحميد سليمان

افغانستان :

الافراج عن عدد من الشخصيات السياسية الكبيرة

موسكو – كابول – سانا افرجت الحكومة الجديدة لجمهورية افغانستان الشعبية امس عن عدد من الشخصيات السياسية الكبيرة الذين القي القبض عليهم في ظل نظام حفيظ الله امين .

وذكرت – تاس – ان من بين المعتقلين الذين افرج عنهم وزير التخطيط السابق – ووزير الاشغال العامة السابق والمقدم – عبد القدير وزير الدفاع السابق والسيدة ازجار سريا عضو الحركة النسائية وارملة الرئيس – تراقي – .

كما اطلق سراح كثير من اعضاء الحزب الشعبي الديمقراطي في افغانستان .

من جهة اخرى ذكر راديو مونت كارلو نقلا عن راديو كابول امس ان حكم الاعدام نفذ بشقيق الرئيس الافغاني السابق بعد مثوله امام المحكمة الثورية .

وفي اوسلو – اكد – الكسندر كيروميشنكو – السفير السوفييتي في النرويج مساء امس الاول الجمعة للسيد – اودفارنوردلي – رئيس الوزراء النرويجي ان القوات السوفيتية ستنسحب من افغانستان .

وتقول – اف ب – ان السفير السوفييتي ادلى بهذا التصريح دون ان تعقبه اية ايضاحات خلال اجتماع طلب عقده مع رئيس الوزراء النرويجي

واكد اودفانوردلي – للسفير السوفييتي ان بلاده تعارض من حيث المبدا اي تدخل اجنبي في شؤون اي بلد .

الذكرى (٣٢) لاعلان الجمهورية الرومانية

يحتفل الشعب الروماني اليوم بذكرى اعلان الجمهورية الرومانية نتيجة للكفاح البطولي الذي قامت به الجماهير الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي الروماني وكان الغاء الملكية حدثا هاما في تاريخ رومانيا المعاصرة . ثم جاءت مرحلة ما بعد – ٢٣ – اب ١٩٤٤ يوم اعلان الثورة المسلحة ضد الفاشية والامبريالية والذي ادى الى تغييرات جذرية في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي وكان اعلان الجمهورية الرومانية نتيجة للكفاح الذي قام الشعب الروماني منذ قرون عديدة .

وبعد تحرر رومانيا من الاحتلال الفاشي منذ اكثر من ثلاثين سنة برهنت السياسة التي نهجها الحزب الشيوعي الروماني وذلك في عملية التصنيع الاشتراكي والاعتماد على النفس للتخلص من التخلف والتبعية ودعم الاستقلال الوطني ونتيجة لنجاح التطوير بشكل عام فقد تامن للسكان زيادة في الدخل وارتفع مستوى المعيشة وزادت الرفاهية لكافة طبقات الشعب.

والجدير بالذكر ان القطر العربي السوري تربطه برومانيا علاقات ودية طيبة كذلك الروابط المتينة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي الروماني وقد اكدت ذلك اللقاءات والمباحثات التي جرت بين قيادتي البلدين وعلى راسهم سيادة الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس الجمهورية الاشتراكية الرومانية الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو

كارتر ينسحب من مناظرة تلفزيونية

مع اثنين من منافسيه لانتخابات الرئاسة

ولاية ايوا – سانا – انسحب الرئيس الامريكي جيمي كارتر من مناظرة تلفزيونية كانت مقررة امس الاول في ولاية ايوا مع اثنين من منافسيه الرئيسيين على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة .

ويقول راديو صوت امريكا ان كارتر بعث برسالة الى الصحيفة التي رتبت المناظرة قال فيها انه يريد البقاء قريبا من واشنطن بسبب الوضع في ايران ولا يريد الاشتراك في احداث تؤثر على زعامته غير الحزبية للبلاد اثناء ازمة عالمية .

ومن جهة ثانية قال السناتور ادوارد كينيدي المنافس الرئيسي لكارتر على الفوز بالترشيح انه لن يشترك في المناظرة التي كان من المقرر اذاعتها بالتلفزيون في جميع انحاء البلاد بدون اشتراك – كارتر .

وكان من المقرر اشتراك حاكم ولاية كاليفورنيا كيري براون في هذه المناظرة التي رتبت كمقدمة للمؤتمرات السياسية التي ستعقد في ولاية – ايوا الشهر القادم في بداية عملية اختيار المندوبين للمؤتمر القومي للحزب الديمقراطي .

ومما يذكر ان – كارتر – الغى جميع نشاطاته السياسية باستثناء اعلان رسمي مقتضب قال فيه انه سيسعى من اجل اعادة انتخابه وذلك بعد حادث السفارة الامريكية في طهران الشهر الماضي .

مع الجماهير

انقذوا كبريتنا الوطني !

وصلتنا من المواطن المتقاعد عبد القادر بركات من آداب رسالة يشكو فيها رداءة صناعة علب الثقاب (الكبريت) الوطني ، اذ يقول ، نشتري (الدستة) فنشخط نصف او كل محتوياتها حتى نشعل عودا واحدا او عودين . ويسأل ، هل السبب هو اهمال من العمال او الفنيين او الاداريين المسؤولين في معاملنا ؟ اليس من العيب الا تنجح حتى في صناعة الكبريت

يرجون منحهم محلات بديلة

اصحاب المحلات التجارية الواقعة مقابل وزارة الداخلية بعثوا بشكوى يقولون فيها انهم يشغلون هذه المحلات منذ حوالي عشرين سنة وهي موردهم الوحيد . وقد وجهت لهم كتب انذار بضرورة اخلائها لغاية ٣١-١٢-١٩٧٩ دون ان تمنحهم محلات بديلة اسوة بغيرهم من اصحاب المحلات التي تم اخلاؤها ويرجون انصافهم .

عدة تواقيع

وهل هنالك حقا ضحك على ذقون الناس يا مديرية الهاتف

السيد المشرف على زاوية مع الجماهير

بعد التحية والتقدير

اذاع التلفزيون السوري في مطلع شهر تشرين اول بلاغا طلب فيه من المواطنين الذين سبق ان قدموا طلبات اشتراك في الهاتف ومنذ عوام ١٩٧٠ - ١٩٦٩ - ١٩٦٨ ... الخ مراجعة ادارة الهاتف الآلي وتقديم طلبات تأكيد . وعندما راجعنا القسم الفني قال لنا السيد المدير : الم تروا اعلاننا القائل بان المراجعة لتركيب طلبات الهاتف لاتقبل قبل منتصف تشرين الثاني ؟؟ وفعلا وجدنا على الباب اعلانا طويلا عريضا بهذا الشأن . وبعد شهر ونصف عدنا للمراجعة فقال السيد المدير : الم تروا الاعلان الجديد الذي يقول بان المراجعة بشأن تركيب الهواتف لاتقبل قبل اول العام ؟ هذا مع العلم بان السيد المدير كان يستقبل بعض الاشخاص (الملتمسين) و (يمشي شغلهم) ويمتنع عن مقابلة المواطنين العاديين - غير الملتمسين - . فهل تضحك ادارة الهاتف على المواطنين بواسطة التلفزيون ؟ وهل يعلم وزير المواصلات ان بلاغاتها كاذبة وتهدف الى التضليل ؟ وهل يسمح للمسؤولين عن الهاتف بالاستهانة بهذا الشكل السافر بالمواطنين ؟ لماذا لايطلب السيد الوزير كشف بتواريخ تقديم طلبات الهاتف وكشف بتواريخ تركيب الاجهزة حتى يتحقق من ان الواسطة و (الدفع) وحدهما يقرران منح خط هاتف او منعه اما الحق والاسبقية الدور فليس لهما نصيب ؟ الى متى هذا الفساد والضحك على ذقون الناس ؟ نلتمس من السيد وزير المواصلات ان يحقق في هذا الموضوع ويطلب من ادارة الهاتف عدم اذاعة بلاغات كاذبة على المواطنين وان يطلب الى القسم الفني مراعاة الدور والاسبقية قبل الواسطة ؟ .

ونحن بانتظار الرد من وزارة المواصلات وادارة الهاتف الآلي والسيد مدير القسم الفني) .

● المواطنان

سليمان الاحدب   نصوح الادهم

حديث الصور



بانتظار ان يفتح الباب!!

اليأس على بعض الوجوه

لانها لن تتمكن من ايجاد

مكان

هل ينفعهم طول اللسان ؟

من سكان منطقة العدوي الشاملات وبالتحديد خلف بناء القصار رقم (٦) وقرب بناء الهنا ! وردتنا شكوى تقول ان احد اعمدة الكهرباء وما عليه من اسلاك ظل مرميا ارضا منذ اكثر من سبعة اشهر ولم يحرك احد تلك الاشياء رغم الاتصالات الهاتفية ومراجعة الطوارىء وورشات الصيانة.والاتربة والفضلات والتضاريس الطبيعية والاصطناعية لاحدى الساحات الرئيسية بين الابنية ، ماتزال على حالها ، فاذا كان الانتظار والرجاء لم يجديا نفعا حتى الان ، فهل ينفع طول اللسان .

لقد وعدنا بحدائق وملاعب ، اننا لانريدها ، بل نريد الاصلاح والتسوية والتنظيف الايكفي؟

يشكون الاسطبلات في منطقة الدباغات

سكان منطقة الدباغات محافر دخلة الحبوب يشكون وجود ثلاثة اسطبلات عائدة لثلاثة مواطنين يستخدمونها لتربية الاغنام والماعز والدواب مما يتسبب بانتشار الروائح الكريهة والحشرات الضارة بالصحة العامه . ويقولون ان الحشرات المتكاثرة ومنها الافاعي تعتج نغراب في المنزل المجاور مما يشكل خطرا على سكانه ويرجون من المسؤولين في محافظة مدينة دمشق معالجة هذا الامر بالسرعة الممكنه .

١٨ توقيعا عنهم

عزت الحبوب . امين الخياط

الاسمنت .. والسوق السوداء في السلمية !

وصلتنا رسالة من منطقة السلمية وموقعة باسم المواطن محمد الساحلي تقول ، ان مؤسسة توزيع مواد البناء في السلمية تنخرها الوساطات وخاصة في استلام مادة الاسمنت ، ولهذا السبب تزدهر السوق السوداء ويباع الكيس بـ (٢٥) ليرة .والمستحقون ينتظرون خمسة اشهر لاستلام طن واحد ولا يحصلون عليه ، ويرجون ابة جهة القيام بالتحقيق في هذه الامور المؤلمة

مقسم جرمانا ينتظر الاصلاح وهواتف المشتركين تنتظر اصلاح المقسم !

مقسم بلدة جرمانا الهاتفي معطل باستمرار هكذا تقول رسالة المواطن حسن الجرماني ،اضافة لذلك هنالك هواتف تابعة لهذا المقسم (اي هواتف المشتركين) معطلة منذ زمن بعيد ومنها مثلا الهاتف رقم (١٠٠٦) ولايزال امر اصلاحها يتم بالوعود فقط . فهل تعالج مؤسسة الهاتف هذا المقسم وهل يعالج بدون شكاوى المواطنين.

رد غريب من مديرية كهرباء طرطوس

السيد رئيس تحرير جريدة الثوره

تحية عربية وبعد :

نشرتم في عددكم رقم ٥١٥٢ تاريخ ١٢-١٢-١٩٧٩ شكوى في زاوية مع الجماهير تحت عنوان - معهم حق -

ونحن اذ نجيب ، نعيدكم مايلي ان مديريتنا تنفذ الشبكات الكهربائية للوسر المنخفض - بطريقتين الطريقة الاولى قوى الخطة وتنفذ كمتعهد بشمل كافة التجهيزات الكهربائيـة ، والطريقة الثانية تنفذ بالعمل الشعبي ومنها اسم بكتابنا رقم ٣٤٤٦ وتاريخ ١٦-٩-١٩٧٩ والمعتمد من قبل السيد وزير الكهرباء والسيد محافظ طرطوس .

ربطا قرارنا منه المذكور ونماذج من موافقات السيد وزير الكهرباء والسيد محافظ طرطوس برجى الاطلاع على النماذج المرفقة املين ان تكون الصحافة منبرا حرا للاحرار الكرماء الشرفاء وليست منبرا للمشككين والمغرضين والاغبياء ، واننا لنعاهد الرفيق القائد ان تكون جند الثورة ولابد للقافلة ان تسير يرجى الاطلاع .

المرفقات :

التحقيق الصحفي الذي اجرته مجلة صوت العرب مجلة المنجين الذين يتحرون الحقيقة

مدير كهرباء محافظة طرطوس

المهندس عدنان سليم

● تعقيب المحرر :

عجيب غريب امر مديرية كهرباء محافظة طرطوس ، وعجيب غريب امر (نوره) هذا الرد اللامنطقية والهوجاء !

واعجب من ذلك كله اتهام مدير كهرباء طرطوس لصحافتنا هذا الاتهام المتجني القصير النظر وغير المسؤول !! واعجب من كل ذلك ايضا ملجاه في المرفقات ، وهو صورة عن تحقيق صحفي اجرته مجلة تصدر في لبنان ومتخصصة في كتابة المقالات الاعلانية المدفوع ثمنها ، وفيه تبدو واضحة جلية (بروزة) موظفي كهرباء طرطوس وعلى راسهم مدير الكهرباء !

غريب ، بل وعجيب امر هذا الرد ، الذي جيء مانرا منرفزا هائجا ضد شكوى عادية بل وعادية جدا لقريه مسكينه هي (بقعـو) ولمواطنيها الذين ينتظرون الكهرباء منذ عام١٩٧٦ ويسألون عن اسباب عدم وصولها وقد مضى اربع سنوات على ذلك؟

وللسيد مدير كهرباء محافظه طرطوس ولوزاره الكهرباء) خاصة نود ان نوضح التالي :

١ - ان زاويه مع الجماهير وزوايا الرقابة الشعبية الزميلة في صحفنا المحلية ، هي مكان طبيعي لشكوى المواطن وانتقاده للتقصير والاهمال والخلل ، وهذا الدور الذي رسمه القيادة السياسية العليا لصحافتنا لم يأت عبثا بل وليس من مهامها (بروزه المؤسسات والمديريات المقصره في عملها والمشكو فيها بكثرة) !!

٢ - ان اساليب المزاودة الواضحة في الرد اعلاه لا تستطيع اطلاقا اخفاء التقصير الذي يتجلى واضحا في خدمات الكهرباء في محافظـة طرطوس ودليلنا الذي لايمكن دحضه او تكذيبه رسائل قرى طرطوس التي تاتينا يوميا !!

٣ - نهنىء مديرية كهرباء طرطوس على بعد نظرها وسدادة رايها في وصف مجلة غيرمحلية على انها مجلة المنجين والذين يتحرون الحقيقة لكونها نشرت للمديرية مقابلات مع (صـور) وهذا الاهم ! وتقاضت (ولابد) ثمنا لهـذه المقابلات ، وماذا نفعل اذا كان بعض المسؤولين لايزالون يفهمون الصحافة هكذا رغم مرور (١٧) عاما على قيام الثورة وعلى الغاء صحافة القطاع الخاص .

٤- من سوء حظ مديرية طرطوس الكهربائية انه وصلنا في نفس اليوم الذي وصل فيه هذا الرد شكوى ضدها من قرية (بقعو) ذاتها التي وردنا رد المديرية من اجل شكوى سابقة لهـا وها نحن ننشرها من جديد ، فلعل مديرية طرطوس ترسل لنا ردا جديدا مع نسخة من مجلة اجنبية هذه المرة لتكذيبنا !!

٥ - اخيرا ، هدوءا ياكهرباء طرطوس فليس في كثره الكلام تنار القرى !!

مرة أخرى مع مديرية كهرباء طرطوس ورسالة جديدة من قرية محرومة

السيد محرر زاوية مع الجماهير :

لقد سمعنا كثيرا عن مشاريع انارة القرى بالكهرباء وسمعنا كثيرا عن عدد القرى التي تنار سنويا وعن الخطط الخمسية التي تهدف الى انارة قرى القطر وحسب الافضلية بعدد السكان حتى يصار الى تنوير جميع القرى !

وعلمنا ايضا ان القرى التي تزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠ نسمة سوف يكون لها افضلية التنوير ففرحنا كثيرا وقلنا ان قريتنا والحمد لله سوف تنار ان كان ذلك عاجلا ام اجلا لان عدد سكانها يزيد عن ١٥٠٠ نسمة !

ولكن ما الذي حدث بالضبط .

لقد بدات مديرية كهرباء محافظة طرطوس في عام ١٩٧٦ باجراء الاعمال اللازمة لانارة قرى كفر طلش - حمين - بقعو - في منطقة الدريكيش سوية وانتهت اعمال الحفريات ومد الاسلاك في ذلك العام واصبحت جاهزة للانارة واخذنا نتطلع الى اليوم الذي سوف نفرح به كثيرا عندما نرى قريتنا يشع بها نور طال انتظاره والحلم الذي قرب تحقيقه .

لكن انتهى عام ١٩٧٦ ولم يتحقق حلمنا وانتهى عام ١٩٧٧ ولم يصادفنا الحظ وقلنا ان الحظ والحلم الذي كنا نحلم به سوف يتحقق في عام ١٩٧٨ وبالفعل في نهاية عام ١٩٧٨ انيرت قريتان فقط من ذلك المشروع وهما قرية - كفر طلش - وقرية حمين - وبقيت قرية بقعو بدون انارة .

فقلنا ان الحظ سوف يحقق في عام ١٩٧٩ وانتهى عام ١٩٧٩ حيث لم يبق منه سوى ايام قليلة

هل للوساطة دور في خطط الدولة ايضا ؟؟؟

وقريتنا المسكينة بقعو لم تنر حتى الان

المواطن عبد الكريم ابراهيم

كل شيء عن تصفيات كأس آسيا بالكرة الطائرة

اختتمت في البحرين تصفيات كاس اسيا للكرة الطائرة التي شاركت فيها ١٥ دولة اسيوية لتحديد الفريق الذي سيمثل القارة في دورة موسكو الاولمبية واستطاع منتخب الصين الشعبية ابعاد كوريا الجنوبية واليابان بعد مباريات مثيرة ، بينما جاء الفريق السوري بالمركز العاشر .

ففي الدور الاول قسمت الفرق المشاركة الى اربع مجموعات ضمت كل مجموعة اربع فرق عدا المجموعة الاولى ، واسفر ترتيب المجموعات عن النتائج التالية :

- المجموعة الاولى : ١ - اليابان ٢ - العراق ، ٣ - سورية .
- المجموعة الثانية : ١ - اوستراليا ٢ - كويت ، ٣ - نيوزيلنده ، ٤ - البحرين .
- المجموعة الثالثة : ١ - كوريا الجنوبية ، ٢ - ايران ، ٣ - سنغافورة ، ٤ - اليمن .
- المجموعة الرابعة : ١ - الصين ٢ - الهند ، ٣ - السعودية ، ٤ - لبنان .

ثم جرت المباريات النهائية واشتدت المنافسة بين الصين وكوريا الجنوبية واليابان ، بينما كانت اوستراليا هي اضعف المنافسين ففازت الصين على كوريا الجنوبية عن جدارة ٣ - صفر (١٥-٢ ، ١٥-١٠ ، ١٥-١٠) وعلى اليابان بـ ٣ - ١ وعلى استراليا بسهولة ٣ - صفر واحرزت البطولة واستحقت تمثيل القارة الاسيوية في دورة موسكو الاولمبية .

اما كوريا الجنوبية فقد تغلبت هي الاخرى على اليابان ولاول مرة في تاريخها ٣ - ٢ كما فازت على اوستراليا ٣ - صفر واحرزت المركز الثاني ، بينما تغلبت اليابان على اوستراليا بسهولة ٣ - صفر وجاءت بالمركز الثالث ، وتاخر الفريق الاوسترالي الى المرتبة الرابعة .

ثم جرت مباريات ترضية لتحديد مراكز كافة الفرق فالتقت الهند ، وايران ، والكويت ، والعراق على المراكز من ٥ الى ٨ ففازت الهند على كل من ايران ، والكويت والعراق بنفس النتيجة ٣ - ١ واحرزت المركز الخامس ، بينما تبادلت الفرق الاخرى الفوز فتغلبت ايران على الكويت ٣ - ١ والعراق على ايران ٣ - ٢ وبفارق الاشواط احرزت ايران المركز السادس ، تلتها الكويت ، ثم العراق بالرتبة الثامنة .

وجرت مباريات الترضية للمراكز من ٩ الى ١٢ بين منتخبات السعودية وسورية ، ونيوزيلنده وسنغافوره .

ولنا هنا وقفة مع الفريق السوري الذي كانت هزيمته امام اليابان في الدور الاول ٣ - صفر ((طبيعيا)) وامام العراق في نفس الدور وبصعوبة بالغة ٣ - ٢ (مقبولا) فان خسارته امام منتخب السعودية في دور الترضية ٣ - صفر امر يدعو الى التساؤل والغرابة ويضع اكثر من اشارة استفهام .؟!

وفي هذا الدور فازت السعودية على سورية ٣ - صفر ، وعلى نيوزيلنده ٣ - ٢ وعلى سنغافورة ٣ - ١ واحرزت المركز التاسع .. وجاء الفريق السوري بالمركز العاشر اثر تغلبه على نيوزيلنده ٣ - ٢ وعلى سنغافورة ٣ - صفر ، بينما فازت نيوزيلندة على سنغافورة ٣ - ١ ونالت المركز الحادي عشر ، وتاخر فريق سنغافورة الى المركز الثاني عشر .

وفي المراكز المتاخرة فازت لبنان على البحرين ٣ - ١ وعلى اليمن ٣ - صفر واحرزت المركز الثالث عشر ، تلتها البحرين اثر تغلبها على اليمن ٣ - ١ بينما جاء الفريق اليمني في المركز الخامس عشر والاخير

وفيه يلي الترتيب النهائي لكافة الفرق المشاركة :

١ - الصين الشعبية .
٢ - كوريا الجنوبية .
٣ - اليابان .
٤ - اوستراليا .
٥ - الهند .
٦ - ايران .
٧ - الكويت .
٨ - العراق
٩ - السعودية .
١٠ - سورية .
١١ - نيوزيلندة .
١٢ - سنغافورة .
١٣ - لبنان
١٤ - البحرين
١٥ - اليمن .

هذا وقررت الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة اقامة بطولة اسيا الثالثة عام ١٩٨٣ بالكويت

صرح بذلك السيد عبد الرزاق الطائي الامين العام للاتحاد العربي لكرة الطائرة وقال ان هذا القرار اتخذ في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي الذي اختتم في البحرين واضاف ان الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة حدد يوم ٢٥ من شباط ١٩٨٣ موعدا لبدء مباريات بطولة اسيا الثالثة وسيتم البت في الموضوع بصورة نهائية في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي الذي سينعقد في اليابان عام ١٩٨١ ،

وذكر امين عام الاتحاد العربي ان من بين القرارات التي اتخذت في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي تمثيل آسيا بفريقين بدلا من فريق واحد في بطولة العالم واعطاء الصلاحية الى المكتب التنفيذي لدراسة طلبات الدول الراغبة بالانضمام في عضوية الاتحاد واستمرار تنظيم بطولات اسيا بطريقة مفتوحة وليس على طريق تقسيم المجموعات واقامة دورات تدريبية وتحكيمية في سنغافورة واستراليا وتايلند وهونغ كونغ وكوريا واندونيسيا .

هذا وتقرر اقامة تصفيات بطولة اسيا على كاس العالم للرجال في هونغ كونغ خلال اذار عام ١٩٨١ وبطولة النساء خلال شهر نيسان ،

وشارك في كل بطولة اربعة وعشرون فريقا .

بطل أندية العالم يطلب اللعب في سورية

حدث رياضي كبير سيشهده قطرنا العربي السوري عام ١٩٨٠ عندما يستقبل ابرز نجوم العالم بكرة السله و نادي سيريوسان باولو وهو نادي الجالية السورية في مدينة سان باولو بالبرازيل وحامل اللقب العالمي في بطولة انديه العالم الثالثة عشره الجاريه في سان باولو خلال تشرين الاول الماضي .

وقد تناقلت الانباء في اوساط كرة السلة العالمية ان نادي سيريو العريق في ميدان البطولات العالميه والقاريه سيقوم بزيارة للاقطار العربية وفي مقدمتها الوطن الام - سورية - تاكيدا لعلاقات الجالية السورية مع موطنها الاصلي في سورية الثورة .

ونادي سيريوسان باولو الذي يعتبر احد ابرز انديه العالم بكرة السلة ويضم لاعبين عمالقة حققوا اكثر من انتصار في ميادين البطولات القارية والعالمية كان اخرها البطولة العالمية الثالثة عشرة للاندية القارية الجارية في سان باولو يوم ٦ تشرين الاول ١٩٧٩ بعد أن هزم نادي سيريو الاندية الابطال في اوربا وهي : بوسنة سيراجيو اليوغسلافي وايمرسون فاريس الايطالي والاندية الابطال في الولايات المتحدة واميركا الوسطى .. وقبلها احرز نادي سيريو بطولة اندية اميركا الجنوبية الجارية في فنزويلا خلال ايار ١٩٧٩ .

وفي بطولات الاندية القارية ومنذ بدايتها عام ١٩٦٦ كان نادي سيريو سان باولو حامل لقب بطولة البرازيل واميركا الجنوبية قد حل ثالثا في البطولة الرابعة عام ١٩٦٩ بعد كودنتير الاميركي وسيلوفاك التشيكوسلوفاكي ومرة ثانية بالبطولة السابعة حيث حل ثانيا بعد بتكس الايطالي كما نافس على قمة بطولتي العالم عامي ٧٧ و ١٩٧٨ .

وقطرنا العربي السوري الذي تصدى لاكبر حدثين رياضيين دوليين عام١٩٧٩ في تنظيم المؤتمر الدولي والبطولة الاوربية للناشئين سيكون اكثر تطلعا في استقبال ابطال العالم متمثلين بنادي سيريو سان باولو حامل اللقب العالمي .

اليرموك والمجد بالسلة

يتقابل اول ايام العام الجديد بحلب فريق نادي اليرموك الصاعد للدرجة الممتازة بكرة السلة وفريق نادي المجد الدمشقي في مباراة ودية بكرة السلة على صالة الاسد الرياضية

حطين يلعب في لبنان

يزور لبنان اليوم - الاحد - فريق نادي حطين اللاذقي لكرة القدم لاداء مباراتين .. الاولى اليوم مع نادي الرياضة والادب ، والثانية يوم غد مع نادي السلام .

تبادل الزيارة

تم الاتفاق المبدئي على تبادل الزيارة بين نادي حطين وفريق الطلائع اللبناني كما تم الاتفاق المبدئي على تبادل الزيارة بين فريق الخطوط الحديدية بحلب وفريق الطلائع اللبناني ايضا.

مع دوري الدرجة الثالثة

بدات امس الاول المباريات النهائية لبطولة مجموعات اندية الدرجة الثالثة الكروية بالدوري العام واسفرت عن فوز عمال اللاذقية على عمال حماه ٢ - ١ وميسلون على النبك ١ - صفر وفي حلب توقفت مباراة امن حلب وجرابلس بسبب تساقط الثلوج ، كما تاجلت مباراة داريا مع صلخد بسبب هطول الامطار الغزيرة .

اما مباراة الساحل مع العروبة في طرطوس فقد قرر اتحاد اللعبة تاجيلها الى يوم الجمعة القادم .

مباريات مؤجلة

حدد اتحاد كرة القدم المواعيد الجديدة للمباريات المؤجلة في نهائي اندية الدرجتين الثانية والثالثة بسبب سوء الاحوال الجوية بحيث تلعب يوم الثلاثاء القادم في حماه الجماهير مع ثورة ، والجبر مع عمال حمص ، وداريا مع صلخد ، وامن حلب مع جرابلس .

حطين والوحدة

يتقابل يوم الثلاثاء القادم في اللاذقية نادي حطين مع نادي الوحدة من دمشق في مباراة ودية بكرة القدم.

الامن يلعب في قطر

يستعد فريق الامن الداخلي لكرة القدم للسفر الى قطر لاداء عدة مباريات هناك ابتداء من يوم ١٢ كانون الثاني .

فوز الكرامة

فاز نادي الكرامة على نادي الشعلة بكرة السلة للناشئين ٣٠ - ٢٤ وبكرة اليد للاشبال ١٢ - ١٠ اهداف .

مؤتمر المصارعة

قرر اتحاد المصارعة دعوة المؤتمر العام للاجتماع يومي ٩ - ١٠ كانون الثاني القادم بدمشق .

الوثبة في بيروت

يلعب نادي الوثبة - اليوم - في بيروت مع نادي النجمة في مباراة ودية بكرة القدم .



● صورتان من جلستي المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي اللتين عقدتا امس ●

– مؤتمر البعث والحضور الدائم لطموحات الجماهير –

تتمة ما نشر ص – ١ – مؤمن بعروبته وسيبقى الامل والرجاء لكل شريحي عدو الامة ساعيا لتحقيق اهدافها ، والدفاع عن كرامتها ، يناضل من اجل تحرير ارضها ، واستعادة حقوقها ، وتخليصها من كل متخاذل استسلامي ، يعادي الجماهير ، ويقف حائلا دون تحقيق اهدافها . ولابد في النهاية من ان تكون قرارات المؤتمر القطري السابع بحجم المعاناة التي تعانيها ، والمصاعب التي تعرقل مسيرتنا الثورية ، والمهمة الملقاة على عاتقنا ، وبالقدر الذي نستطيع ان نقف في وجه خصومنا ونحقق الانتصار على اعدائنا .

سليم بركات

في برقيتهم الى الرفيق القائد

تتمة ما نشر – ص – ١ –

فرض السيطرة على امتنا وتمكين الامبريالية والصهيونية وقوى النفوذ الاجنبي من الهيمنة على الامة العربية وفي قلبها القطر العربي السوري .

ان قوى التحالف الجهنمي المعادي تحاول بكل الوسائل محاصرة قوى التحرر العربي وفي مقدمتها سورية الاسد التي تمثل الصمود الاول لتحجر مؤامرة كامب ديفيد ووسائله ونتائجه

لقد كانت سورية العربية وسوف تبقى محور النضال العربي بهذه الفترة من تاريخ امتنا بفضل الحركة التصحيحية الرائدة التي قدمتموها في عام – ١٩٧٠ – والتي كان من ابرز انجازاتها انتصار تشرين الذي اعاد للامة ثقتها بنفسها وبقدرتها على تحقيق النصر –

وكانت مبادرتكم الاخوية الشجاعة لانقاذ لبنان العربي ضربة تاريخية لقوى التامر والعمالة وتعبيرا عن الموقف القومي الشجاع للشعب العربي السوري ولحزب البعث العربي الاشتراكي حيث تجلى ذلك في التضحيات الغالية التي قدمها ويقدمها الجيش العربي السوري في اطار قوات الردع العربية في لبنان .

سيادة الرئيس القائد – ..

ان الجماهير العربية ومنها شعبنا اللبناني البطل وقواه الوطنية والتقدمية يتطلعون بالامل والرجاء للمؤتمر القطري السابع وماسيصدر عنه من قرارات تعالج قضايا القطر العربي السوري بما يعزز صموده تجاه ما يخطط له من مؤامرات اجرامية في الداخل والخارج ويقوي التلاحم القومي المصيري تجاه القضية الفلسطينية محور النضال القومي حتى يتمكن هذا التلاحم من تحرير التراب الوطني الفلسطيني وتخليصه من براثن الصهيونية .

تحية لكم يا سيادة الرئيس على طريق مواصلة المسيرة وعهدا على مواصلة المسيرة حتى تتحقق اهداف امتنا في التحرير والتقدم والوحدة تحية لرئيس واعضاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي المجد والخلود لشهداء امتنا العربية الخالدة – .

– التوقيع – ..

القيادة المركزية لجبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية لبنان.

وزير المالية يؤكد

تتمة ما نشر ص – ١ –

مختلف الاجراءات بهذا الصدد كان ذلك ردا على سؤال لاحد السادة الاعضاء حول نية الحكومة بالقابضين الضرائب وطلب السيد محمد جمعة ققنازي تحديد موعد اجتماع بين السادة الاعضاء والسيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية لدراسة موضوع تبديل كيان السيارات ومايتعلق بالسيارات التالفة .

فقد عقد مجلس الشعب مساء امس برئاسة السيد محمد عادل جاموس نائب رئيس مجلس الشعب الجلسة الثلاثين من الدورة العادية السابعة بحضور عدد من السادة الوزراء .

احال المجلس الى الوزارات ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء اسئلة السادة الاعضاء التالية .

● سؤال من العضو السيدة سلافة ذيب عن نية الحكومة بتشميل تعويض طبيعة العمل والعبء العسكري لرجال شرطة المكافحة التابعين لادارة حصر التبغ والتنباك .

● سؤال من العضو السيد ظافر خير الله عن كثرة دوريات الجمارك في الطرقات العامة لتفتيش المواطنين وعن نية الحكومة اصدار تعليمات محددة للتفتيش بعيدا عن ازعاج المواطنين .

● سؤال من العضو السيد محمد افندي اباريد عن مصير طريق الاوستراد دمشق عمان .

● سؤال من العضو السيد عبد المجيد الزعيم عن نية وزارة المواصلات ترفيت وتعبيد طريق قرية جريفي ناحية محردة .

● سؤال من العضو السيد رشيد النايف عن نية وزارة المواصلات بانشاء طريق لربط قرى : شيوخ فوقاني – العواص – بالطريق العام – حلب عين العرب .

● سؤال من العضو السيد غالب زكي التجيب عن نية الحكومة بايصال مياه الشرب الى قرية ندى في ناحية الخرم – حمص .

● سؤال من العضو السيد حمدي المحمود عن نية الحكومة باحداث جامعة في مدينة طرطوس .

● سؤال من العضوين السيدين ظافر خير الله وعلي تلجبيني عن نية الحكومة باحداث غرفة ادارية في محافظة حلب .

● سؤال من العضوين السيدين ظافر خير الله وعلي تلجبيني عن نية القطاع باحداث غرفة جنائية في محافظة حلب .

وانتقل المجلس بعدها لدراسة تقارير لجانه فاجاز النظر فيها واحالها الى اللجان المختصة لدراستها وهـي :

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن الاستعاضة عن نص المادة الخامسة من قانون الادارة المحلية والمادة الثانية من قانون التنظيمات الادارية بنص جديد يقضي باحداث المحافظات والمناطق وتسميتها وتعيين مراكزها وحدودها بقانون وتحديد الحدود الادارية للمناطق ضمن المحافظات الواحدة بمرسوم .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اخضاع العاملين لدى مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء لاحكام القوانين والانظمة النافذة لدى المؤسسة العامة الاستهلاكية وتصنيف العاملين المذكورين وفق الاسس المحددة في مشروع القانون .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن تعديل بعض احكام مواد قانون معاشات صف الضباط والافراد الصادر بالمرسوم التشريعي رقم – ٥٤ – تاريخ ٣ – ٧ – ١٩٦٢ .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن تطبيق احكام بعض مواد المرسوم التشريعي رقم – ٣٥ – لعام ١٩٧٦ المتعلق بتعديل بعض احكام قانوني التامينات الاجتماعية والتامين والمعاشات على العاملين في المصرف الزراعي التعاوني المشمولين باحكام نظام التامين والمعاشات الخاص بالمصرف المذكور .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن منح تعويض طبيعة عمل للعاملين في مشافي ومستوصفات ومخابر الدولة .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن تعديل بعض احكام المرسوم التشريعي رقم – ١٠٧ – تاريخ ٤-٥-١٩٧٠ المتعلق برعاية القضاء .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن تصديق اتفاقية بعض القروض مع الولايات المتحدة الامريكية .

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة فقرة الى المادة الاولى المعدلة من المرسوم التشريعي رقم – ١٠٩ – لعام ١٩٦٨ المتعلق باختصاص محاكم الميدان العسكرية.

● تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن جواز نقل الطلاب الضباط من الصف المتوسط لدورة الكلية العسكرية رقم – ٢٢ – الى وظائف مدنية .

ثم وافق المجلس بعدها على مشروعات القوانين التالية :

● مشروع قانون يتضمن اضافة اعتماد لمحافظة اللاذقية قدره – ١/٣١٢/٢٧٩ – ليرة سورية للتعويض عن الاضرار من جراء حوادث ٣٠ – ٨ – ١٩٧٩ .

● مشروع قانون يتضمن اضافة اعتماد بمبلغ – ٣٫٦ – مليون ليرة سورية الى اعتمادات المساهمات للوحدات الادارية المحلية – مجلس محافظة دمشق – في الموازنة العامة للسنة المالية – ١٩٧٩ .

● مشروع قانون اعتماد بمبلغ –٥٠٠– الف ليرة سورية الى موازنة وزارة التربية للسنة المالية – ١٩٧٩ .

● مشروع قانون يتضمن اعفاء الاسمنت المستورد من تركيا من الرسوم المفروضة بالقانون رقم – ٦ – لعام – ١٩٧٦ .

● مشروع قانون يتضمن دمج رسوم اضافات الدفاع الوطني والاستهلاك البلدي والمرفأ والمدارس والنقل البحري وترخيص طلبات الاستيراد والاحصاء في ضريبة موحدة على البضائع المستوردة وتسمى الضريبة الموحدة على الاستيراد .

وذلك بعد مناقشة اشترك فيها عدد من السادة الاعضاء واجاب السيد وزير المالية عن جميع الاستفسارات والتساؤلات الموجهة من السادة الاعضاء حول مشروعات القوانين الآنفة الذكر . –

وفي نهاية الجلسة ذكر السيد نائب رئيس مجلس الشعب السادة الاعضاء بمواعيد اجتماعات اللجان ورفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد .

اجتماع لجنة الخطة

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

لقطاع الكهرباء .

وقد تم خلال الاجتماع استعراض مختلف الاهداف المحددة للقطاع خلال فترة الدراسة اضافة الى اهداف الخطة الخمسية الرابعة ومدى انجاز كل منها .

كما تم استعراض تطور مختلف المؤشرات الاقتصادية والفنية التي تعكس تطور الطاقات المركبة والمتاحة والمكفولة في مجال القطاع اضافة الى استعراض مختلف الصعوبات والعقبات والاختناقات التي صادفته وما تم اتخاذه من اجراءات لتلافيها توصلا الى تحديد الدروس المستقاة من عملية التحليل والتقويم وافاق التطور في المستقبل .

ويجرى بعد ذلك مناقشة الافكار الرئيسية التي تضمنها التقرير مع التركيز على موضوع الطاقات البديلة وامكانية استخدامها وموضوع التوفير في الاستهلاك وموضوع التوافق والتكامل بين طاقات الانتاج وطاقات النقل والتوزيع وموضوع الفاقد – الهدر – وامكانية الحد منه .

وتستانف اللجنة اجتماعاتها مساء يوم الاربعاء القادم لمناقشة تقرير قطاع النفط .

تاكيد تنسيق العمل

تتمة ماتشر على الصفحة – ١ –

وعلم مراسل سانا في تونس ان الجانب العربي رفع توصية للامين العام لجامعة الدول العربية بدعوة مجلس الجامعة للانعقاد على مستوى المندوبين الدائمين في الخامس من الشهر القادم وذلك لمناقشة الوثائق والتوصيات التي صدرت عن اجتماعات الجانب العربي في اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي .

وذكر المراسل انه من المقرر ان يناقش مجلس الجامعة الذي سيعقد في الخامس من الشهر المقبل نتائج اجتماعات الجانب العربي وتحديد موعد اجتماع [illegible]

من الجهود في سبيل ايقاف التغلغل الصهيوني في القارة الافريقية .

رأي

تتمة ماتشر – ص ٩ –

الكبيرة بغية عزلها وتقويض علاقات السكان العرب الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية القائمة .

ويمكن وصف مشروع الادارة الذاتية الاسرائيلي بانه تنازل صوري للسادات في صفقة كامب ديفيد الذي يتظاهر وكانه يدافع عن مصالح الفلسطينيين ، بيد أن افعال السادات تفضحه تماما .. وتظهره على حقيقته خائنا ومتامرا ينفذ خطة العدو لتصفية القضية الفلسطينية .

شرف : اطار كامب

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

النظام المصري والعدو الصهيوني في اطار هاتين الاتفاقيتين تسير في طريق مسدود ، واوضح رئيس وزراء الاردن ان بلاده تعمل على شرح القضية الفلسطينية بشكل افضل للدول الاوروبية

من جهة ثانية اعلن الشريف شرف ان الحكومة الامريكية لم تجر اي اتصال مع الحكومة الاردنية بهدف حثها على الاشتراك في المفاوضات الخاصة بمستقبل الاراضي العربية المحتلة .

واوضح في حديث آخر له لمجلة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس ردا على تصريحات حول لينوفيتش ممثل الولايات المتحدة الجديد في مفاوضات الحكم الذاتي المؤامرة التي اعلن فيها مؤخرا ان الولايات المتحدة تبذل جهودا جدية لاقناع الملك حسين بالانضمام للمفاوضات اوضح الشريف عبد الحميد شرف ان الاطار الذي حددته اتفاقيات كامب ديفيد غير مقبول على الاطلاق من جانب الحكومة الاردنية .

واضاف ان حكومته ترى انه لابديل عن المقاومة التي يبديها الفلسطينيون في الاراضي التي تحتلها السلطات الاسرائيلية كما لايوجد بديل عن التاييد العربي لهذه المقاومة .وحول خطط التسليح الاردنية اعلن رئيس الوزراء الاردني بان حكومته ستتوجه الى افضل الاسواق والموردين واضعة في الاعتبار نوعية السلاح وثمنه ومدة تسليمه ..

اتفاق قادة المقاومة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

المقاومة الفلسطينية السادة جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية – القيادة العامة – نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية سمير غوشه الامين العام لجبهة النضال العربي وماجد محسن امين سر منظمة الصاعقة في لبنان .

وحضر اللقاء الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي والعميد ابو بكر يونس قائد الجيش والقوات المسلحة الليبية ورئيس مكتب الاتصال الخارجي الليبي .

ولم يصدر شيء عما دار في هذا الاجتماع الذي هو الاجتماع الثاني خلال اربع وعشرين ساعة .

استمرار الاتصالات

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

تنفيذ مقررات القمة العربية العاشرة التي عقدت في تونس والخاصة بلبنان.

وكان الدكتور – الحص – قد عقد امس اجتماعا حضره الدكتور – علي الخليل – وزير المالية والسيد جوزيف سكاف – وزير الدفاع والعقيد – سامي الخطيب – قائد قوات الردع العربية تمهيدا للاجتماع الثلاثي المقبل بين لجنة المتابعة العربية وكل من الجانبين اللبناني والفلسطيني لتسهيل دخول الجيش اللبناني الى الجنوب .

كما التقى الدكتور – الحص – ايضا وفي الاطار نفسه بالسفير – غسان تويني – مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة .

على صعيد الوضع في الجنوب قامت مدفعية العميل حداد بقصف قريتين في منطقة القطاع الاوسط لمدة خمس عشرة دقيقة .

وذكرت الانباء ان عمليات القصف لم تسفر عن اي ضحايا غير انها تسببت في بعض الخسائر المادية . ومما يذكر ان احدى الوحدات الايرلندية التابعة لقوات الطوارىء الدولية في لبنان ترابط في هذه المنطقة .

العدوان الصهيوني

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

الاراضي واقامة المستوطنات الصهيونية فوقها بما يرافق هذه السياسة من تهجير وقمع وتنكيل باصحاب هذه الاراضي .

فقد قام العدو الصهيوني مؤخرا وتحت ستار التنظيم بمصادرة اراضي واسعة بالجملة من اراضي حي الشيخ جراح ووادي الجوز بمدينة القدس المحتلة بحجة جعلها مناطق خضراء .

وذكرت – وفا – ان الغرفة التجارية والصناعية في القدس قد احتجت على مخطط العدو الاستيطاني الجديد الهادف الى حرمان السكان العرب من مصدر رزقهم بمصادرة اراضيهم لدفعهم الى الهجرة خارج البلاد . وجاء في المذكرة التي بعثت الى رئيس لجنة التنظيم المحلية ان هذا المشروع جاء مجحفا بحق اصحاب الاراضي العرب .

واوضحت ان مصادرة الاراضي تحمل في طياتها اهدافا ودوافع سياسية تستهدف تضييق الخناق على السكان العرب في المدينة .

ومن ناحية ثانية قامت قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية في الساعة الواحدة من بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية بمداهمة قرية كفار سابا وبدات بالتفتيش عن شبان زعمت بانهم اعتدوا على افرادها قبل بضعة ايام .

وذكرت – وفا – ان افراد الشرطة الصهيونية اجبروا اهالي القرية على دفع مبالغ مالية كبيرة بحجة انها ديون مستحقة عليهم . واضافت الوكالة ان قوات الشرطة الصهيونية قامت ايضا في نفس الليلة باقتحام قرية الطيبة واعتقلت – ١٧ – مواطنا فلسطينيا من سكان الضفة بحجة مكوثهم بشكل غير قانوني في القرية ونقلتهم الى شرطة كفار سابا للتحقيق معهم وقررت فتح ملفات جزائية بحقهم وذلك كله يهدف الى القضاء على المقاومة الجماهيرية التي تشهدها المنطقة ضد الاحتلال .

السادات يضع

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

نفسه وشركاءه اطراف مؤامرة كامب ديفيد كانوا الموجه الرئيسي والمدبر لهذه الاضطرابات وذلك بغية ايجاد المبرر للتدخل الامريكي العدواني ضد دول الخليج بحجة الدفاع عنها وعن منابع النفط .

وتساءل رئيس النظام المصري : من الذي ستتجه اليه هذه الدول ليدافع عنها ضد من اسماهم «الثوريين» واكد انه لا مفر من ان تتجه الى الولايات المتحدة . واشار السادات بصفة خاصة الى المملكة العربية السعودية بعد احداث مكة . وقال بان هذه الاحداث اثبتت في رأيه عجز المملكة العربية السعودية عن الدفاع عن نفسها في وجه من وصفهم (بالثوريين) وتحدث السادات عن الازمة بين ايران وامريكا فهاجم وبكلمات سوقية نابية زعيم الثورة الايرانية اية الله خميني . وذكر ان امريكا يمكنها ان تلجأ الآن الى – هل اكثر قوة محرضا لبيك حلفاءه في واشنطن على القيام بعمل عدواني ضد الثورة الايرانية .

من جهة ثانية غادر رئيس النظام المصري القاهرة بعد ظهر امس الى اسوان في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع يستقبل خلالها وفي السابع من الشهر القادم صديقه الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الذي سيصل الى اسوان في زيارة تستمر ثلاثة ايام .

السودان تسحب

– تتمة ما نشر على الصفحة ١ –

الرئيس نميري وابلغه انه سوف يقوم باجازة ومنذ تلك اللحظة اصبح معلوما ان الدولتين سحبتا سفيريهما وتساءلت المجلة فيما اذا كان هناك المزيد من التصعيد او هبوط العلاقات بين البلدين قبل وبعد لتطبيع العلاقات الجاري حاليا بين النظام المصري والكيان العنصري الصهيوني

من جهة ثانية استبعدت مصادر دبلوماسية عربية ان تقدم اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع – اسرائيل في ضوء تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، ونقلت صحيفة الراي العام الكويتية عن هذه المصادر قولها : ان اسبانيا اكدت مؤخرا للدبلوماسيين العرب في مدريد عدم رغبتها في اجراء اي تغيير في سياستها الخارجية ازاء الشرق الاوسط وليست لديها النية لاقامة علاقات مع العدو الصهيوني ، بل على العكس من ذلك فان اسبانيا تريد تمتين وتطوير علاقاتها مع الاقطار العربية لاسيما دول الخليج العربي التي سيزورها مسؤولون اسبان في وقت لاحق .

رياضة – خدمات ومواعيد – الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

٩٫٣٠ – ميلاد المستمعين
١٠٫٠٠ – تمثيلية من المكتبة
١٠٫١٥ – مايطلبه المستمعون
١٢٫٤٥ – تمثيلية لم تتم
١٫٣٠ – مجلة الاذاعة
٨٫١٥ – مسرح
٥٫٣٠ – من الذاكرة
٨٫٣٠ – غناء
١٠٫٤٥ – المجلة الثقافية

تلفزيون

٢٫١٥ – فيلم طويل للاطفال
٢٫٢٥ – مباريات عالمية
٤٫١٥ – مسلسل مع الخالدين
٦٫٠٥ – ركن الشباب
٧٫٢٠ – برنامج الصحة والحياة
٧٫٥٠ – نجوم واضواء
٨٫٣٠ – الاخبار الرئيسية
٨٫٥٠ – الاميرة الشماء – عربي
١٠٫٢٠ – مسلسل اجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء – ١١ ليلا

الايمان : مزرعة شارع الملك العادل ٤٤٩٠١١ – السلسبيل : شارع الثورة ساروجة نوفرة ١١٤٢١٠ – الخير : نحامة مقابل مفرق كفر سوسة ٢٢٤٨٦٤ – القوتلي : شعلان سيكي ٢٣٨١٢٠ – بردى : المرجة ١١٧٩٠١ – ابو جبيب : ميدان بوابة ٨٨٠١٨٩ – الشعبية : المزة ٦٦٢٧٧١ – التقدم : المخيم الدوار جانب جامع فلسطين – جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ – الكواكبي : كورنيش الميدان موقف النانونة ٨٨٣٠١٠

الكلمة الضائعة

ك	س	ل	ا	ب	ن	ح	ر	ا	م
ر	ر	ع	ب	ي	ن	و	ب	ي	ن
ت	ش	ي	د	ل	ي	هـ	ا	ر	ع
و	م	ح	ك	و	ب	و	ل	ا	هـ
ن	ك	ل	ل	و	ب	ز	ا	ش	ن
هـ	ر	ا	ت	ب	ح	ح	و	ا	ر
ر	ا	و	ت	ا	ح	م	ا	د	ه
و	م	ز	هـ	ب	ع	ب	ا	س	ي
ن	ن	ل	ن	ف	ل	ا	ت	ي	ب
م	س	م	و	ج	ن	ف	ا	ك	ر

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

بولاق – من ورق – كاتب – بكبير
عراقيل – نشاز – بين وبين – سنمار
راوح – حماده – عباسي – كرتون
سعدون – نجوم – حاقل – ملاع
ابن حرام – فاكر – منحوب – بيت الفن

الحل السابق : انشـال ..

الكلمة : ثلاثة احرف .. من انواع الثمر ..

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ – بداية ، اكراه ٢ – جملة الشيء ، تجاه ٣ – ثبات وشدة ٤ – تبعد معكوسة ٥ – بقية من الحياة ، تبع ٦ – سفهه مبعثرة ، اغر ٧ – اضطرم ، يسالي ٨ – جمل الوسادة تحت راسه ، سالكا ٩ – رزق ، تلاحق .

عموديا :

[illegible]

اختبر ذكاءك



« المنشأ التاريخي »

فلسطين

PALESTINE

ISRAEL



الرفيق القائد في جلسة المؤتمر القطري مساء أمس ..

امامن هناك ومن هنـــا .
و كــل عاصفة انــا
وطني الكبير يحده قلبــي
على هذي الدنا
وطني الكبير يحده لغتـــي
وتشعله المنى
وطني الكبير يحده التاريخ
دربا مؤمنـــا
انامن هناك ولم ازل
في بعث امتنا هنا

الشاعر ـــ الشهيد كمال ناصــر

ان الانسان المحسس بالمسؤولية الممارس لها هو حجر الزاوية في بناء الوطن وفي مواجهة الغزو والعدوان وفي نضالنا لتحرير الارضـــ واستعادة الحقوق المغتصبـــة وفي توجهنا الدائم نحو تحقيـــق اهدافنا كافة وعندما يعم الشعور بالمسؤولية وتعم ممارستهـــا الفعلية نستطيع ان نطمئن الـــى سلامة كل خطوة منخطواتنـــا على كل المستويات وفي مختلـــف المجالات .

مؤتمر البعث والحضور الدائم لطموحات الجماهير

سليم بركات

في هذه المرحلة المهمة من تاريخ امتنا العربية ينعقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ونظرا لخطورة هذه المرحلة التي تشكل انعطافا مهما في تاريخ امتنا العربية ، والظروف المحيطة بواقعنا في القطر العربي السوري بشكل خاص ، والامة العربية بشكل عام ، ومهمة الدور القومي البارز للحزب على صعيد الوطن العربي والعالم ، كل ذلك يجعل الاهتمام منصبا على مجمل القرارات التي يمكن ان تتمخض عن هذا المؤتمر ، والتي ستكون بدون شك في مستوى المهمة الملقاة على عاتق القطر العربي السوري من خلال دور القطر القومي وقيادة الصمود والتصدي على الساحة العربية ضد كل الحلول التصفوية والاستسلامية .

ان الانسان العربي مشدود باهتماماته تجاه هذا المؤتمر ، وما يمكن ان يصدر عنه من قرارات . والحقيقة فان جدول اعمال المؤتمر المطروح ، حافل ، وغني في مجمل المواضيع المطروحة على مستوى القطر وعلى المستويين العربي والدولي كذلك .

والمتتبع لسير المناقشات من خلال المؤتمر يتأكد ان الرفاق المؤتمرين يناقشون بروح من المسؤولية العالية ، التي تعبر كل التعبير عن مواقف الحزب النضالية ، وطموحاته ، التي عرف الحزب من خلالها باستمرار على انها طموحات الجماهير ، وتطلعاتها ، ومواقفها . ان الترفع بالمسؤولية الى مستوى الاحداث ، وما تتطلبه هذه الاحداث فكرا ، وعملا من خلال معطيات المؤتمر يؤكد على ان الحزب قادر باستمرار على ازالة كل الصعوبات التي يمكن ان تشكل العثرات في طريق نضاله ، اكان ذلك على صعيد واقع الحزب ، او على صعيد واقع الجماهير .

ان الحزب غني بالامكانيات المبدعة ، والخلاقة ، وقد برزت هذه الامكانيات من خلال اجواء المناقشات . واننا لابد من القول على ان قضايا الجماهير . ومعاناتها تحتل الاولوية ، اذ لابد من الاجابة على هذه المسائل التي تهم المواطن ، وتشكل بالنسبة اليه صعوبات تحتاج الى وضع الحلول المناسبة ، والملحة بعد ان وصلت الى مرحلة لايمكن التمهل في معالجتها . لابد من انطلاقة جديدة ، تستفيد من كل تجارب الماضي ، وبشكل خاص من المرحلة المنصرمة التي تفصل بين المؤتمرين القطري السادس الماضي ، والقطري السابع المنعقد حاليا .

لقد اثبت الحزب انه قادر باستمرار على فرز المصاعب ، والتخلص من كل العوائق التي تقف حائلا لابعاده عن جماهيره الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة . اذ لابد من الوقوف الى جانب هذه الجماهير باستمرار ، والنهوض بها الى حياة افضل ، لابد من حمل معاناتها ، والنضال معها ومن خلالها ، على كل الاصعدة ، وفي جميع المجالات . لابد من التخلص من كل تقوقع ، من كل انتهازية ، من كل وصولية ، من كل اساءة ، من كل مرض يمزق هذه الامة ، ويفرق بين جماهيرها ، ويسيء الى العروبة واهدافها القومية .

ان صيغا متقدمة ، ومتطورة لابد من ان تتمخض عنها اجتماعات المؤتمر ، على مستوى الحزب ، وعلى صعيد الواقع . والمعالجة لابد من ان تكون شاملة ، والمواطن لابد من ان يأخذ ابعاده ضمن المواطنية الصحيحة المسؤولة ، التي تهدف لبناء الوطن وتقدمه ، والارتقاء به . لابد من ان تدرك جماهير الحزب ، جماهير ثورة الحزب ، ان البعث منها واليها ، حتى تتحقق اهدافها ، وطموحاتها .

ان الاعداء الذين يحاولون النيل من صمود ثورة البعث ، ومن خلال تفجير الالغام حوله ، ووضع المصاعب في طريق مسيرته الثورية ، لابد من ان يدركوا في النهاية انهم يعيشون ويتوهمون سرابا . لابد من ان يدركوا في النهاية ان مصيرهم الزوال وان عمالتهم وخيانتهم ستسحقها ارادة البعث ، ارادة الثورة ، لانها ارادة الجماهير . وسوف يدركون في المستقبل القريب ، والعاجل ، ان الحزب يمتلك من القدرة ، والامكانيات ما يمكنه من محاسبتهم ، في الوقت الذي يشاء ، وبالطريقة التي يرغب ، ويختار . وان محاولات الاساءة للقطر ، والتآمر على ثورته ، وشراء بعض النفوس الانتهازية الرخيصة ، والاعتماد على العملاء والخونة ، لن يفيد اعداء هذه الامة بشيء ، ولن يمكنهم مطلقا النيل من صمودنا ، وان الحزب سيبقى الاقوى ، لانه يحمل اماني الجماهير العربية ، وحقيقتها الحضارية ، وقدرتها على الوقوف في وجه جميع الاعداء ، والمفسدين .

وان الحزب ، وبقيادة امينه العام القائد حافظ الاسد ، سوف لن يدخر جهدا ، من اجل تحقيق اهداف هذه الجماهير ، واسعادها ، ووضع الحلول لجميع مشاكلها ، ومعاناتها ، ضمن الامكانيات والطاقات المتوفرة ، التي ترضي المواطن الشريف ، وتخلق لديه القناعة التامة بانه سيسير باستمرار باتجاه الافضل ، والامثل ، وتمكنه في نفس الوقت من استغلال امكانيات وطاقات وطنه الى ابعد الحدود الممكنة ، وضعها في خدمته كمواطن له الحق ان يرتقي باستمرار الى الحياة الافضل .

ان القطر العربي السوري ، وبرغم المصاعب ، والمؤامرات التي يديرها اعداء هذه الامة ، ومهما كان حجم هذه المصاعب وذلك التآمر ، سيبقى قلعة الصمود ، وامل كل انسان عربي

— البقية على ص ١١ —

إقامة معرض فني فلسطيني في جنيف

وصلت الثورة رسالة قالت ان معرضا اقيم في اوائل هذا الشهر في جنيف للفن التشكيلي الفلسطيني الذي ضم اعمالا متعددة لفنانين تشكيليين فلسطينيين . وكان وفد من اتحاد التشكيليين الفلسطينيين ضم توفيق عبد العال . وجوزيف ارمن قد تلقى دعوة من نادي الكتاب العربي في جنيف ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية فيها لاقامة معرض فني في صالة معارض الفن التشكيلي بمبنى الامم المتحدة في العاصمة . افتتح المعرض في ٢٦ — ١١ الماضي بحضور الدكتور منذر شبتاوي ممثلا لنادي الكتاب العربي . وداوود بركات ممثل المنظمة في جنيف . وتوفيق عبد العال ممثلا عن الاتحاد . وضم المعرض ستة اجنحة فنية هي جناح الفن التشكيلي . جناح الملصقات . الصور الفوتوغرافية . الاعمال اليدوية والحرفية . رسوم الاطفال وجناح ضم خرائط بيانية تاريخية تتناول حياة الشعب الفلسطيني في الاعوام التي سبقت ١٩٤٨ . استمر المعرض اسبوعا كاملا بمناسبة يوم التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني . الذي اقيم في مبنى الامم المتحدة يوم ٢٩ تشرين الثاني حضر خلالها عدد كبير من الدبلوماسيين ومندوبي الامم المتحدة . وضيوفا وتمكنوا من مشاهدة المعرض الفني الكبير والاطلاع على الجوانب الهامة فيه او لمس الصيغة الحضارية المميزة للمعروضات سواء ما يتعلق باللوحة الفنية او اشكال ونماذج المعروضات الفنية الاخرى من فوتوغرافية ويدوية .

جديد للدكتور الاحمد

● الشعر العربي والقضية الفلسطينية من النكبة الى النكسة كتاب جديد للدكتور احمد سليمان الاحمد صدر في دمشق عن دار دمشق للطباعة والنشر وفيه يتحدث الدكتور احمد عن المراحل والتطورات التي رافقت ولازمت الشعر العربي من نكبة فلسطين ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٧ .



جول جمال

ينطلق مقاتلونا في الجيش العربي السوري في صراعهم مع العدوان اي عدوان من ان الاعتداء على جزء من الارض العربية هو اعتداء على الامة العربية كلها .

فليس هنالك قطر يستهدف الا وتتبعه اقطار اخرى

انطلاقا من هذا المبدأ فمقاتلنا يحرص دائما على أن يكون له السبق الاول في التصدي لاي اعتداء اجنبي على الارض العربية .

جول جمال المقاتل العربي السوري الضابط الملاح انطلق يتصدى للمدمرة الفرنسية جان دارك اثناء العدوان الثلاثي على الشقيقة مصر وقد نجح في مهمته البطولية وكان استشهاده خير مثال على هذه المقولة وهو واحد من الاف الامثلة التي يعرفها العالم عن قطرنا وعن مقاتلنا . ترى ماذا تقول السادات اليوم .. ؟



ازدياد الجرائم في انفاق نيويورك

كشفت احصائيات في نيويورك انه على الرغم من وجود نحو (٢٨٠٠) من رجال الشرطة الذين يحرسون محطات مترو الانفاق الشهيرة في نيويورك فان عدد الجرائم التي ترتكب به يزداد بشكل مستمر ولقد اظهرت احصائيات الشرطة في نيويورك انه منذ بداية العام الحالي بلغ عدد الجرائم التي ترتكب في المترو (١٢) جريمة قتل و ١٢ جريمة اغتصاب و (٢٠٠٠) حادث هجوم على الركاب وتزيد هذه الجرائم بنسبة ستين في المائة عن جرائم العام الماضي .

جلبنا الاقرع حتى يونسنا كشف عن قرعتو وفزعنا ؟

الاتحاد الوطني لطلبة سورية ، فرع جامعة دمشق مكتب الثقافة والاعلام ، تفضل باستضافتي .. بسموم الاربعاء الماضي ، للحكي ، في المدرج الرابع بكلية الاداب مباشرة بدلا من الحكي اليومي بالجريدة .

ونحن الان في المدرج الرابع بكلية الاداب وقفت لاحكي بالميكرفون ، فاذا علي ان اعلقه برقبتي . وهل تركت الذنوب التي صارت في رقبتي ، مكانا يعلق به مايكرفون خيطه اغلظ من خيط — اللهلية — التي تعلق برقاب الاطفال ، باكثر من خمس مرات ؟

واذا اندفعت أن نقول : — هل لدينا قلة عصي ، حتى لايعلق هذا المايكرفون على عصا ! ، فلا تنسى اننا في شهر عيد الشجرة وشعارنا — ازرع ولاتقطع .

قل ان هذه كانت نصف مصيبة ، اما المصيبة الكاملة فقد صرت ألصق الورقة بعيني ، فلا اطس مافيها .. اكثر اللومبات المنبطحة تحت السقف لايشتعل .

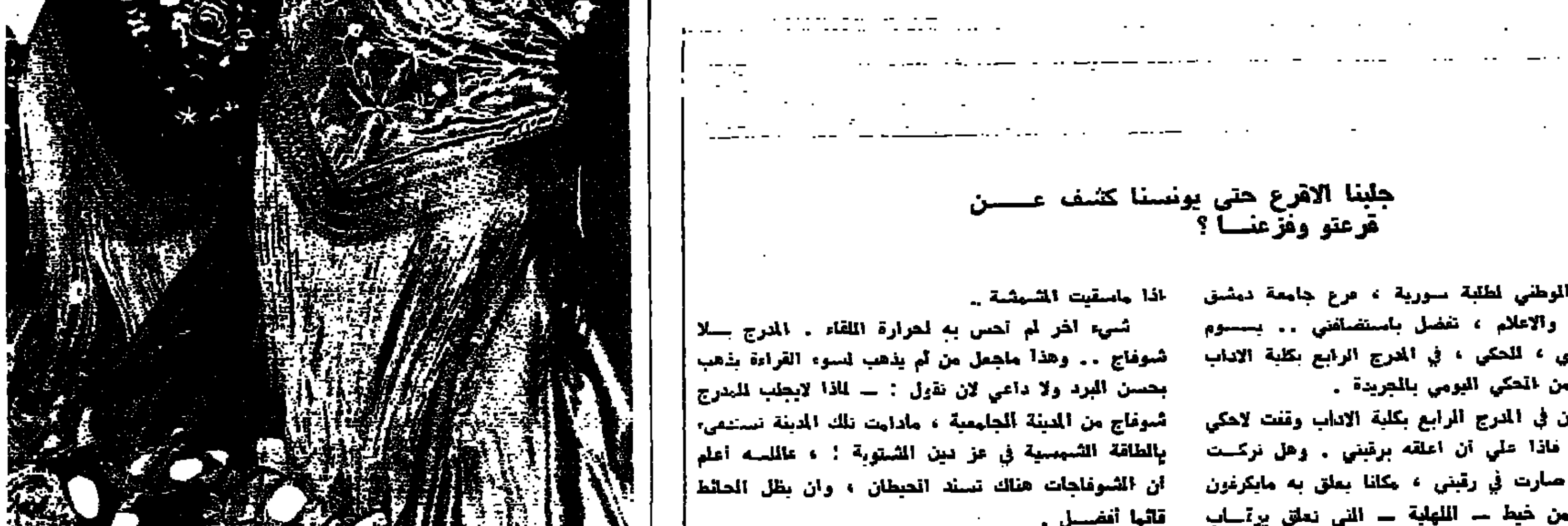
صرت ارتكا بالقراءة ، ولعلي صرت اقرا غير المكتوب ولعله كان غير مرغوب ، مما اضطر الطلاب على قلتهم أن — يهربوا — عن المدرج ، كما يهر المشمش الناضج ، اذا ماسقيت المشمشة ..

شيء اخر لم احس به لحرارة اللقاء . المدرج بلا شوفاج .. وهذا ماجعل من لم يذهب لسوء القراءة يذهب بحسن البرد ولا داعي لان نقول : — لماذا لايجلب للمدرج شوفاج من المدينة الجامعية ، مادامت تلك المدينة تستدفىء بالطاقة الشمسية في عز دين الشتوية ! ، عالله أعلم أن الشوفاجات هناك تسند الحيطان ، وان يظل الحائط قائما أفضل .

احدهم قال لي : — اكتشفت فيك شيئا رائعا ... كنت تحكي ، وتجيب على الاسئلة واقفا ! ياعزيزي ان المروءة كانت للكرسي المخفس ، اذ لو جلست فيه ، لما ظهر مني الا راسي !

اظن أن الاعزة ، اتحاد الطلبة سيقولون : — لك ياعمو ، نحن استضفناك لتحكي لنا ، أم علينا ؟ معكم حق انا احكي بماتور : — اياك اعنى واسمعي ياجارة — فهل يصدق أن يكون المسؤولون في الجامعة ، عن الجامعة مهما علي لها الى هذه الحدود ؟

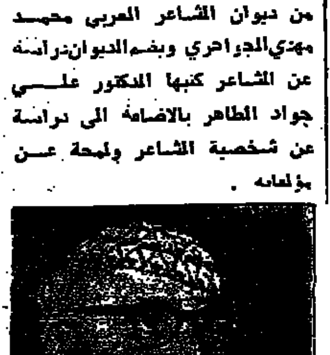
● يوسف المحمود



جادك الغيث اذا الغيث هما .. يازمان الوصل في الاندلس .. رقصة اسبانية التقطتها كاميرا المصور الفنان ايوب سعدية .

اعمال الجواهري

● صدر في دمشق الجزء الاول من ديوان الشاعر العربي محمد مهدي الجواهري ويضم الديوان دراسة عن الشاعر كتبها الدكتور علي جواد الطاهر بالاضافة الى دراسة عن شخصية الشاعر ولمحة عن مؤلفاته .





الطعام مجاني بعد دفع الثمن

في كل اعياد جنوب شرق اسيا يوجد نوع من المشاهدين الجائعين الذين يقفون بعد انتهاء العرض في انتظار ذبح الحيوانات المشاركة في المهرجان لياخذوا نصيبهم من لحم الحيوانات . المشاهدون الجائعون يقاسون هذه الايام من مشكلة خطيرة وهي ظهور نوع من المقاولين يستولون على اللحم ويتولون توزيعها بمعرفتهم ليس مجانا كما هو مفروض ولكن لقاء مقابل مادي زهيد والسؤال هو من اعطاهم هذه السلطة ؟

طلبة أوروبا والمخدرات

● في الايام الاخيرة من السبعينات تكثر صحف غربية اوروبية من الندوات والدراسات عن ظاهرة تفشي امراض الادمان على الكحول والمخدرات وممارسة شتى اشكال الشذوذ الجنسي في جيل الشباب خاصة .. وراء هذه الامراض أيدي سياسية متخفية مهدت لها ووفرت الاسباب والعوامل لانتشارها وتفاقمها منذ احس مستغلو الشعوب ان جيل الشباب اصبح طليعة الصفوف الجماهيرية والاقتصادية والثقافية التي تعاني منها بلدان وسط وغربي وشمالي اوروبا .

● — الصورة المرافقة جلسة شبيبية لتناول حشيش الكيف في احدى جامعات باريس .

موزارت العليل احدث عرض بلندن

هذا هو عنوان احدث عرض مسرحي في العاصمة البريطانية من اخراج مخرج المسرح الشهير شافر . والعرض المسرحي يركز على الحقبة الاخيرة في حياة الموسيقار الشهير والتي مات مسموما ويوضح المسرحية عبقرية الموسيقي الطفل الشهير والحقد والغيرة في قلب زملائه مما جعلهم يتآمرون ضده .



((أتسام من طوبيس))

— رودريغو — انسان ناجح في عمله كمندوب تأمين على الحياة باحدى شركات التامين الكبيرة في مدريد . لكن سوء الحظ لازمه اخيرا فاصبح معظم الذين يبرم معهم عقود تأمين على الحياة توافيهم المنية عقب التوقيع وتلتزم الشركة بدفع تعويضات هائلة لورثتهم . وبدأ وكان — رودريغو — عقد اتفاقا مع الموت ضد شركته . اخر من أمن — رودريغو — على حياته هي السيدة خطيبته وبعد التوقيع على العقد توفي — رود — ليصبح هو الاول واخر مرة ضحية النحس الذي يلازمه .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر المراسلات توجه باسم ... ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ — ٢٢٢٩١١